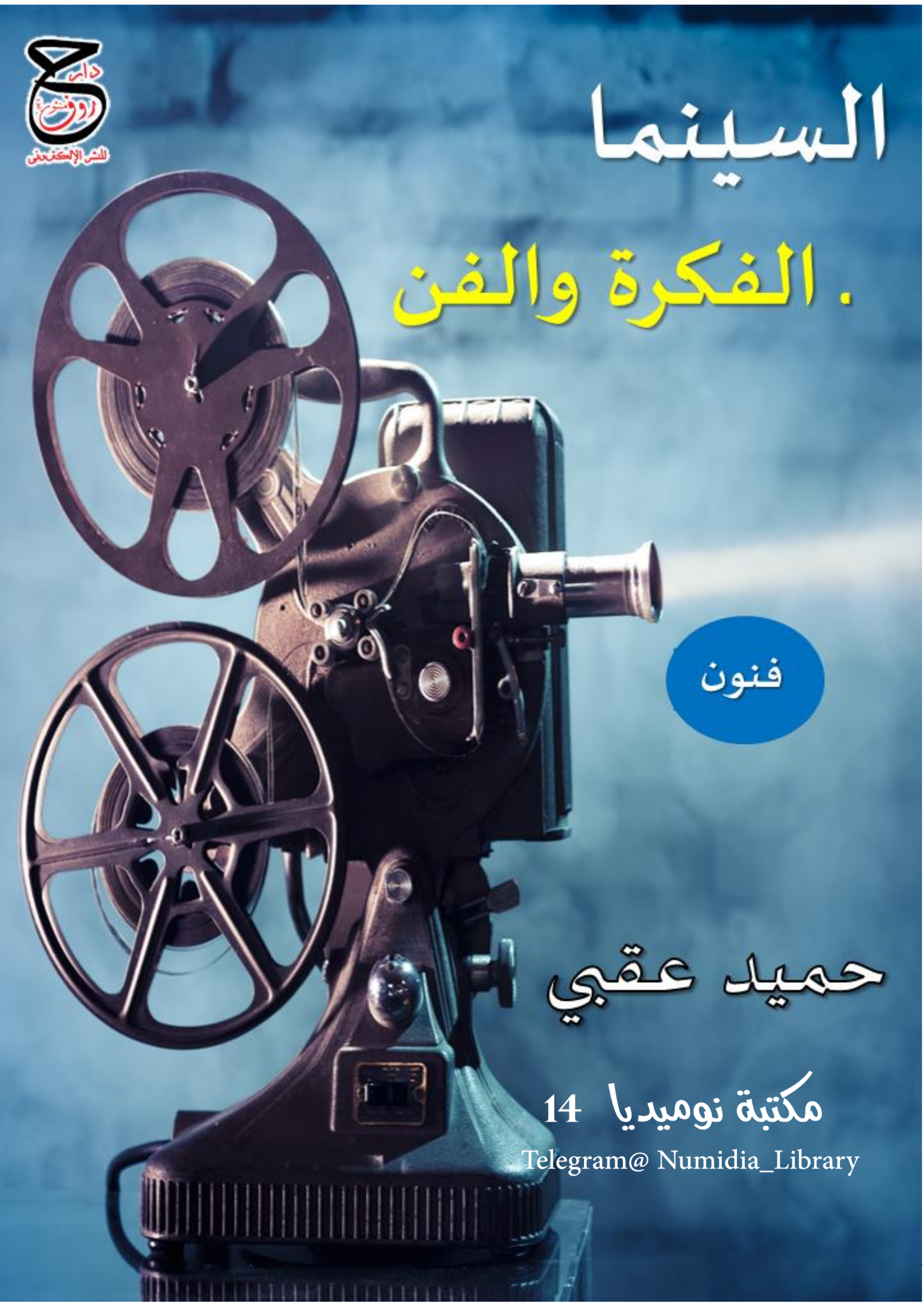


دار روافد للنشر الإلكتروني
السينما
. الفكرة والفن
فنون
حميد عقبي
مكتبة نوميديا 14
Telegram@ Numidia_Library

نوع العمل: فنون

اسم العمل: السينما ... الفكر و الفن

اسم المؤلف: حميد عقبى

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى مارس 2017

تصميم الغلاف: مروان محمد

تدقيق لغوى: الكاتب نفسه

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://herufmansoura2011.wix.com/ebook

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم و مقترحاتكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية تجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

السينما...الفكرة والفن.

خمسة وعشرون مقالة منشورة بعدة صحف ومواقع دولية تحلق مع أفلام مختلفة وتخوض في العمق الإنساني

حميد عقبي

الفهرس

الإهداء

إلى القراء محبي الفن السينمائي

إلى كل تجربة سينمائية شجاعة

إلى كل من يحمل الحلم في زمنٍ تُغتال فيها الأحلام.

مقدمة مختصرة

هذا الكتاب يحاول الغوص في 25 فيلما سينمائيا، هذه الأفلام مختلفة وتخوض في العمق الإنساني ولها طابعها الخاصة حيث تناقش قضايا إنسانية مقلقة وتحاول تصوير الروح المضطربة في عصرنا المادي المهزوز، هذه الأفلام تنطلق من أفكار جريئة تجاد وتفضح زيف الواقع، تنتصر للإنسان وترسم بؤسه، تمتاز بحرفية ولغة سينمائية خاصة، فلكل مخرج أساليبه وطرقه في المعالجة والعرض وقد نجد من يكسر بعض التقاليد ونجد بحثا صادقا عن روح السينما كفن إنساني تعبيري يدهشنا ويمتعنا وقد يصدمنا بحقائق مفجعة.

لا أريد أن أطيل عليكم وأدعوكم للتحليق مع هذه البانوراما، متمنيا لكم قراءة ممتعة.

في الأخير أود تسجيل شكري وتقدير إلى دار حروف منثورة للنشر الإليكتروني متمنيا أن يستمر تعاوننا في مطبوعات جديدة إن شاء الله.

https://alrassifcinema.wordpress.com/

حميد عقبي

كاتب وسينمائي يمني مقيم في فرنسا

HAMID OQABI

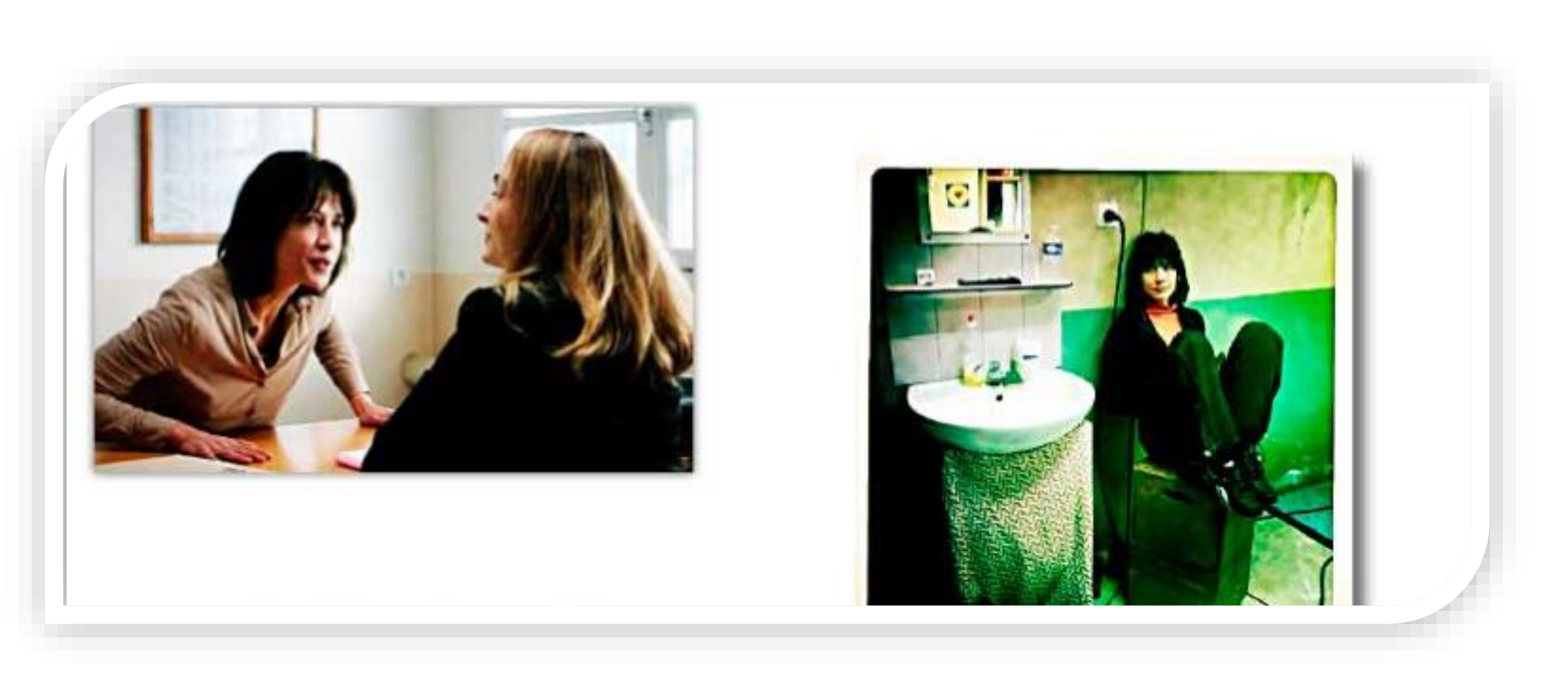
aloqabi14000@hotmail.com

https://www.facebook.com/hamoud.hamoudy

0033667898722

رحلة مرعبة إلى جحيم سجن نساء فرنسي

فيلم «المسجونة» للمخرجة أودري استروجو



هذا الفيلم يذكر ويعيد إحياء فيلم «نبي» للمخرج جاك أوديار الذي خلق سيمفونية مرعبة عن سجن الرجال، لكن الأفلام الفرنسية نادرا ما تتعرض لسجون النساء.

أثار الفيلم الدرامي الفرنسي «المسجونة» للمخرجة أودري استروجو، ضجة صحافية كونه من إنتاج الفنانة جولي غاييه العشيقة السابقة للرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، التي تجسد دور محامية تحاول مساعدة موكلتها ماتيلدا (صوفي مارسو) أستاذة جامعية تجد نفسها مسجونة لمساعدتها زوجها في الهروب من السجن، والذي تنقطع أخباره فتظل حبيسة في عالم مختلف ومرعب.

هذا الفيلم أشبه بضربة معلم، حيث وجه لكمة موجعة تنتقد عالم سجن النساء ليضعنا في قارب متهالك يخوض العواصف والأمواج، لنشعر بالخوف والرعب، ولكن المخرجة بمهارتها كشفت لنا الكثير من العنف والإنسانية. يصور الفيلم الأحداث بواقعية ليميط اللثام عن عيوب تشغيل نظام السجون الفرنسية، كما أن الفيلم له ميزة كبيرة إذ أنه يأخذ صوفي مارسو بعيدا عن

الأفلام الكوميدية والرومانسية، فنجدها امرأة بدون ماكياج وفي حالة رثة ومزرية وتعاني القلق وعليها التعايش مع هذا العالم الموحش والتأقلم مع زميلاتها النزيلات وكذا قسوة بعض السجانات.

أودري استروجو، سبق أن خاضت في قضايا شائكة، ففيلمها الأول عن الحياة في الضواحي، وفيلمها الثاني عن الأجانب بدون وثائق الإقامة وفيلمها الثالث تناول عواقب الاغتصاب، حيث واجهت مشاكل إنتاجية صعبة مع ذلك تصمم لتشق طريقا مفروشا بالشوك في كشف قضايا اجتماعية مسكوت عنها وتصر على طرق باب التحدي لتزرع كاميرتها في قلب سجن النساء. هذا الفيلم يذكر ويعيد إحياء فيلم «نبي» للمخرج جاك أوديار الذي خلق سيمفونية مرعبة عن سجن الرجال، لكن الأفلام الفرنسية نادرا ما تتعرض لسجون النساء.

هذا الفيلم أشبه بضربة معلم، حيث وجه لكمة موجعة تنتقد عالم سجن النساء ليضعنا في قارب متهالك يخوض العواصف والأمواج

تقول المخرجة في مقابلة لها إن الفيلم ولد في ذهنها منذ أربع سنوات وهي تريد هنا تعريفنا بمعنى سجن النساء، وما هي جرائم

النساء فهذه الشخصيات القابعة في السجون لا أحد يستمع لمعاناتها وألمها، وأنها أحبت الشخصية الرئيسية وهذا العالم الغرائبي المثير حولها، فالفيلم مقاربة ويناقش قضية اجتماعية مهملة، وكذا رغبتها في فيلم جديد ليس له شبيه، وحول اختيارها للفنانة صوفي مارسو كشفت أن هذا كان بالصدفة فهي لم تفكر بصوفي أبدا خلال كتابة السيناريو وهذا حدث مصادفة، فذات مرة ركبت معها القطار وحكت لها قصة الفيلم وكانت المفاجأة أن صوفي أبدت رغبتها في تجسيد الشخصية، رغم أن المشاهد الفرنسي متعود رؤية مارسو في أفلام كوميدية ورومانسية جذابة.

وبالنسبة لصوفي مارسو فقد أكدت في حوار لها أن دافع قبولها لهذا الدور عدة عوامل منها أن المخرجة التي عملت ثلاثة أفلام جيدة، شابة ذكية وتحمل أفكارا وأهدافا جادة، فهي تنجز أفلامها لتعطي الناس وتدافع عنهم، أي أننا مع سينما جادة وتثير الجدل بمواضيعها وليس مجرد تسلية وربح خصوصا أنها تبحث في أصول الطبيعة الإنسانية، كما كشفت أن المخرجة زارت سجونا كثيرة وتعبت في كتابة الفيلم، والفيلم ليس وثائقيا ولا لهدف توثيقي ففيه عرض درامي وقد كان العمل شاقا ومتعبا، لكن

النتائج رائعة ومشجعة والممثلات المشاركات رائعات والكل بذل جهدا فوق طاقته.

نحن في فيلم «المسجونة» مع سينما جادة وموضوع ثقيل وبعيد عن الكوميديا والرومانسية التي تجذب الجمهور، وهذه خطوة شجاعة، والفيلم يكشف حقيقة مرة وواقعية، فالسجن ليس مصلحة تهذيب وتأديب وإصلاح للفرد، بل العكس تماما فهو يحطم

نحن في فيلم «المسجونة» مع سينما جادة وموضوع ثقيل وبعيد عن الكوميديا والرومانسية التي تجذب الجمهور

ويدمر الفرد ويمسخ كل الصفات الإنسانية، فالسجن دنيا مشبعة بالعنف، والمخرجة ربطت بقوة قضايا عديدة تعاني منها المرأة داخل وخارج السجن، رغم أن الكاميرا ظلت حبيسة مع الشخصيات داخل الجدران القاسية وصرير فتح الأبواب والزنازين خلق أيضا رعشة القسوة، ولم يكن الفيلم مركزا على شخصية واحدة، بل على عدة شخصيات، سجينات وسجانات، ولكل واحدة قصتها وألمها، هناك شخصيات ضائعة ومحطمة وليس لها كيان يمكن لمسه، والسجن زادها ضياعا وتمزقا ولا تملك الحب أو تشعر به لذا فالعنف ناتج عن فقدان التوازن النفسي والروحي،

الجميع متعب ومعزول ولا توجد عوامل مساعدة كون كل شيء محبطا وبائسا وثقيلا.

ركز الفيلم على نماذج لنساء من أصول عربية وأفريقية، وهذه النماذج واقعية وغير مبالغ فيها، فهناك دراسات عديدة تشير إلى أن الكثير من السجون الفرنسية تزدحم بنماذج من أصول عربية وأفريقية وهؤلاء يجدون صعوبة بالغة في التعايش مع المجتمع خارج السجون، لذا سرعان ما يعودون إليها. صور لنا الفيلم قسوة السجن كأننا في حفرة من جهنم وزج بنا لمشاركة شخصياته حياتها المبنية على الانتظار، فبعضها أصبح غير مكترث بالحياة والمستقبل فلا أمل ولا توجد تباشير ودوافع تنقذ من الضياع، وهناك مسجونات يشعرن بالظلم والقهر وغياب العدالة وضحايا أخطاء قضاة، وكونهن من بيئة فقيرة ومعدمة فلا يجدن من يدافع عنهن، وهناك من تقرر وضع حدا لنهاية بؤسها بالانتحار، كما أننا نلمس ما يحدث للسجانات ومنهن من يتحولن إلى سجينات، فمعايشة هذا المحيط بقلقه ورعبه ومتغيراته يكون التحول مفزعا وتجف منابع الإنسانية فتتصحر الروح وتكون ردة الفعل متطرفة، فالسجانة من أصل عربي وترفض أن يقال لها عربية وتتسبب بموت سجينة شابة ومضطربة نفسيا وتثور

السجينات ضد هذه السجانة وضد هذا الوضع المزري. السجن هذا العالم المتكامل الموحش له قانونه الداخلي الخاص، لا نعني القانون الرسمي ما نقصده له تقاليده الخاصة ولغته الخاصة، ماتيلدا كادت تصاب بالجنون لكنها تخلصت منه بربط صداقات وتفهمها لبعض الحالات وتضطر للاندماج التدريجي مع مجتمعها الجديد، بعض المسجونات يحاولن قتل الملل والعذاب بتناول المخدرات ومحاولة التقاط لحظات البهجة بتكوين صداقات والتعري من كل زيف، هذه تعترف لتلك وتلك تحكي قصتها بصوت مسموع وهناك أحلام مؤجلة وأخرى تموت.

http://www.alquds.co.uk/?p=616215

'البائغ الإيراني .. قراءة للعنف الاجتماعي في ظل متغيرات شكلية



فيلم أصغر فرهادي يعكس صورة الفئة الإيرانية المثقفة التي تظل محصورة وقليلة الحيلة في نشر أفكارها التحررية.

الجريمة والعقاب والمغفرة والشرف والحب والصداقة والثقة والفن والفضيحة والانتقام كل هذه العناصر تم خلطها ببراعة.

لا تكمن أهمية فيلم "سيلزمان البائع" للمخرج الإيراني أصغر فرهادي كونه حصد جائزة أفضل سيناريو بالدورة الـ 69 من مهرجان "كان" السينمائي الدولي، وحصول الفنان الإيراني شهاب حسيني على جائزة أفضل ممثل، لكن تكمن أهميته كونه يعطينا نظرة تحليلية صادقة من عمق المجتمع الإيراني، وهو يرحل بنا إلى العاصمة طهران في رحلة مدهشة لرصد متغيرات اجتماعية ويعكس مخاوف عديدة فهذه المدينة والمدن الكبرى تشهد تطورا معماريا، ولكن الخلل والتصدع يضرب الطبقة المتوسطة ويربك حياتها وكذلك هنالك مخلفات وتركة ثقيلة من

الماضي، وربما يجب المصارحة والمصالحة لتجاوز حقب الماضي كون الجيل الحالي يعيش عصرا مختلفا ولديه وسائل كثيرة لفهم الماضي والحاضر وكيف تعيش بقية الشعوب، ولم يعد الخطاب الديني التعبوي قادرا على فعل التأثير كالسابق.

يمكننا أن نفهم كل هذا وأكثر بالرغم من أن هذه الأفكار تم تمريرها بذكاء في قصة قد يقال عليها دراما ذات حبكة جذابة كونها تحكي ما يحدث لعماد وزوجته رنا بعد فقدان مسكنهم في وسط العاصمة بسبب تصدعه، يساعدهما صديقهما في الفرقة المسرحية على إيجاد شقة جديدة دون أن يخبرهما بأن المرأة التي كانت تستأجرها سابقا سيئة السمعة وبائعة هوى ويحدث التحول المرعب بدخول زبون سابق ليعتدي على رنا في الشقة بينما كانت تغتسل في الحمام.

هنا يشدنا المخرج في جو مثير ومشبع بالضغوطات النفسية التي تتصاعد بشكل متوتر لتزج بنا في دواخل الشخصيات فتكشف ضعفها وهشاشتها

هنا يشدنا المخرج في جو مثير ومشبع بالضغوطات النفسية التي تتصاعد بشكل متوتر لتزج بنا في دواخل الشخصيات فتكشف ضعفها وهشاشتها، كون حياة الزوجين تتحول مع مرور كل يوم

إلى جحيم، أسئلة كثيرة ينثرها فرهادي دون أن يجيب عليها فيلمه، فمثلا هل تعرضت لإعتداء يمس شرفها خصوصا أنها تخبر زوجها بتلقيها صفعة أفقدتها الوعي؟

لن نجد أي جواب. ويقودنا الفضول والتضامن مع رنا التي تصاب بالرعب وتظل تحت تأثير الصدمة، هنا يهمل المخرج الحدث لينبش في علاقة رنا وعماد.

هي تسعى إلى نسيان فداحة ورعب الحادثة وتحتاج إليه في هذه الشدة، وهو يندفع في البحث عن المعتدي لينتقم منه، وهذا يدفعه إلى أن يتحول إلى شخص آخر وترتبك علاقته بزوجته وزملائه وطلبته في المدرسة، عماد الفنان والمشارك مع زوجته في فرقة مسرحية تعرض مسرحية "موت البائع" للمؤلف آرثر ميلر، هذا الفنان يتحول لشخص عنيف وعصبي، يسود التوتر والقلق وتنتكس العلاقة الزوجية.

في فيلم «البائع» (فروشنده) للمخرج أصغر فرهاي يعكس صورة الفئة الإيرانية المثقفة حيث تظل محصورة وقليلة الحيلة في نشر أفكارها التحريرية كما تحيط بها الكثير من الضغوطات النفسية والمادية والفكرية تجعلها تصارع وتتصارع مع بعضها البعض، يحضر بقوة نص مسرحية "يوميات بائع متجول" للأميركي

الشهير آرثر ميلر المعروف بتوجهه الرمزي وخلطه بالواقعي الاجتماعي، فنحن نعيش مشاهد صغيرة ولكن المخرج يستند عليها منذ اللقطات الأولى للفيلم التي تصور تشييد الديكور.

الإضاءة الحمراء ثم العتمة ثم طبيعة الديكور الموحي يأتي كدلالة للتحول الشكلي العمراني وناطحات السحاب لمدينة طهران، ولكن التحولات الشكلية لا تكفي في ظل محاولة سياسية تعارض المتغيرات الاجتماعية وتطورها وسياسة القمع وجعل المجتمع يظل محصورا في القديم.

روح المسرحية يهيمن على مسار الفيلم إلى نهايته، لعل الميزة البارزة للسينما الإيرانية أنها توجه رسائل قوية إلى الداخل وتحلل بصدق الواقع ومستجداته

روح المسرحية يهيمن على مسار الفيلم إلى نهايته، لعل الميزة البارزة للسينما الإيرانية أنها توجه رسائل قوية إلى الداخل وتحلل بصدق الواقع ومستجداته ولا يميل مخرجوها إلى التصريحات الصحفية وتحليل أفلامهم حتى عند نيل الجوائز العالمية، وكثيرا ما يتجه هؤلاء إلى خوض تجارب جديدة رغم قسوة الرقابة وسطوتها إلا أن الفنان الحقيقي لديه لغة معبرة وتظل الصورة

والمكان والشخصيات وسائل مهمة تستخدم بحرفية سينمائية عبقرية لتخلق السحر والدهشة.

يصور المخرج الجاني أنه أيضا ضحية ويقف هذا الرجل المريض والكبير في السن خاضعا يطلب المغفرة من رنا وفعلا تمنحها له لكن عماد يتحول إلى بشع ومعتدي ويبالغ في قسوته مما يتسبب في إصابة الرجل بأزمة قلبية ولا نعرف نهايته، ربما نفهم من المشاهد الأخيرة الرد على سؤال تم طرحه في بداية الفيلم عن تحول الإنسان إلى حيوان وهذا ما حدث للفنان الجميل عماد بتحوله إلى وحش بشع وقرار رنا مفارقته.

الجريمة والعقاب والمغفرة والشرف والحب والصداقة والثقة والفن والفضيحة والانتقام كل هذه العناصر تم خلطها ببراعة ولا يوجد تنزيه للمجتمع الإيراني، حتى وأن تم وصفه بالاسلامي المحافظ وغيره من الأوصاف فهو يظل مجتمعا إنسانيا كغيره من المجتمعات فيه العاهرة وبائعة الهوى وفيه من يبحث عن هذه السلعة، فالمبالغة بتنزيه أي مجتمع يلغي طبيعته الإنسانية.

لا يمكننا نسيان الممثلة ترانة عليدوستي التي جسدت دور رنا فهي ممثلة تمكنت بصدق وعفوية من جعلنا نحس برنا هذه المرأة النموذج الإنساني الرائع القادر على العفو والرافضة للعنف والقسوة.

ترانة نجحت ببراعة في منح الشخصية عمقها الإنساني وتجسيد الواقع، فالمرأة في الكثير من المجتمعات عرضة لكل أنواع الاعتداء والعنف وفي حال وقوعها ضحية قد تحاكم وتلام ولا تجد دعم الأقرباء وعندما يسعى هؤلاء إلى الانتقام من المعتدي فهذا ليس من أجلها بل لكي يرضوا غرورهم.



http://www.middle-east-online.com/?id=236506

ملحمة صداقة بين إميل زولا وبول سيزان تلامس وجداننا

«سيزان وأنا» للمخرجة الفرنسية دانيال تومسون



الفيلم كنافذة نرى الشخصيات من خلالها في حالات نفسية متعبة ومرهقة وتكافح من أجل الحصول على اهتمامنا وتعاطفنا بعيدا عن التفاصيل التاريخية الدقيقة.

نجحت دانيال تومسون في فيلمها الجديد «سيزان وأنا» من جعل شخصيات تاريخية قريبة منا، تضحك وتمزح، تكتب وترسم، تحلم وتخاف، بول سيزان الرسام الفرنسي الانطباعي والكاتب إميل زولا معا على الشاشة العريضة، ليس للتعريف بالمنجزات الفنية والأدبية لهما، فقد ركز الفيلم على قيمة الصداقة ليقدمها كملحمة حقيقية نعيشها وتلامس وجداننا الإنساني، كما أن الفيلم قدم لنا لوحات بصرية ساحرة، ما دفع بعض النقاد لوصف الفيلم بكتاب بصري مدهش والفيلم الغني بالزخرفة الطبيعية، ولعل هذه المناخات الطبيعية أنعشت ونفخت في كل مشهد روحا نشيطة لتقذف بنا في متعة الحكاية وتجعلنا قريبين من الشخصيات، فلا نهابها كونها شخصيات تاريخية وتراثية مرموقة ومهمة، بل نتفاعل معها ونحسّ بكل لحظة، كوننا نعيش صداقة إنسانية تمر بلحظات فرح وسعادة ثم خصام وفرقة ثم عودة وود، وهكذا كسر السيناريو المتقن رتابة العرض الوثائقي فهو لم يهتم بالتسلسل

الزمني ولا محطات ولا عرض للمنجزات بشكل مباشر، ولا يعني هذا أن المشاهد سيخرج من دون فائدة، بالعكس هذه الطريقة ستدفعنا للبحث عن هذه الشخصيات ومنجزها الإبداعي.

في أحد تصريحاته يقول الممثل جيوم كانيت «عندما تسلمت السيناريو شعرت برهبة وخوف وكدت أصاب بالإحباط عندما نظرت لشخصية إميل زولا كشخصية من تراثنا المهم والعريق ومخافة فشلي في تقديمها أو أن تهتز صورتها عند الناس،

ولعل روعة الفيلم أنها ليست درسا تاريخيا أو فكريا جافا، بل كونها تعرض الجانب الإنساني ببساطة. نحن لسنا مع شخصيات هرمة وقديمة بل بالعكس هنا نرى حيوية الشباب وجنونه.»

ثم عدت إلى السيناريو وقررت تقديمها إنسانيا وهكذا ذهبت مخاوفي وتحول العمل للذة ومتعة.» أما الممثلة ديبورا فرنسوا فترى أننا مع طاقتين مختلفتين، فطاقة سيزان فضيعة وديناميكية تتفجر غضبا ورفضا وجنونا، تقابلة طاقة زولا تغذيها النظرات إلى دواخل النفس ونظرات إلى الحياة والواقع، ولعل روعة الفيلم أنها ليست درسا تاريخيا أو فكريا جافا، بل كونها تعرض الجانب

الإنساني ببساطة. نحن لسنا مع شخصيات هرمة وقديمة بل بالعكس هنا نرى حيوية الشباب وجنونه.»

أما المخرجة فتقول إنها عملت كثيرا لسنوات طويلة من أجل هذا الفيلم وكانت تؤجله إلى أن تجد وقتا مناسبا وكافيا، ولكنها تشجعت وكان خيطها الرئيسي هذه الصداقة التي تتحول إلى صراع في بعض الأوقات، عندما تجد صداقة منذ الطفولة ثم تجد تشاحنا وغضبا أيضا، هذا الأمر مثير ويحتاج للتعمق والبحث فيه وتعترف أنها خافت من الفشل ولكنها حفرت بشجاعة لنحت رؤيتها لهذه الشخصيات وهذا الزمن المهم جدا في تاريخ الإبداع الفرنسي والعالمي، ما زاد شعورها بالمسؤولية، وهكذا بحثت كثيرا ثم جمعت طنا من الملاحظات بعدها عادت لتتأملها وتبحث عن بذور يمكن زرعها لتنبت مشاهد ومشاعر إنسانية ومواقف وصراعات فوجدت نفسها متعايشة ومحبة لكل الشخصيات ووجدت سعادة تعجز عن وصفها فباشرت بكتابة هذا الفيلم.

يرى بعض النقاد أن مشكلة المخرجة في فيلم «سيزان وأنا» هي عدم تحديد ووضع زاوية واحدة فقط، بحيث يتم تقديم صـــورة ثرية وجزء من السيرة الذاتية لرجلين هــما جزء من تراث فرنسا الأدبي والفني، أي بتعبير أدق أن المخرجة رفضت التنازل عن

الآخرين، فالشخصيات خصـــوصا النسائية كان لها حضورها وبريقها الخـــاص ولم تكن مجرد وسيلة ثانوية مساعدة لفهـــم زولا أو سيزان، حاولت كل شخصية نسائية، خصوصا زوجة سيزان التي صرخت في وجه زوجها كي يحسّ بها ويفهمها، كما أن زوجة زولا لم تكن هامشية وخاوية فهي أيضا كشفت لنا البرود الجنسي لزوجها وكذا كراهيتها لسيزان الذي عشقته في مرحلة الشباب المبكر.

المخرجة تومسون تمسكت بمواقف الصراعات ومنها كان انطلاقها لصناعة فيلم يكون قريبا من الجمهور، ولم تخصص جهدها لخلق هالة وقداسة للشخصيتين (سيزان وزولا)، بذلت جهدها لنرى نماذج إنسانية لا تختلف عنا، مبتعدة عن السرد التاريخي والمسار الوثائقي لتكسب القصة وتعرضها في شكل مغامرة ملحمية جاعلة من رابط الصداقة قيمة مقدسة.

كانت مشاهد الفيلم جميلة، والأزياء منسقة وشاهدنا صورا أنيقة، وذلك لدعم الفرجة المريحة وحتى لا يشعر المشاهد بالملل، ولم نر عرضا فنيا للوحات بول سيزان لكننا نعيش في مناخات تشكيلية بطولتها الطبيعة، حيث يوجد أكثر من عشرين لقطة عامة لمناظر طبيعية ونعيش كل لوحة لمدة عشر ثوان على الأقل، كما أن الكثير من

الأحداث تدور في رحاب الطبيعة الساحرة أو أماكن خارجية لعل هذا يساهم في تقاربنا مع الحكاية. وفخامة الكثير من اللقطات تقذف بنا في محيط مشبع بالجمال الساحر، كوننا في حضرة كتاب صور جميلة.

الفيلم كنافذة نرى الشخصيات من خلالها في حالات نفسية متعبة ومرهقة وتكافح من أجل الحصول على اهتمامنا وتعاطفنا بعيدا عن التفاصيل التاريخية الدقيقة، نغوص في بحر الصداقة بمناخاتها المتقلبة وعواصفها العنيفة في مشاهد طويلة من الحوار بين اثنين (سيزان وزولا).

هذا الفيلم يدعونا إلى الجلوس حول طاولة طويلة رائعة ثم يضخ بنا في مشاهد خلابة مستوحاة من لوحات الفنان الانطباعي المشاكس والرافض للبورجوازية ومظاهرها

هذا الفيلم يدعونا إلى الجلوس حول طاولة طويلة رائعة ثم يضخ بنا في مشاهد خلابة مستوحاة من لوحات الفنان الانطباعي المشاكس والرافض للبورجوازية ومظاهرها، الذي يطالب الجميع بفهمه وينتقد صديقه زولا لوقوعه في فخ البورجوازية والجميع يريده رجلا مهذبا وعاقلا وأن يعمل شيئا كي ينجح، لكن جنون الفنان الجامح يقذف به في مستنقعات الفشل والفقر، ورغم كل ذلك يظل متمسكا بفنه ويرفض التنازل مقابل المجد والشهرة.

يبدو زولا كأنه تمثال القائد الذي لا يتزعزع ولكن في مواقف تنفجر مشاعره وغضبه من صديقه ويفصح عن ضعفه الإنساني وتفضحه النظرات إلى الخادمة الشابة والمغرية لتعري تلك المشاعر العاطفية والرغبة التي يكتمها تجاهها، فهو كاتب له مواقفه ووضعه الاجتماعي وشهرته ولكنه يرى أن الكتابة ليست مجرد نقل حرفي للواقع، بل هي ترجمة شجاعة للخيال.

http://www.alquds.co.uk/?p=605229

"شوف" فنتازيا مرعبة عن الضواحي الفرنسية المهمشة



يحاول المخرج كريم دريدي تمرير هذا الواقع القاسي المعاش من دون مبالغة ولا زخرفة. وهو لا يخفي قلقه وحزنه، ففي عالم الجريمة الأخوة والصداقة ليست حقيقية، بل، المكسب المادي. لذا لا توجد أخلاقيات.

يوغل فيلم "شوف" للمخرج التونسي الفرنسي كريم دريدي في عنف الضاحية الغربية لمدينة مارسيليا الفرنسية، فنحن هنا مع دراما تراجيدية مفجعة مطعمة بلمسة رومانسية. فالشاب سفيان وهو طالب جامعي، وحلم عائلته التي تنتظر حصوله على شهادة جامعية يعود لزيارة العائلة، التي تقطن ضاحية بائسة ومهمشة، ويتعهد شقيقه الكبير بدعمه مادياً، هذا الأخير يعمل مع عصابة محلية لترويج الحشيش ونرى عدم رضى العائلة عن ماله الحرام. تتسارع الأحداث فيُقتل هذا الأخ، ويحاول سفيان فهم ما حدث ثم الانتقام لأخيه، وهكذا يقع في فخ العصابة وينتمي إليها، وفعلا ينتقم بشراسة ويقرر بعدها العودة للدراسة، لكنه سرعان ما يُقتل أيضا برصاصات العصابة. هذا ملخص سريع لقصة الفيلم،

إلا أن هنالك عناصر فنية وفكرية وأخرى جمالية تستحق التوقف معها، إذ إننا لسنا مع فيلم لحكاية عابرة نشاهده للتسلية.

عالم وحشي وناسف يصعب الخروج منه في حالة التورط بدخوله. لا توجد فرصة للتراجع خطوات إلى الخلف، كما أن البحث عن طوق النجاة يبدو شبه مستحيل، أشبه بالحتمية القدرية، حيث تساق مصائر الأبطال إلى نهايات مرعبة.

يحاول المخرج كريم دريدي تمرير هذا الواقع القاسي المعاش من دون مبالغة ولا زخرفة. وهو لا يخفي قلقه وحزنه، ففي عالم الجريمة الأخوة والصداقة ليست حقيقية، بل، المكسب المادي. لذا لا توجد أخلاقيات، ويظل التنافس والغيرة والكراهية هي سمات مغروسة في عمق هذا العالم، ويغدو قتل شخص وتفجير رأسه برصاصة مجرد حدث سهل لا يستغرق ثوانيَ قليلة.

يحاول المخرج كريم دريدي تمرير هذا الواقع القاسي المعاش من دون مبالغة ولا زخرفة. وهو لا يخفي قلقه وحزنه، ففي عالم الجريمة الأخوة والصداقة ليست حقيقية

من وجهة نظر المخرج كريم دريدي، جاء الفيلم ليصور الشباب الذي يعاني بشدة في عالم الضواحي الفرنسية. ويضيف كريم أن فيلمه يختلف كونه اختار ممثليه من هذا المناخ فهم يعرفونه

وعايشوه سابقا، وخاصة أن الفيلم يصف قسوة وألم وفظاعة الواقع الذي يفوق الخيال. كما يكشف الفيلم فساد بعض رجال الشرطة وتلقيهم رشاوى من العصابات، فالكل يركض وراء المال. ويؤكد دريدي أنه لا يحاكم أحد بل يخوض تجربة سينمائية، فهو يسعى لكشف وجوه سينمائية جديدة علها تنعش السينما الفرنسية، وألا تظل قضية الضواحي تُعرض فقط كمادة إعلامية على القنوات التلفزيونية.

يمكننا ملاحظة نقاط مهمة ومميزة في الفيلم، مثل التمسك باللغة السينمائية واقتناص بعض الفرص للحصول على لقطات ناعمة للطبيعة، فالكاميرا في قلب الضاحية، لكنها تصعد إلى السطح وتنزل للدهاليز المظلمة.

وأيضا حرص المخرج على أن يجعل الكاميرا نشطة وديناميكية، فهي تركض وتتسلق السقوف، تنظر وتتأمل الوجوه والأجساد، كما حرص على عدم إظهار مشاهد الدماء ومنظر حرق الجثث

أيضا، ما عدا المشهد الأخير والذي ظهر فيه جسد سفيان الدامي ولحظات موته المرعبة.

حرص المخرج على تصوير الضاحية كعالم معزول، وتمعن كثيراً في المباني والجدران، وصور سكانها في حالات متعددة، وتعايش مع مفردات الحياة اليومية لشخصياته وعائلاتهم، ليجعلنا أكثر قرباً من الواقع، ولم ينزلق في تفاصيل هامشية دون هدف، فنحن نعيش مرحهم وخوفهم وبؤسهم وصراعاتهم وموتهم.

شاهدنا في السنوات الأخيرة بعض الأفلام التي اتخذت من الضواحي الفرنسية المهشمة منطلقا لها للتعبير عن بؤس وفظاعة الواقع، وتميزت بلغة سينمائية فنية جميلة، لتعكس حالة الأرواح المتعبة وتلفت الانتباه، وتقرع بقوة جرس الإنذار لوضع اجتماعي كارثي ظل لسنوات طويلة مادة كوميدية للضحك أو دراما مثيرة للشفقة. ولعل مثل هذا الفيلم وغيره قد يساهم في لفت الانتباه والتعامل بجدية أكثر والتسريع بخطوات عملية لحل هذه الأزمة.

https://www.alaraby.co.uk/diffah//arts/2016/10/13/%D8%B4%D9%88%D9%81-%D9%81%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D8%B1%D8%B9%D8%A8%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%88%D8%A7%D8%AD%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%85%D8%B4%D8%A9

'حياة بين محيطين' دراما رومانسية مشبعة بالدلالات الإنجيلية والميتافيزيقية



فيلم المخرج ديريك سيانفرانس يزج بنا في مناخات شبة أسطورية حيث تتغير مصائر الشخصيات بسبب سوء تقديرهم للعواقب أو أخطاء الآخر.

ملامح جنة عدن واضحة منذ وصول إيزابيل تفوح البهجة ويؤكدها المخرج بعدة مشاهد جنسية نظيفة فاحت فيها روعة الجسد الأنثوي.

فيلم "منارة بين محيطين" أو "حياة بين محيطين" عنوانه الفرنسي للمخرج ديريك سيانفرانس يحكي قصة حدثت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى يستلم توم (مايكل فاسبيندر) العمل في وظيفة حارس منارة مراقبة بحرية في جزيرة صغيرة ومعزولة بالساحل الاسترالي بين المحيطين الهندي والهادئ.

تعرف توم بفتاة شابة اسمها إيزابيل (أليسيا فيكاندر)، يجد نفسه في حضن طبيعة ساحرة وهدوء يجعله يفكر ويتأمل دواخله وهو

الجندي المحارب الذي شارك في الحرب بعنفها وضجيجها وعاد منها بجروح غائرة وموجعة.

تتطور علاقته بالفتاة إيزابيل التي تحلم بالحياة معه، فيتزوجها، ويعيشان حياة رومانسية وسعيدة على الجزيرة المعزولة لوحدهما، يحلمان بتكوين عائلة كبيرة ولكن يتحول هذا الحلم إلى شيء مستحيل وتسقط إيزابيل جنينين وتدفنهما على الجزيرة.

يحدث منعطف خطير في الفيلم مع وصول قارب إلى ساحل الجزيرة على متنه رجل ميت، بجانبه طفلة رضيعة حية

يحدث منعطف خطير في الفيلم مع وصول قارب إلى ساحل الجزيرة على متنه رجل ميت، بجانبه طفلة رضيعة حية، يجب على توم تسجيل هذا، وبعث الخبر كون الحكومة وقوانين الشركة تحتم عليه فعل ذلك كونه حارس الجزيرة وعندما سارع لفعل هذا، حضته إيزابيل على الصمت لتتخذ من تلك الرضيعة طفلة لها، فهي يائسة وبائسة وبعد تردد خضع الرجل لرغبة زوجته مخالفا مهمته وتم تسمية الطفلة لوسي، هنا تتغير الحياة على الجزيرة لتتحول إلى واحة فردوسية مفعمة بالسعادة.

لم يكن توم يعلم أن سعادته بنيت على تعاسة غيره، واكتشف هذا بالصدفة قبل لحظات من مراسم تعميد لوسي في الكنيسة حيث يلمح امرأة (راشيل ويز) بجانب أحد القبور، يقترب من القبر وتكون المفاجأة ويفهم أن المرأة الحزينة هي أرملة الرجل الميت في القارب ووالدة لوسي. ومن هذه اللحظة يخوض توم صراعا نفسيا ويؤنب نفسه ويشعر بفداحة فعله.

***

هناك نقاط مهمة تميز الفيلم يمكن أن نختصرها في الآتي:

* البساطة والسلاسة، فالمشاهد محكمة البناء وتنسكب بهدوء ونعومة وهي مطرزة ومزخرفة بلوحات فنية مدهشة لطبيعة ساحرة، والطبيعة حاضرة بقوة ومشاركة إلى جانب



الشخصيات وخصوصا البحر وكذا جغرافيا الجزيرة وعناصر

الطبيعة تتظاهر في كل حالاتها وتحمل دلالات جمالية متعددة وهي ناطقة تعبر في بعض الحالات عن الشخصية.

* كأننا في جزيرة فيلم مونيكا للعبقري إنجمار بيرغمان خصوصا مع قدوم إيزابيل، فحياة توم تتغير وكذلك شكله بعد حلق شاربه، فهذه حواء المشتاقة للذة والمفعة بالحياة والشباب، تجعله يبدو أكثر شبابا، وتخرجه من عزلته، وفعلا يتفاعل معها ويستجيب لرغباتها ولعل هذا سيؤدي في النهاية لعواقب وخيمة ومؤلمة عندما يعترف بسر لوسي، لكننا مع قصة حب مخلص ورائع.

يزج بنا الفيلم في مناخات شبة أسطورية حيث تتغير مصائر الشخصيات بسبب سوء تقديرهم للعواقب أو أخطاء الآخر

* يزج بنا الفيلم في مناخات شبة أسطورية حيث تتغير مصائر الشخصيات بسبب سوء تقديرهم للعواقب أو أخطاء الآخر، فالأرملة فقدت زوجها وطفلتها بسبب رفض والدها الثري زواجها من شاب الماني، ولو أن توم لم يستمع لرغبة زوجته لما تحولت حياة الأم الحقيقية بائسة لعدة سنوات، وبعد رجوع الطفلة لحضنها تشعر بالسعادة لكن هذا كان على هدم سعادة إيزابيل، وكذا الطفلة لم تندمج سريعا مع هذه المتغييرات الجديدة، توم

يعترف بخطئه لكن يتهم بقتل الرجل، ويكاد يزج به إلى حبل المشنقة لولا يقظة الحب في قلب إيزابيل التي تسرع لقول الحقيقة كاملة وكذا عفو الأرملة في النهاية وتراجعها عن الإنتقام.

*** يزخر الفيلم بعلامات ودلالات دينية إنجيلية عديدة يمررها بذكاء مثلا الطفلة الموجودة بالقارب والتي تذكرنا بالنبي موسى ينجو من الموت عندما تقذفه أمه في اليم، إيزابيل هي من تتمسك بالطفلة كما فعلت زوجة فرعون ونفذ فرعون رغبتها كذلك فعل توم.**

ملامح جنة عدن واضحة منذ وصول إيزابيل تفوح البهجة ويؤكدها المخرج بعدة مشاهد جنسية نظيفة فاحت فيها روعة الجسد الأنثوي، لقطات كثيرة للطبيعة العذراء وكان لضوء المنارة سحره الجذاب، ظل الشاطئ منيرا وشاهدنا إيزابيل تضج أنوثة ورغبة وحيوية.

*** نحن مع قصة درامية رومانسية مشبعة بدلالات ميتافيزيقية عميقة تساهم عناصر الطبيعة والشخصيات أيضا يعبرون وكأنهم يحكون لنا بل يجعلوننا نعيش عالما مختلفا يغوص بنا في عوالم تختلف عن ظاهر الحكاية.**

مثل هذا الفيلم يعيد ثقتنا بقدرة السينما الخلاقة على الإبداع، قدرتها الساحرة في دغدغة دواخل الروح عبر همساتها الساحرة، فلا صراخ ولا عويل ولا خطابة مجانية، قدرتها على إحداث صدمات قاسية ودفعنا للتفكير بعيدا عن المباشرة والكليشيهات الجاهزة والمكررة،

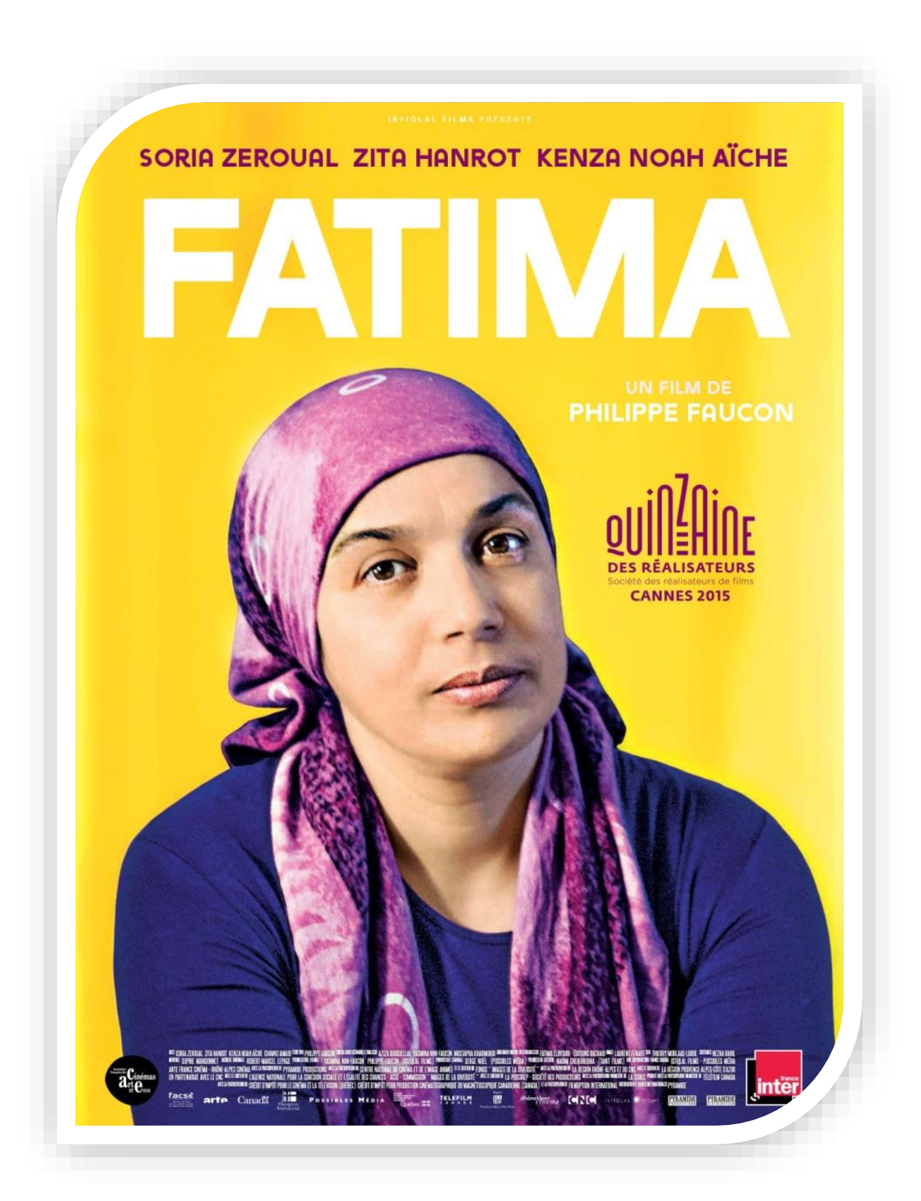
فالبرغم من أن الفيلم يحكي قصة قديمة إلا إنه يناقش قضايا اجتماعية واقعية مثل مفهوم الأمومة والأبوة والعائلة وأخرى عن الحرب وما تورثه من قسوة وألم.

فالبرغم من أن الفيلم يحكي قصة قديمة إلا إنه يناقش قضايا اجتماعية واقعية مثل مفهوم الأمومة والأبوة والعائلة وأخرى عن الحرب وما تورثه من قسوة وألم.

* الدافع في تمرير العديد من الدلالات الدينية المختلفة ليس لغرض التعريف بها ولا دعوتنا للإقتناع بها وزخرفتها لنؤمن بها، فالروعة تكمن في كونها فاكهة الخيال الإنساني، وهذا الخيال الطفولي منذ الخليقة وهو يثمر أساطير وخرافات وآلهة وتأتي السينما لتزيد هذا الخيال روعة وخصوبة وتقدمها لنا في جرعات ساحرة ومسكرة.

http://www.middle-east-online.com/?id=233900

فيلم "فاطمة" للمخرج الفرنسي فيليب فوكون



قضايا اجتماعية وفكرية مهمة في قالب سينمائي حكائي ممتع

فيليب فوكون له تجارب سينمائية متنوعة حول الأقليات وقضية الإندماج ويسمي الأفلام بأسماء أبطالها: "سابين" 1992، "المهاجرون" 1997، "سامية" 2000 وفيلم "فاطمة" 2015

فيلم "فاطمة" الذي تم تصويره في أحدى الضواحي المهمشة بمدينة ليون الفرنسية التي تقطنها جاليات من أصول عربية وأفريقية، الفيلم يعطي البطولة لشخصية فاطمة (سريا زروال ليخوض و يكشف خبايا امرأة مغربية انتقلت إلى فرنسا بعد زواجها، لكنها تطلقت بعد ذلك من زوجها لتتفرغ لتربية وتأمين دراسة ابنتيها، نسرين (زيتا حنروت)طالبة الطب في الثامنة عشرة وسعاد (كنزه نوح عايش) المراهقة المتمردة في الخامسة عشرة ، فاطمة تضطر للعمل في التنظيف مع مؤسسة مع زميلات لها من نفس الحي،ومشكلتها أنها لا تجيد الفرنسية بينما بناتها لا

يتكلمن العربية، يتخذ المخرج فيليب فوكون هذه المشكلة أي الإعاقة اللغوية ووجود صعوبة التواصل بين فاطمة مع بنتيها وخصوصا البنت المراهقة والتي تسخر من أمها وكذلك مواجهة مجتمع يبدو معقدا ولا يصغي ليفهم شخصا لا يتكلم لغته، تعاني الوحدة والعزلة وتظل في ظل العتمة تقاسي وتكتب الخواطر النثرية باللغة العربية معبرة عن نفسها وكينونتها كإنسانة وامرأة، كما يضرب فوكون على العديد من المظاهر العنصرية في بلد تتراكم فيه المخاوف من صعود اليمين المتطرف والذي تكمن خطورته أنه أصبح مظاهر وظواهر سلوكية تتطور وتعاش وليس مجرد حزبا سياسيا يعيش في أبراج عالية ويطمح للحكم.

المخاوف من صعود اليمين المتطرف والذي تكمن خطورته أنه أصبح مظاهر وظواهر سلوكية تتطور وتعاش وليس مجرد حزبا سياسيا

فيليب فوكون له تجارب سينمائية متنوعة حول الأقليات وقضية الإندماج ويسمي الأفلام بأسماء أبطالها: “سابين” 1992، “المهاجرون” 1997، “سامية” 2000 وفيلم “فاطمة” 2015 ويعكس هذا الفيلم جانبا من حياته العائلية فهو من مواليد المغرب

ووالدته لم تكن تعرف الفرنسية في صغره، وقد استلهم فكرة هذا الفيلم من من كتاب "ابتهال للقمر" للمغربية فاطمة الأيوبي.

يحكي فيليب فوكون عن صعوبة وجود ممثلة محترفة للقيام بدور فاطمة كونها لا تتحدث بشكل جيد الفرنسية وبعد خوضه تجربة البحث في فرنسا والمغرب وجد أن اسناد الدور لممثلة محترفة قد يفقد الشخصية بريقها لذلك قرر البحث من الواقع العادي وفعلا وجد سريا زروال وهي عاملة نظافة ووجد فيها الذكاء والبساطة ولعبت دورها بشكل مذهل كونها تعيش الدور ولا تمثل بشكل مصطنع.

الممثل جيوم جالن تهكم على الفيلم الذي قال أنه لم يشاهده ويراه لا يستحق الثلاث الجوائز التي نالها في سيزار، ورد المخرج على مثل هذا الطرح أن الفيلم لم يجد امكانيات إنتاجية ضخمة ولكن نجد الرؤية الإخراجية وكذا نجاحه في التعامل مع ممثليه ومن ضمنهم غير محترفين لخلق عمل فني سينمائي يخاطب أحاسيسنا وتم توظيف الميزانسين لخدمة وتسهيل لعب ممثليه، كل شيء اتسم بالبساطة والواقعية وكان دور الكاميرا الإحساس بهذه الشخصيات وخصوصا فاطمة وجعلها مرئية وكذا السرد الفيلمي كان سلسا فنحن لسنا مع فيلم محشو بالعقد والتصاعد الدرامي

المتوتر ولا فيلم رومانسي ولا مغامرات ويختلف هذا الفيلم عن غيره من الأفلام التي تصنف أفلام الضواحي المليئة بالأحداث الكوميدية والصراعات الدامية، نحن هنا مع فيلم يعطي الضوء على شخصية ونموذج لا يحس بها المجتمع.

نرى في الكثير من الأحيان ظهور امرأة محجبة في السينما الفرنسية يأتي ليعكس صورة سلبية ونرى الشخصيات ضعيفة وذليلة ولكن فوكون في فيلمه "فاطمة" عكس صورة مشرقة وشجاعة رغم الصعوبات اللغوية التي خلقت حواجز بينها وبين المجتمع خارج البيت وبينها وبين بنتيها داخل البيت إلا أن لها هدفا ساميا هو تربية ابنتيها وبناء جسور المحبة والتفاهم وفعلا نرى البنت الكبرى تتفاعل وتشارك أمها حلمها ولم تقتنص الفرصة للهروب وترك أمها ولكن المشكلة تظل مع الصغرى المراهقة التي تسخر من واقعها وتتمرد وترفض النصائح والقبول بالواقع مما يسبب ألما جديدا، نرى غيابا تاما للأب رغم ظهور بعدة مشاهد إلا أنه غير مشارك في المسؤولية،

الصعوبات اللغوية التي خلقت حواجز بينها وبين المجتمع خارج البيت وبينها وبين بنتيها داخل البيت إلا أن لها هدفا ساميا هو تربية ابنتيها

فاطمة هذا النموذج الواقعي الموجود في المجتمع الفرنسي لا أحد ينتبه إليه أو ينصت له، يظل هامشيا في الظلمة وربما يتهمه البعض بالجبن والضعف لكن الفيلم تعمق في دواخل هذه المرأة ومنحها حرية التعبير فالعبارات البسيطة التي تدونها فاطمة كخواطر في كراستها أشبه بصراخ صامت وبليغ يخاطب الوجدان الإنساني ويكشف ألم الجروح وكذا بهجة الحلم وصفاء الروح.

هنا نحن مع سينما تنتصر للإنسان لهذة المرأة البسيطة في شكلها الظاهري لكنها قوية الروح والفيلم يثير قضايا فكرية واجتماعية وسياسية وكذلك الأسلوب السينمائي والإخراجي والجمالي للفيلم يعتبر خطوة شجاعة يطرح العديد من الأسئلة حول مفهوم السينما وقدرتها على عكس الواقع المعاش بمصداقية في قالب حكائي ممتع دون التورط في مبالغات ساذجة، فالعديد من الأفلام الفرنسية تتحرك لطرق مشاكل جنسية وجعل الجنس المنطلق الأساسي عندما تكون المرأة موضوع الفيلم وهذا خلق شبه عادة ينتظر الجمهور مشاهدة الحياة الجنسية للمرأة أو معاناة وحرمان عاطفي أو شهواني وقد يكون هذا العامل مهما وحيويا ولكن التركيز عليه وتكراره بشكل مفرط يدعو إلى مناقشته ومدى

فاعليته في كل فيلم، وهل أصبح ضرورة اجتماعية أم شرط إنتاجي لغرض كسب الجمهور؟

نحن أيضا مع مشكلة جيل الأمهات والأباء وما يعانونه من مشاكل أهمها الصعوبة اللغوية وصعوبة الحصول على عمل والتمييز ومعاناة يومية مادية واجتماعية ونفسية وكذا جيل الأبناء والبنات فرغم تجاوز الصعوبة اللغوية تظل بقية المشاكل حاضرة بقوة وتقل فرص الحصول على العمل أو مجال دراسي مهم بسبب المشكلة المادية أي تحديات كثيرة قد تسبب العجز والإحباط وتجعل هذه الجيل يكمل مسيرة بؤس جيل الأباء.

http://www.raialyoum.com/?p=541674

مشاهد بهيجة للطبيعة وكوميديا تضج بأسئلة فلسفية واجتماعية

فيلم «صيد المتوحشين» للمخرج النيوزيلندي تايكا وايتيتي



في الكثير من الأفلام يتم تصوير الغابات والأدغال كبيئة خطرة مليئة بالوحوش والمخاطر ويصبح الخروج منها هدفا مطلوبا للشعور بالأمان وتصبح سجنا قاسيا لكن هذا الفيلم يعاكس هذه التصورات وتتحول هذه البرية لبيئة تتوطد فيها العلاقات الإنسانية وتنمو الأحلام

ريكي (جوليان دينيسون)؛ الصبي اليتيم المتمرد الذي يقوده القدر للعيش في الجانب الريفي وقرب الأدغال، حيث الطبيعة البكر في نيوزلندا، عندما حصل على أم طلبت تبنيه بعد خوضه تجارب صعبه لم تنجح مع عوائل عدة بسبب تمرده وشقاوته، هذه العائلة البديلة التي تعيش برودا عاطفيا، فالزوج هيك (سام نيل) صياد ليس له أصدقاء ولا يبدو تقبله لريكي بل يظهر لنا أنه سيصعب وجود رابط عاطفي فالرجل يحب العزلة ونراه أيضا باردا مع زوجته.

السيدة الريفية بيلا نراها من اللحظة الأولى تركض مبتسمة لتستقبل ريكي وتكون فرحة بقدومه، بينما نراه من الوهلة الأولى

ضجرا، ما يلفت الانتباه حديث شرطية الرعاية الاجتماعية (راشيل هاوس) عندما تتحدث عن ريكي بأنه مشاغب وله سوابق سرقة وليس سهلا وتطلب من السيدة في حال وجود مشكلة عليها أن تتصل بها كي يعود لدار الرعاية الاجتماعية، لكن السيدة تبدو مستعدة لتحمل المسؤولية، نرى تردد ريكي للقبول بالحياة الجديدة المعزولة عن المدنية، عندما يعود لركوب السيارة تحثه الشرطية مهددة أن لا عائلة تقبل به والحل الثاني سيكون دار الرعاية وهي أشبه بالسجن، وهكذا يستجيب الصبي ويقضي ليلته الأولى ثم يفر في المساء، لكنه يعجز عن السير لصعوبة الطريق، وبعد مدة يتأقلم مع حياته الجديدة ويتعلق ببيلا وتربطه صداقة بالكلب زاج، لكن هيك يرفض تقرب ريكي، لعل أهم ما يلفت نظر ريكي في هذه البيئة هو الخيول البرية التي تعيش حرة ومتمردة ولم يقدر أحد على ترويضها وكذلك طريقة صيد الخنازير البرية بطريقة بيلا التي حاصرت الخنزير ثم استلت خنجرها لتهجم على الخنزير بعدة طعنات قاتلة، يحدث التحول الأول في حياة ريكي بتلقيه هدية عيد ميلاده الثالث

وهكذا يستجيب الصبي ويقضي ليلته الأولى ثم يفر في المساء، لكنه يعجز عن السير لصعوبة الطريق

عشر وهي الهدية الأولى في حياته وتكون كلبا يسميه توبك ويقوم بتعليمه وهكذا يظن ريكي أنه وجد العائلة والصديق لكن القدر يخطف بيلا وبموتها ينهار الحلم ويشعر بالوحدة وتفشل محاولاته للتقرب من هيك، كما أنه يكتشف ضعفه في مواجهة هذه البيئة وفشله في الصيد وخوفه من العودة لدار الرعاية.

في الغابة يصاب هيك بكسر في قدمه ويعجز عن المشي وهكذا يظل مرغما مع ريكي ويتعايش معه ليذوب قليلا ذلك البرود ولكن يحدث أن الشرطية تحضر لتستلم ريكي فلا تجده ولا تجد هيك وهكذا تبلغ السلطات وتتهم الرجل بخطف ريكي وهكذا بالصدفة يعلم هيك بأنه متهم ومطلوب فيقرر الهروب داخل الغابات ومن هنا يتحول مسار الفيلم كليا وندخل في فصول تتوثق فيها الصلة بين العجوز والصبي وتكون الطبيعة الحاضن لهما ورغم شراسة وكثرة من يطاردهم خصوصا بعد شهرة قصة ريكي ورصد جائزة مغرية لمن يعثر عليهما، لا يملكان الكثير من الامكانيات لكن الظروف تجبرنا أحيانا للهروب رغم قلة الحيلة.

يتحول الخوف من السجن إلى عامل مشترك بين ريكي وهيك ومحفز للهروب في هذا الفضاء اللا محدود الذي يتحول إلى مغامرة ممتعة وشيقة وتتوطد الصلة أكثر لتتحول إلى عاطفة

ورابطة عائلية يحتاج إليها هيك الذي يتحول إلى العم المرح والمعلم ولا يبخل بخبرة الحياة التي يسميها وهي كنزه الوحيد والتي يمكنها جعلهما على قيد الحياة في مواجهة خطر الجوع، هذه الغابات الساحرة نكتشفها معا، ونستمتع بمشاهد فرجوية بهيجة وكوميديا رائعة لم تنزلق إلى السطحية الهشة مما يجرنا على التعاطف مع هذه المغامرة.

في الكثير من الأفلام يتم تصوير الغابات والأدغال كبيئة خطرة مليئة بالوحوش والمخاطر ويصبح الخروج منها هدفا مطلوبا للشعور بالأمان وتصبح سجنا قاسيا لكن هذا الفيلم يعاكس هذه التصورات وتتحول هذه البرية لبيئة تتوطد فيها العلاقات الإنسانية وتنمو الأحلام ويتعرف ريكي على فتاة صغيرة وجميلة مدهشة بكونها تركب حصانا بريا فتتحول الفتاة لحلم جميل، كما نكتشف هدف ريكي بنثر رماد عمته بيلا قرب الشلالات العظمى كونها كانت أمنيتها فتكسب هذه البيئة بعدها الروحي وكذلك ريكي ليس ذلك الصبي المشاغب ولم تعد

في الكثير من الأفلام يتم تصوير الغابات والأدغال كبيئة خطرة مليئة بالوحوش والمخاطر ويصبح الخروج منها هدفا مطلوبا

الطبيعة مصدرا للملل بل كل لحظة تحدث فيها استكشافات مهمة تجعلنا نتمسك بالمغامرة ونتوق لمواصلتها.

في هذا ال ، تتدفق المعاني والأحاسيس برغم الطابع الفكاهي المرح في أغلب مشاهد الفيلم ونرى كلما توطدت العلاقة بين ريكي وهيك تقابلها شراسة العداوة تجاههم من الذين يطاردونهم، فالشرطية تستدعي قوات عسكرية ومعدات ضخمة وتلعب الطبيعة عاملا مساندا لدعم المغامرة كما أن قسوة الطبيعة أحيانا لا تزعزع همة ريكي وهيك.

النهاية لم تكن هزيمة لطرف ونصر للطرف الثاني، ككل رحلة يجب أن تنتهي وهكذا يعود ريكي إلى المدنية ويجد عائلة جديدة هي تلك الفتاة الصغيرة الجميلة التي أحبها ويقضي هيك فترة في السجن وبعد خروجه نراه يحاول قراءة كتاب وتظل صلته بريكي الذي يناديه بالعم هيك ويقبل هذا النداء.

نرى أن الطبيعة بكل عناصرها وبهجتها وعنفها وقد لعبت دورا قويا في اعادة تشكيل شخصية ريكي ودعمته ليكتشف مكامن النقص فنراه ينجح في تصويب رصاصة قاتلة إلى رأس الخنزير المتوحش الذي قتل الكلب زاج وكاد يقتل العم هيك، وأصبح ريكي رجلا وبطلا يمكنه فعل حدثا بطوليا ولم يعد تائها فهو يعرف ما

يريد ويحقق أمنية العمة بيلا بنثر رمادها في المكان الذي تمنته وذلك المكان لوحة فردوسية مدهشة ونلمس التكامل مع العم هيك الذي يكتشف نقاط النقص فهو لا يعرف القراءة والكتابة ولم يكن يهتم لهذا النقص قبل هذه الرحلة لكنه يدرك فظاعة هذا العيب ويباشر بالتعلم، فالخبرات الحياتية لا تكفي ووراء المعرفة معاني مهمة.

هذه الرحلة الشاقة والممتعة التي طرزها تايكا وايتيتي بلغة سينمائية خلاقة لم تكن مجرد مغامرة عابرة في حضن الطبيعة وقد تمكن المخرج من جعلنا نتقارب ونحسّ بسحر هذه الجغرافيا فهي ليست ديكورا هشا بل عوالم مدهشة ويمكن خوض رحلة بداخلها فهي بعيدة عن التوحش ويمكننا أن نتطهر من شوائبنا لو انصتنا لهذه التراتيم الفردوسية النادرة الحية التي تقاوم الإنقراض، كما أن وايتيتي توغل أيضا في أعماق شخصياته ليقلقنا بالعديد من الأسئلة الفلسفية ويناقش قضايا اجتماعية حول مفهوم العائلة ومدى فهمنا لبعضنا البعض

مجرد مغامرة عابرة في حضن الطبيعة وقد تمكن المخرج من جعلنا نتقارب ونحسّ بسحر هذه الجغرافيا فهي ليست ديكورا هشا

والعلاقات الاجتماعية ووجهة نظرنا الخاطئة تجاه الطبيعة، كل هذا يحدث في فيلم كوميدي مرح وممـتع.

http://www.alquds.co.uk/?p=618812

'هي' .. المزج بين الرعب والكوميديا



في فيلم المخرج الهولندي بول فيرهوفن نرى الانتقام ضد المجتمع الأبوي، ونشاهد المرأة بحاجة للتحرر من ماضيها القاسي والملازم لها.

في مثل هذه التجربة الفنية يمكن تجاوز العرض الأخلاقي للتسلل إلى عوالم خفية وراء الأخلاق حيث نتعمق في عالم آخر حيث الشر والألم

****

تزداد تعقيدات الواقع لتصنف بعض الظواهر الخطيرة كحوادث يومية وأحيانا عادية، فالتحرش والاغتصاب تصنف في خانة الجرائم الفظيعة، لكننا نعايشها وربما نتكتم عليها فتتحول إلى الداخل لتولد مزيجا من الجنون والقوة المدمرة التي قد تدمر الضحية وتحيلها إلى وحش كاسر أو غصن واهن يضعف ويفقد وجوده كل يوم.

هناك من يرى أن فيلم "هي" للمخرج الهولندي بول فيرهوفن وبطولة النجمة الفرنسية إيزابيل أوبّير، يحاول اللعب في مجادلات متشعبة وعميقة. هذا الفيلم أثار الكثير من الجدل وبعضهم يرى أنه يضفي الشرعية على ثقافة الاغتصاب، هذه الشرعية لا تذهب إلا عن طريق علاج بطلة الاغتصاب وعلاقتها المغتصب لها.

الفيلم يحكي قصة امرأة تعيش حياة عاطفية معقدة ثم تتعرض للاغتصاب في منزلها، لكنها تحاول تجاوز الحادثة وتمضي للمارسة حياتها دون إبلاغ الشرطة، وتبدأ التحقيق بنفسها وفعلا تكتشفه وتتعلق به.

الفيلم يحكي قصة امرأة تعيش حياة عاطفية معقدة ثم تتعرض للاغتصاب في منزلها، لكنها تحاول تجاوز الحادثة وتمضي للمارسة حياتها

ما يحدث في فيلم "هي" للمخرج الهولندي بول فيرهوفن نرى (الانتقام) ضد المجتمع الأبوي، المرأة بحاجة للتحرر من ماضيها القاسي والملازم لها والذي يعود ويتكرر بوحشيته من الذكور الذين يقتلعون الفرح والسعادة ويتركون لها الألم والتعاسة كالأب، والزوج السابق، والعشيق وحتى الابن، لذلك عندما تتعرض

ميشيل للإغتصاب تتكتم وتعد العدة للإنتقام وبعد معرفة المغتصب يحدث ما لا نتوقعه.

يمكننا التوقف مع المخرج بول فيرهوفن الذي يكشف في بعض حواراته أنه عالج رواية "اوه" للروائي الفرنسي فيليب جيان كونه وجد عالما مدهشا ومختلفا وموضوعا جديدا لم يسبق له طرحه وأعجبته الشخصية الرئيسية بما فيها من غموض وعنف وغرابة وهذا الفضاء سيكون عملا ساحرا بتمازجه مع عالمه الذي يتسم بالعنف والخوف وقد تعامل بحرية مع الرواية، هذا الفيلم يتسم بنكهة سينمائية فرنسية وقد خطط في البداية لتصويره في أميركا ولكنه أحسّ أنه لن يجد شعبية هناك ويصعب وجود ممثلة تقبل بالدور، لذلك تواصل مع إيزابيل أوبير وتحمس لها عندما علم أن فيليب جيان كان يفكر فيها خلال كتابته للرواية.

كما وضح أنه لا يميل ولا يعتقد العامل البسيكولوجي ولا يحب التلاعب به على الإضطراب النفسي ولا ينتمي لفكر فرويد ويرى أن كل شيء ممكن حدوثه وهناك أشخاص يتطرفون في سلوكهم وعنفهم وربما علينا أن نكسب ونقبل الناس وطبيعتهم بغض النظر عن نوعية هذه الطبائع، وهنا في فيلم "هي" نجد خطوات جيدة نحو الخير لتمضي أكثر إيجابية.

كما كشفت الممثلة إيزابيل أوبير العديد من النقاط المهمة خلال حواراتها الصحفية فذكرت أن في مثل هذه التجربة الفنية يمكن تجاوز العرض الأخلاقي للتسلل إلى عوالم خفية وراء الأخلاق حيث نتعمق في عالم آخر حيث الشر والألم فهنا الفيلم تجاوز من مرحلة الحدث كأنه شيء ووسيلة إلى مرحلة قيمته الموضوعية، فهناك تفكير داخلي عميق يداعب ويتفاعل بداخل الشخصية كونها تبحث عن السلام والأمان النفسي وتذوق طعم لذة الحياة رغم كل هذه المخاطر، فالمغتصب يظل حاضرا بقوة من بداية الفيلم إلى وقت اكتشافها له حيث تحدث تحولات مثيرة.

كما كشفت الممثلة إيزابيل أوبير العديد من النقاط المهمة خلال حواراتها الصحفية فذكرت أن في مثل هذه التجربة الفنية يمكن تجاوز العرض الأخلاقي للتسلل إلى عوالم خفية

ووصفت المخرج فيرهوفن بأنه مخرج فريد من نوعه ويعلم بالضبط ما يريد من الممثل، وكل هذا تجده مدونا وأسلوبه السينمائي أشبه بمزيج لذيذ بين هتشكوك وشابرول، فهو قريب من الممثل ويناقش بهدوء تفاصيل دقيقة ومهمة قبل التصوير ورغم شهرته العالمية فهو متواضع فلا تهابه بل تحبه وهنا يحدث

التفاهم مما يولد الألفة، كما إنه يعتني بالتكوين وحركة الكاميرا لتتفاعل بصدق مع حركة الممثل ويهتم بما يوجد خارج الكادر من فنون ومشاهد العنف والتوتر، فتتدفق الكثير من الأحاسيس، فهو يعرف من البداية ما سيعرضه وما سيخفيه عن المشاهد ومعروف بميوله للغموض وحذف الكثير من الأحداث لخلق التشويق وإثارة المتفرج.

ووضحت أن فيلم "هي" يعطي صورة مهمة للمرأة المعاصرة حيث نجد الشخصية الرئيسية تحاول أخذ طرق للسيطرة على المخاطر حولها، وفعلا نلاحظ هذه القوة الغريبة فهي ليست خاضعة ولا مستسلمة ولا يحولها الإغتصاب إلى شريرة ومجرمة، نجدها باردة في بعض المواقف ثم تتغير لتصبح مرحة وتتوق للذة، فهي تطوع عناصر القوة لصالحها وتديرها بذكاء وهي لا تنتظر منقذا يأتي لدعمها كل هذا تم صبه في قالب إنساني وهي لا تنتهي في قاع الضياع.

رغم أننا مع فيلم يوصف بالمرعب ويمنع مشاهدته في الصالات السينمائية لمن أعمارهم أقل من 12 سنة إلا إن هنالك مواقف عديدة مرحة وكوميدية تثير الضحك، وهذا لا ينقص من قيمة الفيلم، هناك مشاهد وأحداث تنحت فينا القلق والتوتر وبعضها

تراجيدي تجعلنا نشعر برعشة ثم نضحك لمفارقات جديدة وتمر أشياء لا نفهمها، يربكنا المخرج عمدا فهو يعطي الثقة بذكاء المتفرج ويدعوه للمشاركة وكونه أيضا يرى أن عالمنا وواقعنا يضج بقضايا وأحداث وسلوكيات غير مفهومة أو منطقية بل ومتناقضة.

بناء الشخصية الرئيسية في فيلم "هي" لا يمكننا فهم كينونتها في البداية ولا الوسط، لا يوجد خط مستقيم يقودنا إليها فهناك استكشافات تأتي عبر حوادث متفرقة هنا وهناك لكن الشخصية تظل المحور المهم.

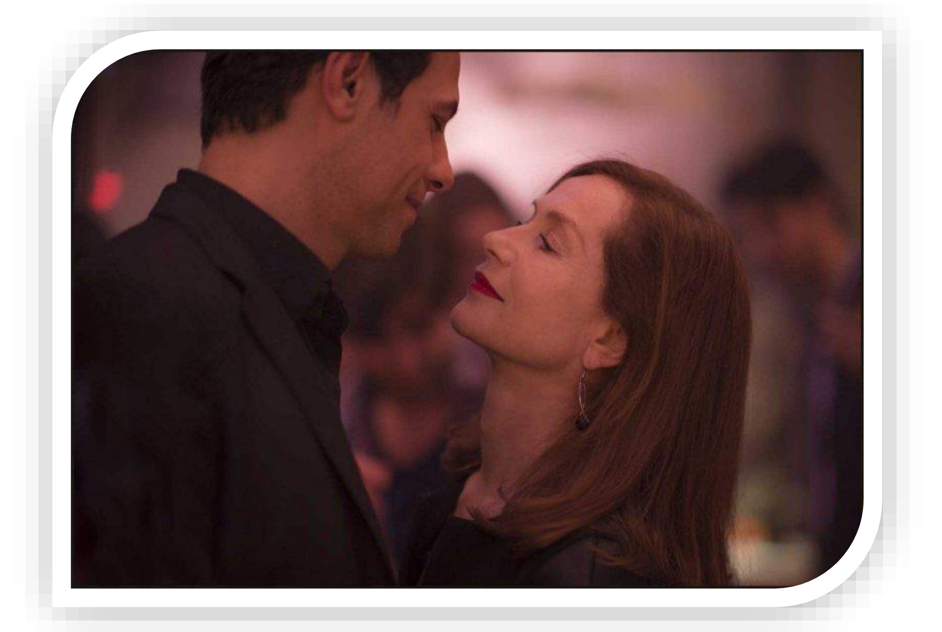
المثل الفرنسي لوران لافيت الذي قام بدور المغتصب يرى أن المخرج لم يحاكم شخصياته، هذه الشخصيات لا نفهم مبرارات سلوكها فهي تخيفنا لكننا نظل معها

*****

الممثل الفرنسي لوران لافيت الذي قام بدور المغتصب يرى أن المخرج لم يحاكم شخصياته، هذه الشخصيات لا نفهم مبرارات سلوكها فهي تخيفنا لكننا نظل معها في علاقة وطيدة ليست مبنية على الشفقة ولا الكراهية، توجد قصة نستمتع بها ومعها رغم ما

فيها من غموض وهو عندما يسند دورا للممثل فهذا يعني أنه يعرف قدرات هذا الممثل.

تتسم سينما بول فيرهوفن أنها ليست معقدة ومستحيلة رغم الغموض فهو في المشهد الأول يعطيك الخيار في الدخول والتعايش مع شحصياته أو الخروج وترك الفيلم وهو يضع ما يشبه العلامات المزيفة ويخادعنا قليلا ثم تكون سلسلة من المفاجآت.



بناء الشخصية الرئيسية في فيلم "هي" لا يمكننا فهم كينونتها في البداية ولا الوسط، لا يوجد خط مستقيم يقودنا إليها فهناك استكشافات تأتي عبر حوادث متفرقة هنا وهناك لكن الشخصية تظل المحور المهم. من المهم أن نذكر عدم قتلها للمغتصب ربما كون فيه كثير الشبه من أبيها الذي نكتشف في النهاية بأنه سفاح مشهور ومسجون وهناك من شك

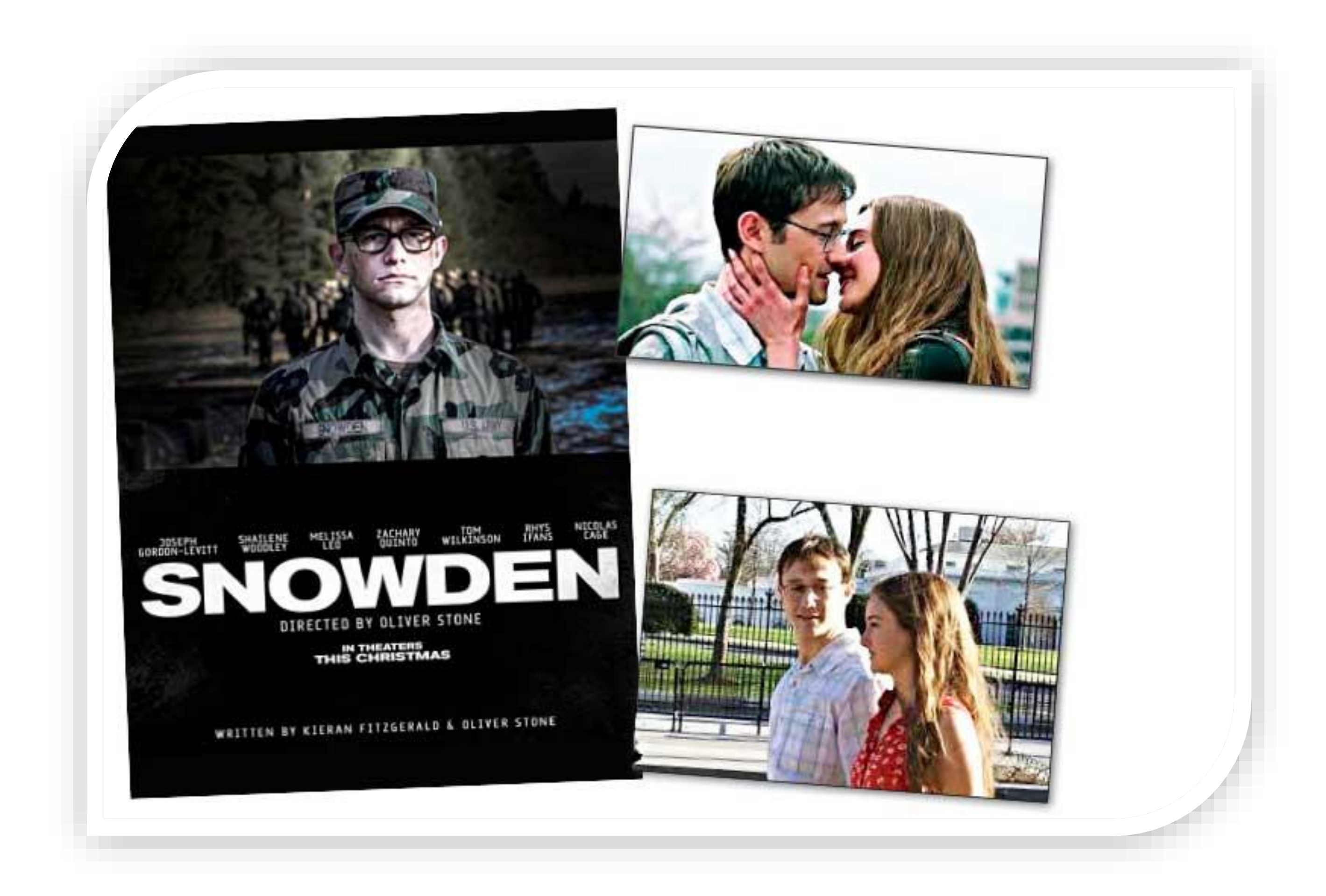
بمشاركتها الجريمة البشعة التي ارتكبها والدها المتوحش، وهي منفصلة عن الجميع وفي نفس الوقت تظل متعلقة بهم.

كل هذا ينعش العديد من التصورات المتناقضة ويزج بنا في عالم فيرهوفن ولا شيء يشبهه.

http://www.middle-east-online.com/?id=234481

العالم تحت مراقبة الاستخبارات الأمريكية

فيلم سنودن للمخرج الأمريكي أوليفر ستون



حاول ستون في هذا الفيلم خلق ومضات لتستيقظ الحقيقة فهو يداعبها كعـــادته في أفلامه ويفتح أعيننا على قضايا مهمـــة مثـــل التلاعـــب بالاقتصاد وأسواق المال وحرب فيتنام وأحداث 11سبتمبر/أيلول وغيرها ولا ينطلق في أفلامه من قياس وحسابات الربح أو الشهرة.

لسنا فقط مع مجرد فيلم سينمائي يروي قصة إدوارد سنودن المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأمريكية، الذي فرّ إلى روسيا عام 2013، معلنا فضيحة سياسية بتسريب كمية هائلة من المعلومات عن تجسس الاستخبارات الأمريكية على الهواتف والإنترنت داخل أمريكا وخارجها، بل نعيش دراما إنسانية ونقاشا أخلاقيا حول معنى الوطنية ومعاني البطولة، فهل البطل الوطني ذلك الشخص الذي يخدم السلطة؟ وهل ما فعله سنودن خيانة؟

فيلم سنودن للمخرج الأمريكي أوليفر ستون، يقدم لنا سنودن، شخصية عبقرية في مجال البرمجة، وبعد فشله في الالتحاق

بالقوة الخاصة يتقدم للخدمة في وكالة الأمن الوطني، ثم يقدم خدمات كبيرة ويخترع برامج عديدة، لكن بعضها تستخدم بطريقة بشعة ويكتشف أنه يشترك في جريمة التجسس التي استهدفت آلافا من الأشخاص في أمريكا وخارجها، لذلك يقرر الهرب والتضحية بحياة مريحة، ويكشف سنودن للمواطن الأمريكي ما تفعله حكومته.

يجسد الممثل الأمريكي جوزيف جوردون ليفيت، دور سنودن ببراعة، وقد ذهب للتعرف إلى سنودن لكي يفهم الشخصية ويعطيها حقها، لأن تجسيد شخصية حية ومعاصرة ليس سهلا، والفيلم حسب رأي المخرج لا يميل إلى الخيال ولا يحبذ هذا المصطلح لوصف فيلمه، ويرى أنه ليس مجرد دراما عابرة، بل وسيلة لجعل تفاصيل القضية أكثر وضوحا للجمهور العام.

تجسيد شخصية حية ومعاصرة ليس سهلا، والفيلم حسب رأي المخرج لا يميل إلى الخيال ولا يحبذ هذا المصطلح لوصف فيلمه

أوليفر ستون يعكس بصدق وجهة نظر إدوارد سنودن بعد أن التقى به عدة مرات ولم يكن سنودن متحمسا لفكرة صنع فيلم

يتحدث عن قضيته، لكنه سرعان ما أدرك أن هذا هو أفضل وسيلة للتحدث وسرد تفاصيل أكثر لتصل إلى الناس، خاصة أن بعض وسائل الإعلام صنعت منه جاسوسا.

تفنن المخرج في رسم صورة رائعة لهذا الشاب الذي يبلغ من العمر 33 سنة. المسألة ليست خلق بطولة خارقة ولا صناعة رمز، ولكن المخرج يميل إلى عرض هذه الشخصية كطفل تتوهج فيه البراءة والعفوية وحبه لوطنه، أي قبل كل شيء هي الجانب الإنساني.

يأتي المسار الفيلمي مزخرفا بلمسة من الرومانسية ولا يقودنا المخرج في طريق جاف إلى لائحة اتهام سنودن، الذي هو اليوم من وجهة نظر البعض يمثل خطرا ويهدد الأمن القومي، فهناك من لا يريد فهم رعب ما يحدث، حينما يتم اخترق خصوصيتنا بوقاحة ويتحول جهاز الكمبيوتر الخاص بنا إلى وسيلة تجسس، الكرة الآن في ملعبنا، والفيلم يقدم دعوة إلى كل مواطن كي يتخذ موقفه.

سنودن ليس الطموح ولا الجشع، وكانت لديه الفرصة للتحول إلى بطل رسمي والحصول على مميزات مادية مغرية. هذا هو الشاب كغيره من الشباب العاديين الذين اتخذوا قرارات غير عادية، والتخلي عن العمل والأسرة والوطن بعد إذاعة هذا السر.

روعة الفيلم تكمن أيضا في محدودية البطولة وموضوعية الطرح دون مبالغات، أو فانتازيا خيالية، نعيش رحلة داخلية في شخصية ترى نفسها عادية، بهذا منح المخرج فيلمه الإيقاع الصحيح، وأعطى الشخصية ما يناسبها من حجم.

ستون تمكن ببراعة خلق عناصر مشوقة وعاطفية لمعرفة إدوارد سنودن، ونعيش مع صديقته ليندساي (شايلين وودلي) هذه الفتاة اللطيفة جدا (التي ستنضم معه في منفاه في موسكو)، هذه الفتاة كانت تحلم بحياة مستقره وحبيب يهتم بها، مهنة سنودن حولت بيتهم إلى جحيم، وكان أمام هذا الشاب طريقة واحدة هي بيع ضميره وتجميده، فهناك من يفعل ذلك وأكثر، لكنه رفض كل هذا لينحاز إلى ضميره متحملا قسوة العقاب.

قال بعض النقاد إن هذا الفيلم أقل جودة من الأفلام الأخرى للمخرج ستون، لكن هناك من يقول إننا نعيش المتعة

قال بعض النقاد إن هذا الفيلم أقل جودة من الأفلام الأخرى للمخرج ستون، لكن هناك من يقول إننا نعيش المتعة، فالفيلم ينطلق من فكرة إنسانية وليست تصريحات ومعلومات وفضائح، ويحسب للمخرج شجاعته وميوله إلى الجانب الإنساني ببساطته

ولم يبن فيلمه على صراعات معقدة ولا كوميديا ضاحكة ولا بطولات خارقة ولعل تصوير الدواخل الإنسانية وملامسة الروح مهمة معقدة لا تنفع فيها الخدع السينمائية.

حاول ستون في هذا الفيلم خلق ومضات لتستيقظ الحقيقة فهو يداعبها كعـــادته في أفلامه ويفتح أعيننا على قضايا مهمـــة مثـــل التلاعـــب بالاقتصاد وأسواق المال وحرب فيتنام وأحداث 11سبتمبر/أيلول وغيرها ولا ينطلق في أفلامه من قياس وحسابات الربح أو الشهرة.

http://www.alquds.co.uk/?p=633443

فتاة المصنع .. الفقر والبؤس ليس بوسعه تحطيم الحلم



كل فيلم للعبقري محمد خان هو قراءة عميقة لحياة البسطاء وأحلامهم الصغيرة فتتحول هذه الحكايات إلى ملاحم مدهشة.

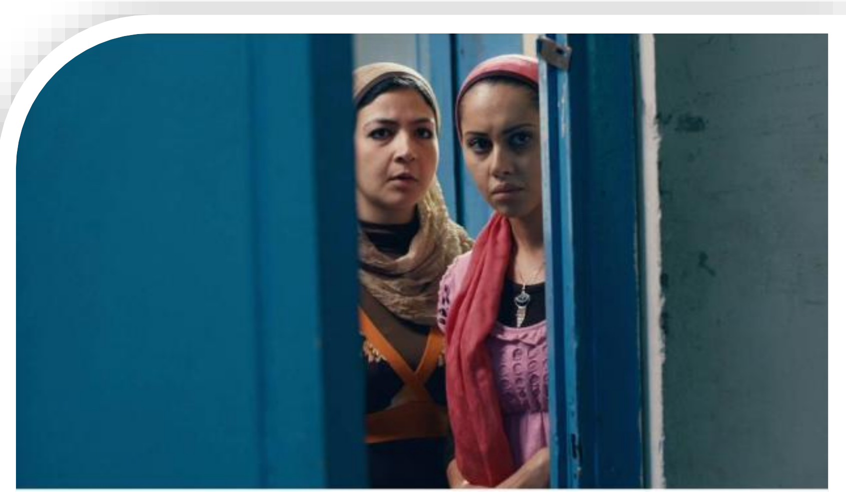
ما يميز سينما محمد خان قربها من الواقع بمواضيعها وحكاياتها وكذلك بنزول الكاميرا إلى الواقع والناس البسطاء ورغم العوائق والجهد الإنتاجي الكبير.

****



فتاة المصنع من إخراج المصري محمد خان وبطولة سلوى خطاب وياسمين رئيس وهاني عادل ومحمد علي، يقدم حدوتة بسيطة للغاية، قصة الشابة (هيام) نموذج قريب من الناس ومن عمق الواقع فهنا ملايين الفتيات يعملن في ظروف قاسية ولتوفير أبسط مستلزمات الحياة الضرورية ويعشن في العشوائيات ويحلمن بالحب والأمان.

الفيلم يحكي قصة حب لكن هذا الحب يفشل لظروف قاسية، الفيلم دراما مشبعة بالحزن والبهجة ولم ينزلق إلى بكائيات وعويل مفتعل ولا إلى مواقف مبتذلة وساذجة.





نلاحظ أن المرأة ظلت هاجسا ومحورا مهما تدور حولها أفلام محمد خان وكشف في بعض حواراته. إنه يحب المرأة كامرأة ويحس أنها مظلومة وأن اللعبة ليست بيدها، فالرجل هو صانع القانون ويفصله لمصلحته الخاصة، لذلك تخوض معركتها كي تأخذ حقوقا لم تكتمل بعد.

هذا المجتمع بحاجة لمعرفة علاته وسلبياته ولا يمكن أن ينتصر في ثورة كبرى ضد المفسدين وهو مايزال قاسيا على البؤساء وخصوصا قسوته على المرأة.

**

ما يميز سينما محمد خان قربها من الواقع بمواضيعها وحكاياتها وكذلك بنزول الكاميرا إلى الواقع والناس البسطاء ورغم العوائق والجهد الإنتاجي الكبير ومواجهة مشاكل فنية وتقنية بسبب خيار التصوير في أماكن حقيقية، فقد استمر محمد خان مخلصا لهذا التوجه ورفض التقوقع في ديكورات مزيفة وهو يمرر نبض حياة البسطاء وأحلامهم، ففي فتاة المصنع نرى الثورة المصرية حاضرة بشكل غير مباشر وكشف المخرج أنه سيكون تزويرا للواقع لو أهملنا الثورة وستفسد حكاية الفيلم لو صورناها بشكل مباشر، لذلك تم تمرير الكثير من الإشارات والدلالات الصوتية مثلا نسمع صوت سيارات الشرطة والإسعاف وهتافات ونرى صور لشعارات مكتوبة على الجدران وغير ذلك.

ما يميز سينما محمد خان قربها من الواقع بمواضيعها وحكاياتها وكذلك بنزول الكاميرا إلى الواقع والناس البسطاء ورغم العوائق والجهد الإنتاجي الكبير

- **سبب إهداء الفيلم إلى سعاد حسني**

أوضح المخرج هذه النقطة كون سعاد حسني في وجدان كل بنت مصرية وعربية وكونها عزيزة عليه.

هنا في فيلم فتاة المصنع هيام بنت كادحة وكذا تختلف كونها طموحة، فالفقر والبؤس ليس بوسعه تحطيم الحلم وهذه الأحلام مشروعة فهي تريد أن تحب وتتزوج ولكنها تصدم بواقع شديد القسوة وهنا عليه الرضوخ ولا يحق لها.

وكشف خان أن زوجته كاتبة السيناريو عملت لفترة متخفية في مصنع ملابس صغير لغرض التعايش مع العاملات ومعرفة تفاصيل قريبة وكذا طريقة الكلام ولم يكن أحد يعرف أنها تعكف على كتابة سيناريو، أي الواقعية هنا من أول سطر في الفيلم وهنا ليس الهدف نقل الواقع بحذافيره هي رغبة في قراءة تفاصيل نخجل من مجابهتها أو تنقل بشكل مبالغ فيه سينمائيا. هنا تقديس للحلم كحق مشروع للبنت ثم يحدث الإنكسار ثم تعود الفتاة وتنهض منتصرة.

المشهد الأخير ورقصة هيام لم تكن رقصة الحمامة المذبوحة بالعكس فهمت الفتاة قيمتها كإنسانة وأنثى فرقصت منتشية

ومفتخرة ولم يعد صلاح حبيبها وربما أصبحت ليست مجرد فتاة تبحث عن زوج مخافة العنوسة، وهذه التجربة المرة قد تمر بها أي فتاة فنحن في مجتمع يسهل فيه نشر الشائعات حتى لو كانت تمس الشرف والعرض.

هذا المجتمع بحاجة لمعرفة علاته وسلبياته ولا يمكن أن ينتصر في ثورة كبرى ضد المفسدين وهو مايزال قاسيا على البؤساء وخصوصا قسوته على المرأة، مجرد شائعات تحول الجدة العجوز لوحش مفترس ويجتمع الرجال لغسل شرفهم ولا دليل لديهم وشهادتها غير مقبولة ولا شفاعة أو داعم، وحده ضمير الأم يستيقظ، تجد الفتاة أن الموت المنقذ الوحيد فتطرق بابه ولكن في المستشفى يؤكد الطبيب "إنها بختم ربها" وهكذا تُكتب لها حياة جديدة.

تحكي ياسمين رئيس أن أمنيتها كانت العمل مع المخرج الكبير محمد خان وسعت لذلك لكنها لم تتوقع تحقيق حلمها وأن تكون بطلة الفيلم

تحكي ياسمين رئيس أن أمنيتها كانت العمل مع المخرج الكبير محمد خان وسعت لذلك لكنها لم تتوقع تحقيق حلمها وأن تكون بطلة الفيلم وعندما وصلها السيناريو كان مفاجأة كبيرة وعن

مشهد قص شعرها حكت أنه تم فعلا ذلك ولم تندم لهذا الفعل وأن أفلامنا العربية فيها مغالطات كثيرة تتسبب في فقدان الأعمال للكثير من المعاني، وأنها عملت الصح في قبول تنفيذ المشهد وأن نجاح الفيلم يعود لعبقرية محمد خان كون الممثل عنصرا من عناصر العمل لا يمكن عزله أو جعله فوق بقية العناصر الأخرى، فالسيناريو والإخراج وجميع العناصر يجب أن تتشابك ويدعم بعضها البعض.

خلال مسيرته السينمائية المبدعة، ظل محمد خان مخلصا للواقع والهموم الإنسانية للمواطن المصري وذهب إلى الشوارع المزدحمة والحارات الشعبية والعشوائيات المهشمة حيث الألم والحلم والضجيج فخالطهم وصورهم ليخلق لوحات فنية ساحرة للقاهرة هذه المدينة التي عشقها حد الثمالة.

سلك خان الطريق الصعب مبتعدا عن تلك الأشكال والأنماط الجاهزة والمكررة وكل فيلم له هو قراءة عميقة لحياة البسطاء وأحلامهم الصغيرة، فتتحول هذه الحكايات إلى ملاحم مدهشة تحوي الكثير من الأفكار التي يتم تمريرها بسلاسة بعيدا عن الخطابة الفارغة، ولم يكن يعتمد على نجوم كبار ويميل إلى نماذج واقعية ويكتشف وجوها جديدة وممثلين غير محترفين.

برحيله فقدت السينما المصرية مخرجا مبدعا، لكن أفلامه تظل خالدة ومهمة لفهم الكثير من التحولات الاجتماعية للمجتمع المصري، وكذا نحن نعيش سينما خالصة مشعة بالبهجة وتعزف لحنا جماليا له رونقه الخاص ولغة سينمائية فنية ترسم صفاء الروح الإنساني وتنتصر للمرأة وتقدس حلمها.

http://www.middle-east-online.com/?id=234817

فيلم "سبع سنوات" للمخرج الإسباني روجيه غوال



موج عاصف من الفضائح المرعبة للمجتمع البرجوازي

التمثيل لعب دورا مهما وبذل كل ممثل جهده فالكاميرا تحاصرهم والمكان محدود للغاية، لكننا لسنا على خشبة المسرح، هنالك كاميرا ذكية ترصد تعابير الوجه ورعشة الروح.

المخرج الأسباني روجيه غوال في فيلمه فيلم "سبع سنوات"

يكشف لنا أمراض المجتمع البرجوازي الإسباني ، ويتحسس بذكاء قضايا مرعبة مثل الأنانية التجارية وهيمنة من بيده السلطة والخيانات.

أربعة شركاء يجدون أنفسم يتعاقدون مع وسيط عند شعورهم بقرب التحقيق معهم بسبب مخالفات وغش وتهرب ضريبي وغسيل أموال، في جلسة مصارحة ومفاوضات معقدة يجب أن يتطوع أحدهم لتحمل المسؤولية كاملة ويتحمل قضاء سبع سنوات في السجن، فمن سيضحي بسبع سنوات من عمره في السجن

وكيف ستكون المفاوضات ما الذي سيحدث في هذه الليلة العصيبة؟

يكشف لنا هذا الفيلم أمراض المجتمع الإسباني وعلاته بهذه النماذج ويتحسس بذكاء قضايا مرعبة مثل الأنانية التجارية وهيمنة من بيده السلطة والخيانات، كل هذا نستكشفه في هذه الجلسة الطويلة والنقاشات التي تدور بين الخيانة والولاء والأسرار.

هذا الوسيط (مانويل مورون)، ليس الملاك المنقذ حتى لا تغرق السفينة بالشركاء، بل هو الملاك المهلك الذي يجعلهم يفضحون أنفسهم ويكشفون الوجه الخفي لشخصياتهم، هؤلاء الأربعة تجمعهم شراكة تجارية وصداقة ولكن يكتشفون زيف هذه المودة فكل واحد يخدع الآخر ويكن له الكره والعداوة ويرى نفسه صاحب الفضل في نجاح شركتهم والأرباح الطائلة لذلك يرفض التضحية ويريد النجاة.

يكشف لنا هذا الفيلم أمراض المجتمع الإسباني وعلاته بهذه النماذج ويتحسس بذكاء قضايا مرعبة مثل الأنانية التجارية

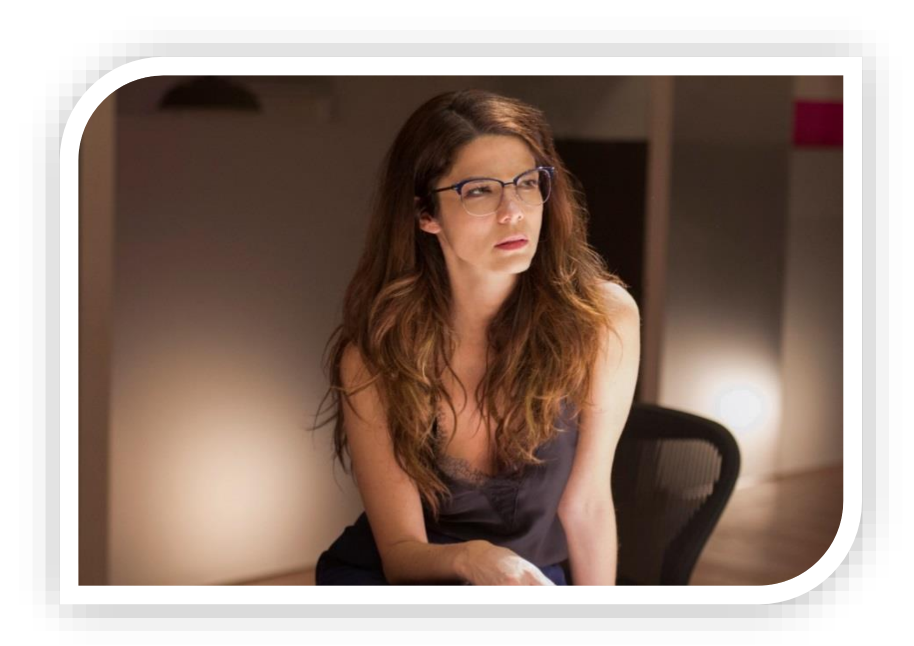
نجح المخرج في خلق هذا العالم والإمساك بنا لنتورط معه في هذه الجلسة المغلقة، بالتدريج تبدأ الشخصيات نزع الأقنعة الزائفة وعبر صراعات تتكشف الفضائح وتترنح الشخصيات، تبدو خائفة ومضطربة ولا تعترف بسلبياته أو تبدي ندمها، ما يهمها أن يتم اختيار شخص واحد يذهب إلى المحقق ليتحمل الذنب ويخلص الآخرين.

التمثيل لعب دورا مهما وبذل كل ممثل جهده فالكاميرا تحاصرهم والمكان محدود للغاية، لكننا لسنا على خشبة المسرح، هنالك كاميرا ذكية ترصد تعابير الوجه ورعشة الروح.

تدمير خزانة كنز الصداقة والثقة بشكل تدريجي نقطة قوية تحسب للفيلم، وكذلك دقة الحجج والتبريرات المختلفة للتخلص من الذنب، فلا يوجد المذنب المثالي ولا رغبة للتطهر، الطرق على هذه العناصر منحت الفيلم ميزة خاصة، فالمذنب يتجه ليتحدث عن المجتمع وما فيه من عيوب ويدافع عن أخطائه بمهاجمة الآخرين وفضحهم.

نعيش مناخات تقترب من عالم لويس بونويل الذي كرس أفلامه لفضح وتعرية الطبقة البرجوازية وفضح قبحها وبشاعتها ولكن بطبيعة الحال كان بونويل قويا في طرحه الصادم والمزلزل منذ

اللقطة الأولى وحفر في ذاكرتنا مشاهد لا تنسى وكان يتهكم بشجاعة محارب ولا يهادن هذه الطبقة فعلى سبيل المثال في فيلم "فرديانا" حيث يغتصبها عمها البرجوازي العجوز، فتتحول من مؤمنة إلى كافرة.



فيرونيكا (خوانا أكوستا) هي المرأة الوحيدة في المجموعة وترفض السجن كونها أمرأة لتكشف أنه يوجد ثلاثة سجون فقط في أسبانيا وهي مكتظة بالسجينات وساعة واحدة بالسجن يساوي دهرا طويلا في الجحيم.

****

نحن فيلم سبع سنوات للمخرج الأسباني روجيه غوال مع أربع شخصيات مختلفة في طبائعها ويمنحنا الفيلم للتعرف والنبش في دواخلها وجعلها تصرخ وتتصارع، هذه الشخصيات هي فيرونيكا (خوانا أكوستا) هي المرأة الوحيدة في المجموعة وترفض السجن كونها أمرأة لتكشف أنه يوجد ثلاثة سجون فقط في أسبانيا وهي مكتظة بالسجينات وساعة واحدة بالسجن يساوي دهرا طويلا في الجحيم وهي تحلم أن تكون أم والسجن سيحرمها من هذا، ثم مارسيل(أليكس

يتجاوز الفيلم الحكاية ليبحر في موج عاصف من الفضائح المرعبة فمثلا تكتشف فيرونيكا أن مارسيل كان يستغلها كمتعة

بريندمول) والذي يتهرب من التضحية بحاجة أن له أسرة وبنتا في السابعة من عمرها وسبع سنوات من السجن سيحرمه منها، كارلوس (خوان پابلو رابا) الذي يتحجج بوالده العجوز المريض ولويس (باكو ليون) الذي تتجه الأنظار إليه ويبدو متوترا ومعارضا لهيمنة مارسيل الذي يدير هذه الشركة ويقبل لويس بالسجن مقابل30 مليون يورو.

يتجاوز الفيلم الحكاية ليبحر في موج عاصف من الفضائح المرعبة فمثلا تكتشف فيرونيكا أن مارسيل كان يستغلها كمتعة

جنسية ويرى أنها لا تصلح زوجة، كما نكتشف أن كارلوس لم يزر والده المريض ولا يعرف اسم ممرضته، لكل واحد منهم جرائمه ولكن ساعة المصارحة يكون الرفض والتهرب من العقاب، كما نكتشف فداحة الزيف والخداع والأقنعة المزيفة في علاقاتهم ببعضهم، هذا النقاش مساحة تحولات أشبه بصراع الثيران المجنونة ولحسن الحظ يقف الوسيط ليقود بمهارة معركة الفضائح النتنة وهو لا يقبل العنف الجسد وعمل بعدة أساليب لنتمكن من كشف هذا القبح، كما يلعب الزمن دوره في رفع وتنشيط الإيقاع حيث تعلم المجموعة أن الشرطة قد تداهم مقرهم في أي لحظة وعليهم سرعة الاختيار وتكون النهاية رائعة، في اللحظات الأخيرة يعلم هؤلاء أنه تم غلق ملفات الفساد والتصالح مع جهات التحقيق وتسوية الأخطاء بالتصالح مع قاضي التحقيق ويمكنهم ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

http://www.raialyoum.com/?p=566514

فيلم "ديبان" للمخرج الفرنسي جاك أوديار

شخصيات مهمشة وغير مرئية تتحول إلى نماذج أسطورية



الفيلم يركز على قاعدة التعايش معا في فرنسا، هذه الشخصيات موجودة ومهمشة ولا أحد ينتبه إليها تحولت إلى أبطال وشخصيات اسطورية نتنافس في تحليلها ومناقشة أفكارها.

يحكي الفيلم قصة مقاتل من جبهة نمور التاميل اسمه ديبان، وامرأة وطفلة يتيمة عمرها تسع سنوات ، يتفق الثلاثة على تقديم أنفسهم كعائلة واحدة للحصول على اللجوء في فرنسا، يتم توطينهم في احدى الضواحي الباريسية، تتجاوز الطفلة صعوبة تعلم اللغة ويعمل ديبان كحارس للوحدات السكنية لكن المشكلة الكبرى تكون مواجهة هذا المجتمع الجديد الذي يتسم بالعنف وتسيطر عليه العصابات.

هذه الشخصيات الذابلة والمنهكة، الفارة من الحرب والجوع والموت يتم زرعها في ضاحية بائسة وتجبر على العيش مع الغرباء الذين لا يعرفون ولا يتمتعون بحياة هادئة وليس لديهم

فرصة للتفاهم مع غيرهم، فتتحول الشخصيات الثلاث إلى شبه أشباح في أرض الجحيم.

تظهر ملامح سينما هوليوودية وهذه ليست من عادة السينما الفرنسية حيث يظن النمر المحارب أنه ترك الغابة والتوحش لينعم بالسلام في ظل المجتمع المدني ولكن هذا المجتمع لا يقل خطورة ورعبا ودموية عن تلك الأرض التي تسودها الحروب العنيفة، يتحول الحلم إلى كابوس فيضطر النمر للتكشير عن أنيابه وسحق من يتحرش به.

هذا المجتمع لا يقل خطورة ورعبا ودموية عن تلك الأرض التي تسودها الحروب العنيفة، يتحول الحلم إلى كابوس

جاك أوديار يشرح في عدة مناسبات موضحا أن فيلم ديبان كانت انطلاقته من هذه الشخصية نعني ديبان المهاجر البائع المتجول المرهق والمحطم الذي نرى مثله في شوارعنا يبيعون الورود ثم جاءت فكرة العائلة المزيفة ثم بعد ذلك وجد الفيلم موضوعه من هذه اللحظات ثم تطور ليتطرق للحرب وهنالك عشرات الحروب في العالم لا نفهم أسبابها، هو فيلم يعكس وجهة نظره عبر هذه الشخصيات، من الأسئلة المهمة ماذا يعني أن نكون غرباء

وأجانب لا نفهم لغة المجتمع الذي دفعتنا الظروف لنعيش فيه؟ ماذا نرى؟

والفيلم ليس محاكاة أو نقلا للواقع وهناك نقلات كثيرة للفيلم كسيناريو والنتيجة النهائية التي نشاهدها في قاعات العرض فتصوير ومراحل تنفيذ الفيلم هي التي حركت وطورت أشياء كثيرة، فنضجت القصة والأفكار وهذا حدث بفضل العمل مع الممثلين، فهذا الفيلم نتيجة صيد منظم ومحترف لعدة أشكال تقنية سينمائية، فلا توجد تعقيدات في التكوين ولا مجازفات مبالغ فيها، أي كاننا نتصفح كتابا ننتهي من الفصل الأول لننتقل إلى الثاني وهكذا.

الفيلم من وجهة نظر المخرج ليس مقارنة بين التاميل والضواحي الباريسية، كون الضاحية ومايحدث فيها من عنف هي فضاء سينمائي، فنحن هنا عائلة مزيفة لا روابط بينها جمعها القدر فهي تحاول التأقلم مع واقع جديد لتصبح فعلا عائلة حقيقية موحدة فيتسلل إليها الحب والألفة وكذلك في الكثير من الأفلام نرى وجهة نظر الفرنسين تجاه الآخرين وخاصة المهاجرين لذلك الفيلم يحمل وجهة نظر عكسية أي ما يراه هؤلاء، فنحن مع فيلم فرنسي محض ولكن هنالك اللغة التاميلية وأحيانا قليلة العربية، مع

ممثلين غير معروفين، هذه العوامل لا تنفي فرنسية الفيلم، كون الفيلم يركز على قاعدة التعايش معا في فرنسا، هذه الشخصيات موجودة ومهمشة ولا أحد ينتبه إليها تحولت إلى أبطال وشخصيات اسطورية نتنافس في تحليلها ومناقشة أفكارها.

كما يفصح المخرج أن اختيار الثلاث الشخصيات سيرلانكية هذه نماذج بعيدة ومن أرض بعيدة جدا أي هم فعلا غرباء ولا يفهمون الفرنسية ولهم عاداتهم ومعتقداتهم مختلفة جدا وهكذا تعكس وجهة نظر مختلفة نجهلها.

وأن تصوير العنف في سيرلانكا في بداية الفيلم ثم التدحرج إلى عنف الضواحي الباريسية ليس لهدف توضيح وشرح ما يحدث هناك أو هنا فهي ديكور وخلفية حتى وإن تشابهت مع الواقع وأن ما يهمه ويفكر فيه هو الشخصيات في هذه الأماكن وكيف تصب القصة مع شخصياته ومع بداية مشروعة لم تكن هنالك مشكلة تدفق المهاجرين من سوريا والعراق وغيرها ولم يكن من أهدافه طرح هذه القضية

كما يفصح المخرج أن اختيار الثلاث الشخصيات سيرلانكية هذه نماذج بعيدة ومن أرض بعيدة جدا أي هم فعلا غرباء ولا يفهمون الفرنسية

ولكن الفيلم كعمل فني يمكن تنوع وجهات النظر حوله ومناقشة قضايا اجتماعية مقلقة والفيلم لا يعكس تصريحات سياسية عن ما يحدث هناك أو هنا، المهم في الفيلم قصة الحب فهذا الرجل يضطر للعيش مع عائلة مزورة ولا تربطه بها إلا أوراق مزورة ثم تظل العلاقة جامدة وباردة

ولكن مع العشرة يولد وينمو الحب ويتذوق لذة الحب ومعنى الحياة لذلك يدافع بقوة لصيانة هذا المكتسب ولسنا مع شخص مريض نفسيا ويستيقظ الشر بداخله ولا يأتي فعله كرد فعل ناتجة من تأثيرات الماضي، ما يفعله من عنف ضد العصابة رغبة في الحياة ومن أجل الحب.

كما وضح أنه خلال كتابته المشهد الأخير تسرب إلى تفكيره نهاية الفيلم الأمريكي سائق التكسي للمخرج مارتن سكورسيزي

كما وضح أنه خلال كتابته المشهد الأخير تسرب إلى تفكيره نهاية الفيلم الأمريكي سائق التكسي للمخرج مارتن سكورسيزي لكنها ليست نسخا أو رغبة في تقليد سكورسيزي بل ملتها الضرورة الدرامية كون ديبان ظل دائما مستجيب لرغبات الآخرين وخاضع لهذه الظروف في النهاية هو ينصت لرغبته الشخصية في حماية عائلته، والهدف الشخصي من هذا الفيلم منح صورة ووجه وجسد

واسم وكينونة وفكر لشخص مجهول وفاقد لكل شيء أي اللاجئ الذي يعاني البؤس في فرنسا فالفيلم مناسبة لمنحه حق الظهور وسماع صوته وتصويره سينمائيا وكانت لديه رغبة لتصوير وجوه جديدة وغير معرفة للجمهور، ويرى جاك أوديار أن السينما الفرنسية لها مذاقها الخاص لميولها إلى روح الأدب وتوظيف العامل النفسي وعكسها لمعاني وأحاسيس إنسانية ورغم أنها لا تمتلك سوقا مطلوبا في الخارج إلا أن الأفلام الفرنسية لها حضوة وجمهور في المهرجانات العالمية.

حاز الفيلم على السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي 2015 ولا تكمن أهميته بهذه الجائزة ولكن كوننا نعيش فعلا فيلما سينمائيا بليغا لمخرج يمتلك خبرة ولغة سينمائية فنية وذكية.

http://elaph.com/Web/Qeraat/2016/10/1114937.html

كابتن فانتاستيك

كوميديا تثير أسئلة كثيرة عن المجتمع الأميركي



لسنا مع مغامرة روبنسون في عالم الأدغال والذئاب والقرود، يقودنا المخرج على متن حافلة قديمة مع هذه الأسرة النقدية التي تواجه العالم الخارجي الذي يبدو وحشيًا وفيه الكثير من المخاطر.

يتابع فيلم "كابتن فنتاستيك" للمخرج الأميركي مات روس أحداثاً يومية لحياة عائلة أميركية مختلفة عن غيرها. العائلة المكونة من ستة أبناء وأب (فيغو مورتنسن) تختار البعد عن الحياة الأميركية المتخمة بالعادات الاستهلاكية والرفاهية، والأكثر دهشة هو نمط الحياة الجديد، فهي ليست مجرد محاولة لرفض الواقع بصخبه وتفاهته، بل محاولة لخلق واقع جديد يعتمد على القوة البدنية ومعرفة الطبيعة ومعايشتها وكذلك النهل من الفكر الأدبي والفلسفي الإنساني وخصوصا الفكر الاشتراكي. هكذا تختار هذه العائلة الغابات في شمال غرب المحيط الهادئ لتكون جنّتها. لكن هذه الجنة ليست مكانًا للترفيه أو لقضاء عطلة صيفية مؤقتة، نحن مع منهج ونمط مجتمعي جديد يبرز كفكرة تناقش الواقع وتكشف قبحه وهشاشة المناهج التعليمية والتربوية الأميركية

وسيطرة ثقافة تخدّر الأجيال بشخصيات وبطولات وهمية وتدعو إلى الاستهلاك وتدفع إلى العنف، لذلك يبدو المجتمع الأميركي متفككًا، فقد ضاقت الروابط الاجتماعية والأسرية وأصبح كل فرد يعيش ليستهلك ويستهلك ليعيش، من دون أن يشعر بالجانب الروحي أو يحسّ بالطبيعة حوله.

في بداية الفيلم نرى الأب يقود أبناءه ويعلمهم الصيد، ثم نعيش مواقف متنوعة تحاول عكس سعادة هؤلاء التي ينقصها عودة الأم المكتئبة التي تُعالج في أحد المستوصفات النفسية، لكننا مع أب مختلف فهو الأب والمعلم والرفيق، تثار أسئلة عن عودة الأم، فيردّ الأب بصراحة لتشخيص حالتها، فلا مكان للزيف والكذب والتضليل في هذا المجتمع، ويحدث المنعطف المهم في الفيلم بموت الأم، هنا يفصح الأب عن وصيتها التي تقضي بحرق جثتها والرقص ثم نثر رفاتها في المراحيض العامة. لكن عائلة الأم تقرر إقامة طقوس دينية مسيحية في كنيسة ودفنها في مقبرة وتهدد الزوج بالسجن في حالة قدومه. يفصح الأب

لذلك يبدو المجتمع الأميركي متفككًا، فقد ضاقت الروابط الاجتماعية والأسرية وأصبح كل فرد يعيش ليستهلك ويستهلك ليعيش

بالوصية ويقرر البعد عن الشر، لكن الأبناء يرفضون القرار ثم يذعن لرغبتهم فتكون رحلة مشوقة وشائكة، إذ يحدث صدام بين فكرة هذا المجتمع الحديث الصغير والمجتمع الآخر الذي يحكمه الزيف والوهم والأكاذيب.

بعد الجزء الأول حيث تسود البهجة ونتقرب من هذا العالم المثالي ونرحب لفهم فكرة عائلة كاش، ونظن أنفسنا سنتعايش معهم في الغابة ونستمتع بمغامرات الصيد وتسلق الجبال ونكتشف نظام التعليم والثقافة، لسنا مع مغامرة روبنسون في عالم الأدغال والذئاب والقرود، يقودنا المخرج على متن حافلة قديمة مع هذه الأسرة النقدية التي تواجه العالم الخارجي الذي يبدو وحشيًا وفيه الكثير من المخاطر.

نسمع نقاشات مهمة تفكك وتنتقد المجتمع الذي تحكمه الرأسمالية المتهورة وتبدو بعض المظاهر غريبة؛ يعبر أحد الأطفال بعفوية ليلخص هذه الغرابة "لماذا الناس بدناء الأجساد هكذا؟". كما تثار أسئلة كثيرة، فمثلاً الطفلة الصغيرة تستفسر عن كلمة الاغتصاب

ثم الجنس وغيرها، يرد الأب بصراحة، وقد يحكم البعض أنه رجل غريب الاطوار أو خيالي. على أي حال هذا الأب لا يطلق على نفسه الألقاب فهو يحارب من أجل معتقداته وأولاده للعيش في العالم الحقيقي بعيدًا عن التلوث البدني والفكري، ويطلب السلام لكنه يصبح مهددًا بتدمير مشروعه وفقدان أبنائه.

تحدث الممثل فيغو مورتنسن خلال وجوده في مهرجان كان السينمائي بعد فوز الفيلم بجائزة (نظرة ما) في مهرجان كان 2016 وأوضح أن فيلمه ليس منتميًا للفكر الإيديولوجي اليساري هو قبل كل شيء "فيلم المتعة"، وهو كوميديا تتخللها مشاهد لا تقاوم، ولكن في الخلفية، وبطبيعة الحال، فإن السؤال المهم: كيفية تعليم أطفالنا؟ كيف يمكننا أن نتكلم عن العلم والجنس والموت مع صبي ذي سنوات سبع؟ بن في هذه المواجهة مع العالم المزيف يستخدم قوة الوحدة في معركة صعبة سوف نجد بعض الصدمات، لكن هناك شيء يحظى بإعجابنا هو هذا الأب الذي كرس حياته لتعليم أولاده، ويركز مورتنسن على قيمة التواصل العاطفي، الفيلم يتحدث عن الأسرة كعنصر قوي وقيمة مقدسة.

يتسم الفيلم بالتماسك السردي والكثير من عناصر الإثارة ونخوض رحلة "فرجوية" مدهشة من الميلودراما إلى الكوميديا والرعب لنكتشف الكثير عن هذه الحضارة التي تسمي نفسها الحضارة الأولى.

****

بالفعل نجح الفيلم في ربطنا مع هذه الأسرة فنتفاعل معهم ونفرح لفرحهم وتحقيق وصية الأم ولعل هؤلاء، ونحن كذلك، نقتنع أن الهروب إلى غابة والعزلة ليست حلاً مناسبًا وصائبًا وأن بعض أفكار الأب ليست مثالية مطلقة، فلا توجد حقائق مطلقة وأي فكر أو مذهب أو دين يمكن مناقشته ونقده.



يمكننا أن نفهم أيضًا أن التطرف لأي فكر قديم وترسيخه في أذهان هذا الجيل سيصعب تحقيقه، وأن عصرنا وواقعنا بحاجة لمعالجات جديدة مبنية على التفاهم وأن نستغل عناصر الحداثة والحضارة بشكل يساهم في حل الخلل وليس الهروب أو المصادمة، نرى الابن الكبير يتجه إلى الجامعة، وكانت هذه أيضا أمنية الأم.

الفيلم يعطينا ملخصاً لعدة وجهات نظر تريد أن تحكمنا، فهذا الأب الخارج عن القانون، وذلك الجد الضابط المتقاعد الذي يرى أنه ينفذ القانون، كل واحد يقاتل من أجل السيطرة على هذه العائلة، الأول باسم الحرية، والآخر باسم الأمن. يتسم الفيلم بالتماسك السردي والكثير من عناصر الإثارة ونخوض رحلة "فرجوية" مدهشة من الميلودراما إلى الكوميديا والرعب لنكتشف الكثير عن هذه الحضارة التي تسمي نفسها الحضارة الأولى، لكن شبقها في أن تكون الأولى والعليا، دفعها للكثير من الحماقات وخوض حروب وتلويث الطبيعة ومسخ الروح ولعل

الفيلم يعطينا ملخصاً لعدة وجهات نظر تريد أن تحكمنا، فهذا الأب الخارج عن القانون، وذلك الجد الضابط المتقاعد الذي يرى أنه ينفذ القانون

جيلي الحاضر والمستقبل قد يدفعان ثمنًا باهظًا من سعادتهما في حال عدم الإسراع بحل الكثير من السلبيات.

https://www.alaraby.co.uk/diffah/arts/2016/11/17/%D9%83%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%86-%D9%81%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%83-%D9%83%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%A3%D8%B3%D8%A6%D9%84%D8%A9-%D9%83%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A

الحياة تصافح الموت في 'إصلاح الأحياء'

فيلم المخرجة الفرنسية الشابة كاتيل كيليفيري يطرح قضية التبرع بالأعضاء في حالة الموت السريري.



ويستمر القلب العاشق في الحياة والعشق أيضا، لعل حياة العشق ونبضها هي من صبغت الفيلم بنكهة خاصة ودفعت بالحكاية لتأخذ منعطفات درامية وتراجيدية مدهشة.

يجب دفن الموتى وإصلاح الأحياء، في فيلم "إصلاح الأحياء" للمخرجة الفرنسية الشابة كاتيل كيليفيري لا نحسُّ أنها توجه مجرد خطاب جاف ومباشر يدعونا لتقديس الحياة وتقديمها على الموت، ولا تمرير نصيحة تدعونا فيها أن نتبرع بأعضاء جسدنا أو أجساد أقربائنا في حالة الموت السريري من أجل انقاذ حياة آخرين، يذهب الفيلم أبعد من ذلك بكثير لتتصافح الحياة مع الموت ويستمر القلب العاشق في الحياة والعشق أيضا، لعل حياة العشق ونبضها هي من صبغت الفيلم بنكهة خاصة ودفعت بالحكاية لتأخذ منعطفات درامية وتراجيدية مدهشة.

ملخص قصة الفيلم ليست معقدة ولا يوجد بطل أو بطلة ولا عقدة صعبة، فالحكاية يمكن تلخيصها في كلمات قليلة كالأتي : يصاب الشاب الصغير سيمون في حادث سير ويعجز الطب بسبب موته السريري، يظل قلبه ينبض، يطلب المستشفى من والديه التبرع ببعض أعضائه وخاصه قلبه وخصوصا قلبه كونه ميت والتبرع سينقذ بعض الأحياء وعليهم الرد خلال ساعات قليلة وبعد تفكير تكون الموافقة ونتعرف على كلير التي تعاني من مرض القلب ويتم تبليغها بوجود قلب وعليها أن تتخذ قرارها بسرعة دون تزويدها بأي معلومات عن صاحب القلب وفعلا توافق ويتم إجراء العملية.

ايمانويل سينيه التي جسدت شخصية أم سيمون، ترى سينيه أن الفيلم مؤثر ويثير أحاسيسنا كونه مفعم بالإنسانية واعترفت أنها

خافت من لعب الدور ولكنها تغلبت على مخاوفها وهي ليست نادمة، فالفيلم كان تجربة مهمة في حياتها الفنية.

*****

الفيلم المأخوذ من رواية بنفس العنوان وهي رواية وجدت سمعة جيدة، وقد تقارب الفيلم مع الرواية في محتوى الحكاية ولكن المخرجة تفننت في عرض القصة لتتعرض لقضايا عديدة وكان منطلقها سيمون الشاب العاشق ثم بسرعة تكون الفاجعة أي حادثة السير وإصابة سيمون ومن هنا تبدأ رحلة القلب، نحن نسمعه ينبض وهذا الجسد الميت وندخل في تعقيدات متشعبة، فنحن مع أسئلة صعبة وقرارات يجب أن تتحدد بسرعة وهنا نقف ونعيش أحاسيس إنسانية مفجعة.

الفيلم المأخوذ من رواية بنفس العنوان وهي رواية وجدت سمعة جيدة، وقد تقارب الفيلم مع الرواية في محتوى الحكاية

ميليس دو كيرنجا توضح أن روايتها رواية حب ورحلة هذا القلب الشاب والمحب يستثمر في عدة عناصر رمزية ويتعرض

لموضوع الموت عن قرب والرواية أشبه بحالة تزلج على الأمواج لعرض الحب بمعناه الواسع فنراه يركض في ميدان رحب وليس محصورا في زاوية ضيقة والرواية تتسلل إلى القلب وليست خطابا عقلانيا.

كاتيل كيليفيري ترى أن عمل فيلم يعني أن تكون حرا وكذلك أن تخلص للرواية عندما يكون العمل مأخوذ من عمل أدبي ولكن علينا فهم الاخلاص ليس بمفهومه الشكلي بل أن تخلص يعني توصيل المعاني والأفكار العميقة وتناقشها بجدية وتعيد تعميقها ومن حسن حظها أن الكاتبة تركت لها مطلق الحرية لهذا لم يكن هدفها عرض الرواية وتكرار ما قالته بل التفكير بطريقة جديدة لعرضها سينمائيا خصوصا أنها تعلقت وأحبت الرواية وهذا زاد من فضولها ورغبتها في معالجتها سينمائيا بشكل مختلف فكان الفيلم شبه سلسلة متعلقة بين الحياة والموت لكن الحياة هنا تنبض ولا يعني هذا الشماتة أو هزيمة الموت فعندما يموت سيمون ويتم خلع قلبه وتوقيف الأجهزة الطبية، نرى جسد الشاب منيرا وجميلا وغير مشوه فظلت القداسة لهذا الجسد.

الفيلم لم يطرح أسئلة فكرية أو فلسفية حول الموت ولم تكن هذه قضيته وكانت الأسئلة حول السماح بالتبرع ببعض الأعضاء، وهذه أسئلة أخلاقية وقضية اجتماعية فكلمة نعم تعني حياة جديدة لقلب الشاب وكلمة لا كانت ستكون موته وموت شخص آخر.

الممثلة آن دورفال التي جسدت شخصية كلير المرأة التي حصلت على قلب سيمون ترى أن الفيلم دعوة محبة ودعوة للحياة وهو ليس فيلما طبيا ولا وثائقيا، إنه دراما تتحدث عن الحياة، فنحن مع قلب محب ويزرع في جسد امرأة عاشقة مما يعني امتداد حياة ويطيل في عمرها.

كما نستعرض رأي الممثلة ايمانويل سينيه التي جسدت شخصية أم سيمون، وترى سينيه أن الفيلم مؤثر ويثير أحاسيسنا كونه مفعم بالإنسانية واعترفت أنها خافت من لعب الدور ولكنها تغلبت على مخاوفها وهي ليست نادمة، فالفيلم كان تجربة مهمة في حياتها الفنية وقد أنعش في داخلها مشاعر تعجز عن وصفها

كوننا عندما نخاف من شيء ثم نتجاوزه نشعر بالراحة ونكسب خبرة حياتية ومهنية مهمة.

كما تم إضافة شخصية عازفة البيانو عشيقة كلير وهذه الشخصية كرمز للحب الذي يظل حيا ومتوهجا، تعددت وجهات نظر النقاد حول الفيلم وهناك شبه إجماع على أن البداية كانت قوية ومعبرة وتفننت المخرجة بتحريك الكاميرا بخفة وسلاسة مدهشة، العشر دقائق الأولى قذفت بنا في دهاليز حالمة نسجتها لغة سينمائية فنية مثيرة وتمنى البعض لو أن المخرجة ظلت مستمرة في طريقها بهذا النفس إلى نهاية الفيلم كون التفاصيل الطبية الدقيقة وعملية نقل القلب وغيرها زجت بالمتفرج في مناخات وثائقية أفسدت متعة الحكاية والثالوث المهم فيها أي الحياة والموت والعشق، كما طرح البعض أن الرواية تظل متوهجة وغنية بلغة حساسة وتصويرية تفوق في بعض الأوقات لغة الفيلم.

تم إضافة شخصية عازفة البيانو عشيقة كلير وهذه الشخصية كرمز للحب الذي يظل حيا ومتوهجا، تعددت وجهات نظر النقاد

هناك من يعدد نقاطا إيجابية وأهمها الكاستينج الرائع، فالفيلم جمع نجمات ونجوم ويشار بقوة إلى الممثلة آن دورفال وكذلك إلى النجمة المدهشة ايمانويل سينيه والممثل طاهر رحيم وجميع الكادر.

مما يثير الدهشة هي تواضع هؤلاء الفنانين والفنانات، ونتعلم من هذه التجربة درسا مهما، فالفنان الحقيقي يتعلم من كل تجربة ولا يشترط دورا كبيرا ولا تعديلات في السيناريو ولا طريقة معينة في تقديمه ولا يتدخل في مهمة المخرج ونرى الفهم والإيمان بفيلمهم وما طرحه من مواضيع ونجدهم يتحدثون لوسائل الإعلام بثقة وقناعة، وكذلك عن وعي، فالتجربة الفنية ليست مجرد عقد عمل له فترة زمنية وينتهي، كل تجربة يخوضها الممثل تضيف إليه وتقوي رصيده الفكري والثقافي والفلسفي وهي أيضا تجربة إنسانية وروحية.

http://www.middle-east-online.com/?id=236392

فيلم «باولينا» للأرجنتيني سانتيغو ميتري: الانتصار على الاغتصاب

تميز بسرد غير منتظم وتلاعب بالزمن



هذه القصة يعرضها لنا المخرج ويبدي إعجابا بهذه الشخصية اليسارية وهي نموذج لشباب يصفهم البعض بالحمق، تتحول إلى ضحية النظام فهو الوغد الحقيقي، من صنع القسوة والضياع في نفوس الشباب وجعل الفتيات يمارسن الجنس مع الأجانب من أجل المال لشراء فتافيت الحياة.

يطرح المخرج الأرجنتيني سانتيغو ميتري، في فيلم «باولينا» العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية والأخلاقية ليمزجها في دراما، بطلتها الشابة باولينا (دولوريس فونزي) التي ترفض دعم أبيها القاضي وصاحب السلطة. لا تريد أن ترث المجد والراحة والوظيفة المريحة، تتجه إلى الواقع بعد تخرجها من الجامعة، تخوض تجربة مختلفة بتدريس السياسة في مدرسة في قرية فقيرة قرب غابات الأخشاب، تجد مشاكل في التفاهم مع الطلبة، ثم تكون الكارثة بعد تعرضها للاغتصاب، تحاول معالجة جروحها النفسية، ترفض الانتقام، وتصر على الاستمرار في طريقها.

حاول المخرج القول إن الأرجنتين بلد غني، لكن الفقر يتضخم ويتحول إلى غول مرعب ليلد الجهل والعنف والتعاسة، سانتياغو ميتري لا يفرض وجهة نظر سياسية متطرفة أو معقدة، ولا يملي علينا شيئا بشكل مباشر، ومع ذلك ينجح فيما يريد ويميل إلى بناء الصور التي لها معان متعددة، يخلق لشخصياته أماكن ومناخات خاصة، لنحسّ بهذه الشخصيات في هذا السياق المؤلم والعنيف، كما تثير تساؤلات، لا يلتزم المخرج بالرد عليها، هنا نجد حالة ارتداد كشخص يصرخ فيرجع إليه الصدى طوال الوقت.

يبدأ الفيلم مع مناقشة بين الفتاة ووالدها الذي يجد صعوبة في فهمها ويفشل في جعلها تتراجع عن الذهاب إلى ضواحي بوساداس

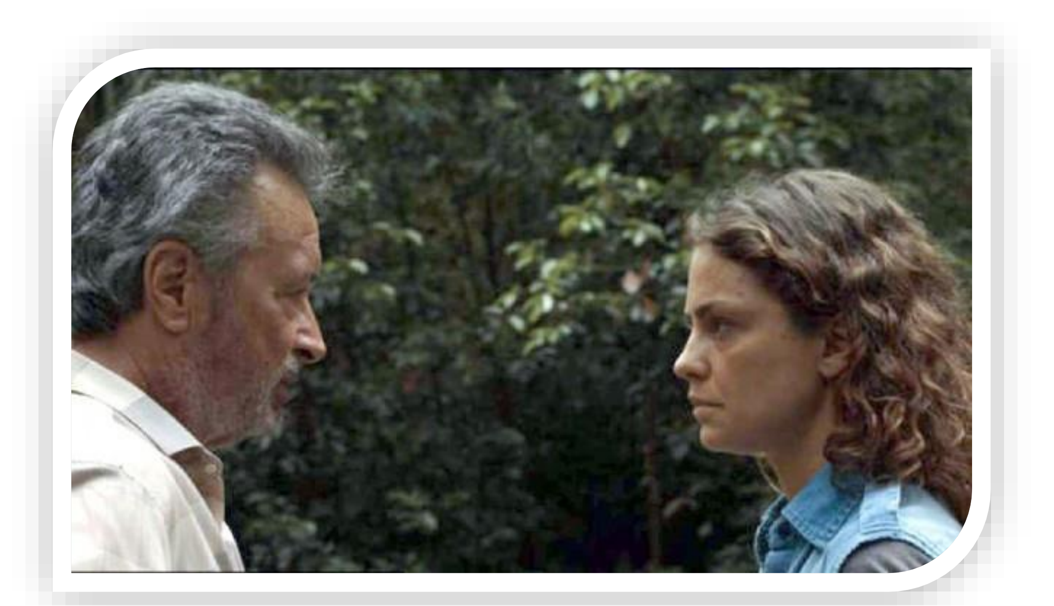
يبدأ الفيلم مع مناقشة بين الفتاة ووالدها الذي يجد صعوبة في فهمها ويفشل في جعلها تتراجع عن الذهاب إلى ضواحي بوساداس، وهي بلدة صغيرة في الأرجنتين وهي من المناطق المحرومة من الحياة والحب والأحلام، الأحياء الفقيرة المجاورة للغابة ليس فيها بهجة ولا ترفيه والناس تقطن في أكواخ متهالكة أشبه بحظائر الخنازير المهملة، لا توجد مظاهر الحداثة والتطور

إلا في مصنع الأخشاب الذي يسلب الحياة من الطبيعة والإنسان، هذه المنطقة في نظر الوالد خطرة والذهاب إليها أشبه بالجنون، الفقر يولد العنف والبؤس وشظايا مأساة هذا الواقع يصيب بولينا لتصبح جزأ منه.

عندما يبتسم لهذه الفتاة الحظ فلديها منزل والدها أشبه بالقصر ولديها الرفيق وكل شيء تحلم به أي فتاة لتصبح محامية مشهورة أو قاضية، لكن بولينا تبتعد وتذهب إلى الزاوية النائية والمظلمة في الأرجنتين، تصل عبر الطرق الترابية غير الممهدة، للصورة دلالات شاعرية بليغة، حلمها تعليم الناس معنى كلمة الحق والمواطنة والعدالة والديمقراطية، وأن الحكومة موظفة لخدمتهم، يبدو حديثها غريبا ولا يصدق الطلبة كلامها ويتركون دروسها، بولينا تظهر كشخصية استثنائية تؤمن بمبادئ تبدو أنها أصبحت مستحيلة أو خيالية، حتى هؤلاء من تعمل لتنتشلهم من الظلم، يكون ردة فعلهم ظلمها وهتك حرمة جسدها، تتحول إلى ضحية ولم يتجه الفيلم لجعل الضحية تبحث عن المعتدي لتنتقم منه، كانت تود فهم ما حدث، وأن يرى الجاني وجه ضحيته، تعلم أنها تحمل في أحشائها جنينا قد يكون من هذا المجرم وتقرر أن تحتفظ بالجنين، تلخص وجهة نظرها بالقول إن هذا الجنين جاء

من الواقع وهكذا تخسر رفيقها وتنسى حبها، كون الفوارق اتسعت بينهما فهي تنتمي إلى الفئة المظلومة والمحطمة وهو ينتمي إلى طبقة اجتماعية حية ومترفة.

هذه القصة يعرضها لنا المخرج ويبدي إعجابا بهذه الشخصية اليسارية وهي نموذج لشباب يصفهم البعض بالحمق، تتحول إلى ضحية النظام فهو الوغد الحقيقي، من صنع القسوة والضياع في نفوس الشباب وجعل الفتيات يمارسن الجنس مع الأجانب من أجل المال لشراء فتافيت الحياة.



«بولينا» يرصد حالة الصدمة عندما يساء فهمنا تماما من قبل المحيطين بنا

******

نرى العنف من ضباط الشرطة وتسريح الكلاب المسعورة لنزع اعترافات الشباب، مما يميز الفيلم أيضا قوة الكلمات المعبرة التي تقرع جرس الروح وتتسلل إلى أعماقنا، تحكي بولينا لطبيبتها النفسية ما حدث ويحدث بداخلها وتضعنا كشهود كي ندين الواقع ومن تسبب في خلق هذا الرعب العام.

حادثة الاغتصاب التحول الخطير وربما كان البعض ينتظر تصاعدا دراميا أو نكسة تحطم الشخصية ليعرض الفيلم بقايا هذا الحطام، لكن من هنا يبدأ الغموض، بولينا تنكر معرفتها بهذه العصابة في مركز الشرطة.

لذلك، فإن المرء يتساءل عن هدفها ودوافعها ما تسعى إليه، الفيلم قد يثير غضب البعض بسبب غياب الردود من هذه المرأة الخاصة. نلاحظ أن العلاقات تتعقد بين الشخصيات المتقاربة مثلا بين الأب والبنت، بين البنت ورفيقها، العلاقة بين البنت والأم باردة، نلمس التوهج بين بولينا وصديقتها (المعلمة في المدرسة) فهل يعني أن تضحية بولينا لم تذهب هدرا وهي ليست

حادثة الاغتصاب التحول الخطير وربما كان البعض ينتظر تصاعدا دراميا أو نكسة تحطم الشخصية ليعرض الفيلم بقايا هذا الحطام

مقطوعة أو تائهة، ونجحت في خلق تواصل مع طلبتها ويستمر الجدل في حصة الدرس ونسمع تعابير طفولية بسيطة وعميقة عن الحرية وحقوق الإنسان. محاربة العنف في المجتمعات المحرومة لا يمكن تحقيقه دون تقوية المؤسسات التربوية التعليمية.

«بولينا» يرصد حالة الصدمة عندما يساء فهمنا تماما من قبل المحيطين بنا ويجمع أفكارا مختلفة ليست محصورة في أفكار شخصية بولينا فقط، بل لكل الشخصيات وهذه الأفكار قد تكون خاطئة أو متطرفة أو متعالية.

تميز الفيلم بسرد غير منتظم ومتشعب يتلاعب بالزمن يقدمه ثم يؤخره ومشاهد كثيرة تعرض (فلاش باك)، تأتي من عمق بولينا وليس مجرد ذكريات مؤسفة، تحول الفيلم إلى محيط يجمع وجهات نظر مختلفة تتصادم فيما بينها، هذه الأفكار تقال أيضا من خلال سلوكيات الشخصيات فلم يكن الفيلم منصة خطابة، كما أضافت الممثلة الشابة دولوريس فونزي إلى الفيلم روحا عطرة وهذا الفيلم يؤكد موهبتها الفنية المبدعة، لعل هذه العناصر منحته الفرصة للحصول على الجائزة الكبرى لأسبوع النقاد في مهرجان كان عام 2015.

http://www.alquds.co.uk/?p=637436

"بحثا عن بلد نتدخل فية .. حقائق أميركية صادمة



مايكل مور يقدم لنا فيلمه الساخر في مرحلة حرجة يعيشها الشعب الأميركي تكشف عن زيف الحلم الوهمي وتعاسة هذا الشعب

يقدم لنا السينمائي العبقري مايكل مور فيلمه الساخر "بحثا عن بلد نتدخل فيه" في مرحلة حرجة يعيشها الشعب الأميركي قبل خوضه الانتخابات الرئاسية والتي قد تسفر عن فوز ترامب، وهكذا ستكون كارثة مفجعة تزيد تعاسة الشعب الأميركي.

المخرج الشهير مايكل مور، مخرج الأفلام الوثائقية المثيرة للجدل والمناوئة للسياسة الأميركية التي يراها تقهر شعبها وشعوب العالم بتدخلاتها العسكرية وحروبها الخاسرة وصناعتها للوهم، فالناس تظن أن الولايات المتحدة الأميركية أرض الأحلام وجنة السعادة وأن شعبها يعيش بحبوحة العيش، وأنها دولة متقدمة في كل المجالات وهي الرقم واحد في كل شيء لذلك تصبح الهجرة إليها حلما فردوسيا للوصول إلى السعادة المطلقة.

في فيلمه الجديد "بحثا عن بلد نتدخل فيه" يضعنا مايكل مور مع حقائق صادمة ليكشف عن زيف الحلم وأن بلاده هي أسوأ مكان في العالم، يكشف تعاسة شعبه ومعاناته فالموطن الأميركي يدفع أكثر من نصف دخله كضرائب للدولة والنتيجة والعائد خدمات سيئة وشرطة تضرب بالهراوات والصعق الكهربائي والسحل لبعض المواطنين وسجون مرعبة وسلاح مدمر، وتدخلات غبية في أنحاء الأرض.

ينطلق مور من نتيجة صادمة ويقدمها كقذيفة ناسفة في بداية الفيلم، هذه الحقيقة تبدو منطقية وواقعية

يخوض مور تجربة مدهشة ويزور بلدانا عديدة تعيش في سلام ويتمتع الناس فيها بالخير والخدمات مما يدفعه لركز العلم الأميركي ليحتلها وينقل هذه الميزات إلى بلده.

ينطلق مور من نتيجة صادمة ويقدمها كقذيفة ناسفة في بداية الفيلم، هذه الحقيقة تبدو منطقية وواقعية وهي تفيد أن الولايات المتحدة لم تنتصر أبدا، في أي حرب من الحروب الكثيرة التي أشعلتها بشكل مباشر أو غير. لكنها جلبت المزيد من المشكلات للشعوب المقهورة، فخسرت مليارات كثيرة وخسرت جنودها وذهبت كل جهودها سدى، فذهاب وسقوط صدام حسين مثلا لم

يجلب إلا الخراب للعراق ثم المنطقة العربية وتدخلاتها في ليبيا وسوريا أيضا.

نحن لسنا في فضاء فيلم وثائقي أو سياسي بل يزج بنا في مناخ كوميدية ساخرة ويظهر بعفوية لكنه يصعقنا بلكمات صادمة ليهدم سذاجتنا ويميط اللثام عن حقائق خفية تمس الشعب الأميركي لنحسّ بتعاطف نحو كونه يعاني كبقية الشعوب التي ترزح تحت النظم الديكتاتورية ولنكتشف مثلا أن الشعب الإيطالي ينعم بمزيا يراها الناس بسيطة بينما هي حلم شبه مستحيل في أميركا من ضمن هذه المزايا نظام الاجازات مدفوعة الأجر للعمال والتي تصل إلى أكثر من خمسة أسابيع ونظام العمل الذي يمنح العامل فترة راحة بالظهيرة تمكنه من الأكل في بيته.

يصور مور سعادة الناس بحياتهم ويندهش لفرحهم معلقا أن صورة الناس في الشارع توحي لك أنهم ذاهبون لممارسة الحب أو عائدون منه، بينما أن نظم العمل في بلده المتقدم يشبه نظام العبودية ويحدث هذا بسبب خلل في منظومة العمل التي تقف مع صاحب العمل وتقهر العامل.

في رحلته إلى فرنسا يحط الرحلة بمدرسة ابتدائية بمنطقة النورماندي ليجلس على مائدة الغداء ليتناول وجبة شهية مع التلاميذ الصغار ويستغرب لعدم وجود كوكاكولا ولا بطاطس مقلية وتستعرض الكاميرا حبات التفاح ثم تشارك تتلذذ بصحون وجبة الكسكس، وتتابع بفضول محتويات المطبخ وأنواع الجبن والخضروات ثم يعرض أنواع الأكل في المدارس الأميكية فيصاب الصغار بالفزع لهذا الأكل الدسم والخالي من اللذة والغريب في تكوينه.

في المانيا يتوقف مايكل مور مع الناس ويطرح أسئلة على بعضهم إن كانت لهم وظيفة ثانية ويكون الرد لا

ثم يتعرض لقضية التربية الجنسية ليفصح عن حقائق صادمة كون الولايات المتحدة الأمريكية تحتل مرتبة متقدمة بخصوص حمل الفتيات الصغيرات في المدارس الثانوية بسبب جهل البنات والأولاد بطرق الوقاية، فتتحول المتعة واللذة إلى كابوس ويترتب على حمل وإنجاب الصغيرات مشاكل اجتماعية وتربوية ونفسية.

في المانيا يتوقف مايكل مور مع الناس ويطرح أسئلة على بعضهم إن كانت لهم وظيفة ثانية ويكون الرد لا، كون بقية الوقت للتمتع بالحياة، كما يركز على حضور الماضي أي فترة النازية

الذي يتم تدريسه وتراه حاضرا في الشوارع عبر لوحات وتماثيل ومتاحف لهدف ألا يتكرر ذلك العهد البغيض وهنا يراجع ما حدث في بلاده في فترات ذلك الماضي العنصرية وعبودية السود ليستنتج أن أميركا لم تعتذر بعد فلو يوجد سوى متحف واحد يعرض ضحايا العبودية ويرى أن أميركا تميل إلى البيض.

ورغم فوز اوباما كرئيس إلا أنه لم يحقق شيئا مهما بالنسبة للعدالة الاجتماعية والمساواة بين البيض والسود فهناك مظاهر عنصرية تمارس دون خجل في الولايات المتحدة الأميركية.

في فينلندا هذا البلد الصغير يحتل المرتبة الأولى عالميا في النظام التعليمي وعنصر النجاح فلسفة مهمة تكرس مهمة المدارس التي تسعى لفهم الحياة وممارستها وتطوير نمط التفكير والإبداع، فاليوم الدراسي قصير ويتم ممارسة الرياضة والفنون والطبخ والنزهات بالغابات وغيرها من وسائل الترفيه وليس تلقين الدروس بشكل تقليدي. ويعجز مايكل مور عن وصف التعليم في بلده ويتمنى أن يأخذ هذه الوصفة لنقلها إلى بلده.

ينطلق إلى تونس ليستعرض المتغيرات الاجتماعية بعد الثورة وموقع المرأة في تونس الجديدة ويحاور راشد الغنوشي ليطرح عليه أسئلة حول الحجاب والمثلية الجنسية، يرد الغنوشي أن الدولة لا تتدخل ولا تفرض الحجاب لكنه شخصيا ينصح به، وأن الدولة لا تتدخل بسلوكيات الناس داخل البيوف وخلف الأبواب المغلقة.

في سلوفينيا هذه الدولة الصغيرة يهاجر إليها الطلبة من أميركا للدراسة كون التعليم الجامعي مجانا وهذه مستحيل حدوثه في الولايات المتحدة الأميركية

ثم يحلق بنا إلى البرتغال والنرويج ليستعرض نظام السجون الذي يصون كرامة الإنسان ويقارن هذا بما يحدث في أعظم دولة متقدمة حيث تمتهن الآدمية وينتهك العرض وتهدر الكرامة بشكل سافر ومخجل ويتمنى لو يتم تصحيح ما يحدث.

في سلوفينيا هذه الدولة الصغيرة يهاجر إليها الطلبة من أميركا للدراسة كون التعليم الجامعي مجانا وهذه مستحيل حدوثه في الولايات المتحدة الأميركية حيث يضطر الطلبة إلى دفع رسوم باهظة وتحمل ديون وتسديدها لعدة سنوات إلى البنوك، ثم يختم الرحلة للتوقف مع دور المرأة والثورة ضد فساد النظم البنكية في آيسلندا.

يقدم لنا السينمائي العبقري مايكل مور فيلمه الساخر "بحثا عن بلد نتدخل فيه" في مرحلة حرجة يعيشها الشعب الأميركي قبل خوضه الانتخابات الرئاسية، والتي قد تسفر عن فوز ترامب وهكذا ستكون كارثة مفجعة تزج بالشعب الأميركي في دوامة من الصراعات وفقدان قيمته الإنسانية والحضارية لذلك بذل المخرج جهده في مناداة ضمير وفكر هذا الشعب ليصحو من الحلم الزائف وينظر إلى شعوب تعاني من مشاكل اقتصادية لكنها مع ذلك تنعم بالسعادة والحياة والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية وتصان كرامتهم وحقوقهم، كما يفضح مور سياسة بلده وينتقد تهور السياسة الأميركية وحروبها الخاسرة وما خلفته من بشاعة وألم.

يمتاز الفيلم بلغة سينمائية ذكية تثير الدهشة وتزج بنا في فضاء رحب ينعش تفكيرنا وينادي ضميرنا ويمسك بنا من اللحظة الأولى إلى آخر لقطة لنركض ونكتشف هذه الحكايات الصغيرة من كل بلد كأننا مع مغامرة سندباد الباحث عن الكنوز، وكلما يجد مايكل مور كنزا ثمينا يركز العلم الأميركي طالبا السماح بجعله يرفرف معه.

http://www.middle-east-online.com/?id=235262

فيلم "البقرة "

للمخرج الجزائري الفرنسي محمد حميدي



ملخص قصة الفيلم بسيط وغير معقد ويشارك في بطولته عدد من الأسماء الكوميدية على رأسهم فاتح بومحمد وجمال الدبوز وتنطلق الأحداث مع شخصية تتسم بالبساطة "فتاح"، الذي يحلم أن تشارك بقرته (جاكلين) لتنافس في المعرض الزراعي بباريس وبسبب هذا الحلم يواجه الكثير من المعاناة والسخرية من جانب أهل قريته بالجزائر، وبالرغم من حبه الكبير لزوجته وابنتيه لكن جاكلين تظل رفيقته القريبة حيث يبالغ في الاهتمام بها ويشعر أنها تحسّ به وتحبه.

وفعلا يتحقق الحلم بتلقيه دعوة للمشاركة بالمعرض ورغم العائق المادي إلا أنه ينطلق في مغامرة رحلة طويلة وشاقة إلى فرنسا مع بقرته، يصل مارسيليا ومن هنالك يواصل الرحلة إلى باريس سيرا على الأقدام، فيمر بحقول وقرى فرنسية، ويلتقي العديد من النماذج البشرية وتكون مواقف وأحدث كوميدية ومضحكة لكن تتخللها حكايات ومفارقات بين هنا وهناك ونتعمق لمعرفة فتاح هذا الفلاح الجزائري البسيط وتلك القرية الفقيرة والمعزولة عن العالم.

يوضح المخرج أن فتاح يخوض هذه الرحلة من الجزائر إلى فرنسا كما فعل الأباء من قبل وكانت لديه رغبة لتخليد هذه الذاكرة وحتى لا ننسى جذورنا الأصلية وأنه صور فرنسا التي يحبها بشكل ايجابي رغم أن فرنسا المضيافة للأجانب يقل وجودها يوما بعد يوم لكن لحسن الحظ تظل موجودها، وقدوم فلاح هذه الشخصية الطيبة مع بقرته، هنا البقرة رمز للحياة والخير والأمومة وتسميتها جاكلين هو اسم فرنسي محض وقديم.

ويرى المخرج أن بلدان المغرب تكاد تكون الحافظ للثقافة الفرنسية كوننا نجد من يتكلم الفرنسية ويردد أغاني فرنسية

ويرى المخرج أن بلدان المغرب تكاد تكون الحافظ للثقافة الفرنسية كوننا نجد من يتكلم الفرنسية ويردد أغاني فرنسية ويتابع الأفلام والرياضة والسياسة الفرنسية وقسم من هؤلاء يحلمون بفرنسا ويجدون أنفسهم أقرباء مع الفرنسيين ، كما أن الفيلم يعرض مشاكل الفلاحين في فرنسا ومعاناتهم المادية.

جمال دبوز يرى مسيرة ورحلة فتاح هذا الفلاح البسيط مع بقرته الجميلة، هذه الرحلة بمصاعبها الكثيرة تحمل الكثير من الرسائل القوية ويتحدث عن البقرة جاكلين التي تم تدريبها ولعبت دورها

بمهارة وتفوقها كنجمة تستحق جائزة سيزار، وفتاح كشخصية تذكرنا بشخصية فرناندل أي تلك الكوميديا المشبعة بالإنسانية وليس الضحك الرخيص الذي يسخر من القيم.

ظهر جمال دبوز في الفيلم يتقمص شخصية حسن صهر فتاح رجل متزوج فرنسية شقراء ولديه أطفال وشبه منقطع عن أهله هناك ويخفي حياته الخاصة المليئة بالخداع والزيف والفشل فهو يعيش في حي شعبي فقير ويخفي كل هذا ولكن بفضل قدوم فلاح يكتشف أخطائه وحقيقته ويحن إلى جذوره وأهله.

لامبرت ويلسون وهو ممثل فرنسي كبير كان لمشاركته تأثيرا مهما، يلعب دور رجل استقراطي مفلس ولديه مشاكل شخصية ويصادف فتاح وبقرته وهكذا يشترك في الرحلة وهذا التعارف مع فتاح الذي جعله يخرج من عالم مظلم ومكتئب أي أن فتاح حمل الروح والحلم لمن يصادفه وكذلك يكتشف فتاح حبه لزوجته وضعفه في التعبير عن هذا الحب.

قدوم فتاح من هناك يحمل رسالة الرغبة في التواصل والتفاهم والتعايش ضمن روابط ثقافية وإنسانية وليس لغرض مصالح زائفة وكذا البقرة الفرنسية جاكلين تستوطن هناك وتجد من يحبها ويهتم بها.

****

من المهم الحديث عن صورة القرية الجزائرية الصغيرة ذلك المجتمع البسيط وتلك الأحلام البسيطة ونجد تعاون القرية مع فتاح ودعمهم المعنوي في متابعة رحلته ونتوقف مع زوجته هذه كنموذج للمرأة الجميلة والمخلصة وماتحيط بها من أخطار فهناك من يطمع فيها وينظر إليها في شهوانية وفي رحلته يحضر فتاح حفلا في احدى القرى ويرقص ويغني مع فتيات وتكون الصدمة بوصول الصور إلى القرية وغضب زوجته منه، هذه المنغصات كشفت الكثير في شخصية فتاح وعلاقته بزوجته فهو يحبها لكنه يبدو كرجل بدائي يفشل في التعبير عن أحاسيسه، فكلمة عزيزتي أو حبيبتي تبدو كلمة عيب، فالزوجة



نناديها بكلمة امرأة أو حرمة، هذا الجفاف في المخاطبة ضمن عادتنا اليومية يحرمنا من متعة سعادة من نحب.

بعض المخرجين العرب في فرنسا يمارسون جلد الذات في أفلامهم وتغريبهم الكوميديا بتصوير هنا ـ مجتمعاتهم ـ بالتخلف ويعكسون صورة مشوهة ومرعبة، فيكون الضحك على حساب كل ماهو إنساني وروحي وتكون السفالة مكان القيم، فيلم "البقرة" لمخرجة محمد حميدي لم يقع في هذا الهفوة وانتقل بنا بين هنا وهناك ليظهر مجتمعات إنسانية تتوق للحلم ولدى كل مجتمع مشاكله وقيمه وقدوم فتاح من هناك يحمل رسالة الرغبة في التواصل والتفاهم والتعايش ضمن روابط ثقافية وإنسانية وليس لغرض مصالح زائفة وكذا البقرة الفرنسية جاكلين تستوطن هناك وتجد من يحبها ويهتم بها وتجد السعادة والمحبة وعندما تخوض الرحلة مع صاحبها تصادف نماذج مختلفة، فهناك من يسخر منها وهناك من يحبها.

نختم حديثنا مع هذا الفيلم الذي حاز على شهرة جماهيرية وأكثر من مليون متفرج بالصالات السينمائية وهو رقم جيد حققه الفيلم

نختم حديثنا مع هذا الفيلم الذي حاز على شهرة جماهيرية وأكثر من مليون متفرج بالصالات السينمائية وهو رقم جيد حققه الفيلم، وهذا يدفع للتفاؤل أن الفيلم الجيد والكوميديا لا تعني الوقوع في

وحل السذاجة، فنحن مع نموذج لسينما الطريق تكتشف حكايات صغيرة لتشكل لوحة بهيجة مسلية وتحمل معاني عميقة وإنسانية دون ذم والسخرية من هنا أو هناك.

http://www.raialyoum.com/?p=545205

كوميديا سوداء تصرخ في وجه الإمبريالية المتوحشة

فيلم «المهمة الصغيرة» للفرنسي باسكال شوميي



فيلم «المهمة الصغيرة» يستحق المشاهدة فرغم طابعه الكوميدي ولمسته الرومانسية إلا أنه يصرخ بقوة ضد الإمبريالية المتوحشة والمتعطشة للقتل فجعلته مهنة صغيرة تجني منها الثراء والمتعة واللذة وتوظيف بعضنا لقتلنا تغريهم بفتات المال وتمسخ أرواحهم ليتحول القتل لمهمة عادية وغير متعبة.

قبل رحيله، ترك لنا المخرج الفرنسي باسكال شوميي الذي توفي في صيف هذا العام 2016 عن عمر 54 عاما، فيلما مدهشا سيظل في ذاكرتنا، «المهمة الصغيرة». في البداية نظن أنفسنا مع فيلم اجتماعي يعالج قضية البطالة، نرى جاك (رومان دوريس) شابا يفقد عمله ومفلسا يغرق في الديون في مدينة صغيرة في الغرب الفرنسي يسودها الكساد بعد غلق المصنع الذي كان يحتضن مئات العمال، ثم فجأة يظهر جاردو وهو رجل من المافيا وصاحب عدة كازينوهات قمار (ميشيل بلون) ليقول له:- «أريدك أن تقتل زوجتي مقابل عشرين ألف يورو وكذا أعفيك من ديوني عليك، إنها مهمة صغيرة ولا مفر لك إلا قبولها»، في البداية يرفض جاك العرض ولكن ينتهي بقبولها وتحوله إلى قاتل

محترف، وهنا يأتي التحول سريعا ليزج بنا في طقوس كوميديا سوداء مع لمسة رومانسية حملتها علاقة الحب بين جاك وتانيا (أليس بلعيد) التي ظهرت في حلة جذابة وأثبتت حضورها رغم مساحة دورها الصغير.

الفيلم يحمل بصمات متعددة للممثل ميشيل بلون وأيضا كونه صاحب المعالجة السينمائية المأخوذة عن رواية أمريكية نشرت عام 2003، وهو كاتب السيناريو والحوار ومع ذلك صرح في مقابلة له موضحا أن الفيلم بالكامل لمخرجة باسكال شوميي ويحمل روحة الفنية وبصمته الخاصة، وأنه كممثل كان تحت تصرف المخرج وينفذ توجيهاته، والنتيجة كانت أكثر من رائعة، فالفيلم مجموعة من الصدمات العنيفة تم تمريرها في شكل كوميدي ناعم ومرح لكن المتفرج سيحسّ برعشة داخلية تهز روحه وفكره.

الفيلم بالكامل لمخرجة باسكال شوميي ويحمل روحة الفنية وبصمته الخاصة، وأنه كممثل كان تحت تصرف المخرج وينفذ توجيهاته

رومان دوريس ظهر في هيئة بائسة، فجاك شاب في الثلاثينيات يفقد عمله وتتركه صديقته ويبيع عفش مسكنه ويصبح متشردا

ومديونا لرجل المافيا، أي أنه أصبح يعيش على هامش الحياة كغيره من ملايين العاطلين، ليس لديهم إلا خيارات محدودة جدا (فعليهم القبول بالنصيب البائس أو الإجرام أو الانتحار) وهكذا يتحول جاك إلى منفذ لمهمة صغيرة وفعلا ينفذها وتكون سهلة جدا، حيث يصف نفسه بأنه كان كالمتفرج وليس الفاعل وكل ما أزعجه صوت الرصاصة، ثم يضطر لقتل المراقب المتعجرف الذي هدد زملاءه بطردهم من العمل في محطة الوقود بسبب شكليات تافهة ولم يجدها جريمة كونها كانت خدمة لزملائه وأن الرجل كان تافها ولا يهمه أن تقريره المجحف سيورث كوارث لهؤلاء البسطاء، ثم تتكرر المهمة الصغيرة وبوسائل متعددة وبسيطة، فنرى مشهد القتل يكون في شكل كوميدي مبتعدا تماما عن الرعب والترويع وتعقبه عدة مشاهد كوميدية مرحة أو رومانسية ناعمة.

يتسم الفيلم بالخفة ويصطاد المتفرج بذكاء ولديه الكثير كي يقوله بطريقة سلسة مبتعدا عن الطرح المباشر فيغرقنا في الضحك وفي اللحظات نفسها ندرك معاني وأفكارا عديدة مهمة وضربات مزلزلة تخاطب الوجدان الإنساني لتميط اللثام عن رعب مخيف لواقع نعيشه ولا ندرك فظاعته، فالحكاية ليست قصة بوليسية معقدة ولا مشاهد لجرائم مرعبة حدثت في مدينة صغيرة، المسألة

أكبر بكثير كونه عالمنا وواقعنا المرعب الذي يتحكم فيه الكبار الذين يتلذذون بقتلنا أو تحويلنا إلى قتلة، كل هذه الحروب المدمرة والخراب والموت والتشرد والجوع والفقر القاتل، هذه الحروب يرونها مجرد مهام صغيرة ومع كل بداية حرب يحثون الجنود ويشجعونهم بأن الأمر سهل والمهمة بسيطة وعادية.

القاتل لم يتدرب على السلاح في المهمة الصغيرة الأولى ولم يجد عوائق ولا عقبات وفي مهمة قتل عشيق زوجة رجل المافيا تفوح رائحة البندقية القديمة نتانة بسبب البول ونرى جاك يتعفف ومشمئز منها، لكنه لم يشمئز من المهمة ويمكن أن نفهم نقدا لاذعا للحروب القديمة مررها المخرج بشكل رمزي بعيدا عن المباشرة، يوجد الكثير من الاستعارات والرموز تم صبها في قوالب كوميدية سوداء تسير في انسياب من دون حدوث ضجيج يفصح عن هذه الجماليات، وساهم الأداء التمثيلي المدهش لكوكبة متمكنة من التمثيل جعلتنا نتعايش معها ونتقبل كل شيء وهنا لسنا مع ضحك يتسم بالسذاجة والرخص ولا

وفي مهمة قتل عشيق زوجة رجل المافيا تفوح رائحة البندقية القديمة نتانة بسبب البول ونرى جاك يتعفف ومشمئز منها، لكنه لم يشمئز من المهمة

مشاهد إسكتشات غبية، نحن مقبوض علينا في فرجة مدهشة خالية من كل المبالغات، فلا توجد مبالغة في الديكورات ولا الملابس ولا مشاهد أكشن، ولا نرى قطرة دم واحدة أو وجع المقتول، بل نرى الضحية الأخيرة يموت رعبا عندما يفشل جاك في تصويب عدة رصاصات ثم تتعطل البندقية بعدها يركض شاهرا سكينة البندقية ويقترب من ضحيته ويخبره أنه سيقتلة فيصاب الرجل بالهلع فيموت بذبحة صدرية، يمكننا أن نسقط هذا على واقعنا المفجع فوسائل القتل والتدمير الحديثة تتطور وتتخذ وسائل كثيرة لتجعل القتل سهلا ومنها إثارة الرعب عبر وسائل الإعلام المتنوعة التي يتحكم فيها ويملكها الكبار.

فيلم «المهمة الصغيرة» يستحق المشاهدة فرغم طابعه الكوميدي ولمسته الرومانسية إلا أنه يصرخ بقوة ضد الإمبريالية المتوحشة

فيلم «المهمة الصغيرة» يستحق المشاهدة فرغم طابعه الكوميدي ولمسته الرومانسية إلا أنه يصرخ بقوة ضد الإمبريالية المتوحشة والمتعطشة للقتل فجعلته مهنة صغيرة تجني منها الثراء والمتعة واللذة وتوظيف بعضنا لقتلنا تغريهم بفتات المال وتمسخ أرواحهم ليتحول القتل لمهمة عادية وغير متعبة.

نهاية الفيلم تحمل دلالات متعددة فالحبيبة نائمة ونرى جاك يداعب سلاحه الجديد المتطور مع منظار وكاتم صوت فهو كان يشكوى من فظاعة دوي الرصاصة ونراه مبتسما وفرحا ويمكن أن نفهم أن الحب وهذه الفتاة الجذابة التي منحته السعادة وهؤلاء الأصدقاء حوله كل هذه المعاني التي تضج بالحياة والحب لم تفلح في تطهير روحه فقد أصبح عبدا مطيعا لرجل المافيا أي عندما تتلوث الروح فلا نجاة ولا منقذ.

http://www.alquds.co.uk/?p=607896

فيلم الراقصة للمخرجة الفرنسية ستيفاني دي جيوستو .. فراشة متدثرة بالحرير تخلق بهجة فرجوية



لوا فولر لم تجد حظها في بلدها لتكون راقصة، حيث ولدت وترعرعت في الغرب الأميركي كفلاحة لا تتقن سوى التقاط روث الماشية.

هذه الفراشة المتدثرة بعشرات الأمتار من الحرير الذي يتشكل ويتلون بتفاعله مع الضوء كان وسيلة مدروسة سعت المخرجة لتوظيف هذه الصور المرئية النابضة بالحياة لإحياء لوا فولر كنموذج فريد لفنانة وضعت بصمتها في الحركة الفنية الطليعية

الفيلم معالجة حرة لرواية جيوفاني ليستا وبطولة سوكو وليلي روز ديب، ولعل الميزة الأولى هي أنه فيلم عن السيرة الذاتية لشخصية فنية عبقرية وراقصة أميركية توصف بالجنية الساحرة، ولكن المخرجة الشابة تمكنت من خلق مناخات حساسة تفوح بالدهشة المفرطة والناعمة فتسكر العيون وتناجي الروح ولم تنزلق في تفاصيل لم تخدم هذا التوجه، كما أن الفيلم يؤكد على

موهبة وممثلة سينمائية هي سوكو والتي سيفتح لها هذا المنجز الكثير من الأبواب إلى النجومية.

لوا فولر لم تجد حظها في بلدها لتكون راقصة، حيث ولدت وترعرعت في الغرب الأميركي كفلاحة لا تتقن سوى التقاط روث الماشية وبعد موت والدها السكير، تسافر إلى أمها التي ترهبنت وتسكن في دير الراهبات، تحلم الفتاة أن تكون ممثلة فتصطدم بواقع بائس ومزري، فتفر إلى باريس لتصبح نجمة مضيئة في زمن حقبة جميلة، مخبئة تحت أمتار من الحرير تروض الضوء وتنحت من أجنحتها الحريرية قصائد وترانيم غير خائفة من قوة الضوء وسعير حرارته التي تحرق عينيها وظلت مصممة لتصل وترقص في أوبرا باريس والتي كانت تصنف كقمة للمجد الفني في العالم.

لوا فولر لم تجد حظها في بلدها لتكون راقصة، حيث ولدت وترعرعت في الغرب الأميركي كفلاحة لا تتقن سوى التقاط روث الماشية

فيلم "الراقصة" يعيد في أذهاننا نحت شخصية فنية تظهر في أوج مجدها والتي غرقت في بحور ظلمة النسيان، وهنا يحسب للمخرجة إحياء هذه الشخصية فهي لم تكن ممثلة بل راقصة

مختلفة تخلق من الرقص أهازيج نورانية لترقص الأرواح في بحيرة فردوسية نجحت التقنية في خلق هذه اللوحات دون الإعتماد على الخدع البصرية، كما أن رقصات المشاهد الخارجية لا تقل سحرا ودهشة عن تلك الممسرحة وربما حدث نوعا من التماسك لنظل في نفس الطقوس ونظل على صلة بالراقصة والرقص كفن لديه ما يقوله وليس مجرد معطرات ترش بالقطارة.

كما أن الفيلم يبحر محاولا كشف تفاصيل صورة غامضة للفنانة المعذبة، والإضطراب النفسي وارتباك الهوية والفوضى الجنسية، فهي لم تشعر بلذة الجنس وحين تناديها الرغبة لممارسة الجنس مع صديقتها ايزادورا دنكان (ليلي روز ديب) هذا الجسد المتفجر بالرغبة والأنوثة كانت بمثابة ملاك الشر لتدمير لوا فولر التي وقعت أسيرة في حبها معتقدة أنها وجدت نعمة الحب الذي لم تعرفه أو تحسّ به وكانت تبحث عنه ولكن عندما وجدته كان عنيفا ومدمرا فبدلا من التقلب في حدائق اللذة والسعادة صار مأزقا جديدا وألما

موجعا. لذلك تسعى لتتجاوز نفسها بتدمير العاطفي من أجل المهني، كما أننا نتابع مسارات العلاقة بين الراقصة ولويس (جاسبارد أوليه)، فهي الصداقة الصافية والعشق المعقد وهذه الشخصية الرجالية فيها ما فيها من العبث والقلق والإضطراب النفسي وقد منحت الفيلم تنوعا فهو ليس مغلقا على شخصية نسائية واحدة فقط وليس عرضا فسيفسائيا لشخصيات نسائية متعددة خاض الفيلم ليتعمق بحذر ليلتقط الجوهر دون الإسراف في شكليات ساذجة، كما أن الفيلم منح بعض الأمكن المهمة روحها الفني وعبيرها المتدفق بالروعة فحلق بنا في دهاليز أوبرا باريس.

الفيلم يبحر محاولا كشف تفاصيل صورة غامضة للفنانة المعذبة، والإضطراب النفسي وارتباك الهوية والفوضى الجنسية.

****

تشرح المخرجة طريقة عملها وتكشف في عدة أحاديث صحفية أن في بدايتها تعاملت مع الموضوع كوثائقية، وكانت النقطة الأولى صورة فواتوغرافية أبيض وأسود للراقصة عثرت عليها المخرجة فجذبتها وسحرتها لذا قررت كشف سر هذه الشخصية وخلقها من جديد وقامت بالبحث وقراءة عشرات الكتب ثم سعت للبحث عن

شخصيات لديها حكايات عن الراقصة وتلك الحقبة ثم قررت أن تكون قريبة إلى بطلتها، تصوير الجسد والحركة، لخلق طاقة قوية وجبارة مصدرها الروح وما يفعله الجسد ما هو إلا ترجمة مخلصة لرغبة الفؤاد في التحرر وفك القيود، وتضيف المخرجة أنها عملت لثلاث سنوات للحصول والقبول لمعالجة مرضية لحكاية فيها تعقيدات مختلفة.

هذه الفراشة المتدثرة بعشرات الأمتار من الحرير الذي يتشكل ويتلون بتفاعله مع الضوء كان وسيلة مدروسة سعت المخرجة لتوظيف هذه الصور المرئية النابضة بالحياة لإحياء لوا فولر كنموذج فريد لفنانة وضعت بصمتها في الحركة الفنية الطليعية ولعهد فني كان له تأثيراته القوية على ما بعده، توظيف الجسد خلال مشاهد الرقص الرائع خلق نوعا من التأملات الخالدة وكانت مشاعل جمالية، فنحن نحسّ بالجمال الفائق وكذلك القسوة، فالراقصة قبلت بتدمير جسدها وكيانها العاطفي والجنسي في سبيل خلق فنها، فلم تكن

سعت المخرجة لتوظيف هذه الصور المرئية النابضة بالحياة لإحياء لوا فولر كنموذج فريد لفنانة وضعت بصمتها في الحركة الفنية الطليعية

راقصة مسرح ولا كباريهات ولم يكن الرقص مهنة لكسب المال والشهرة، بل كان الرقص حياتها ولذة روحية وفيه الكثير من النقاء ليكون تباشير التجديد، فالتلاعب بالألوان يغوص بنا ليرسم ما يشبه بحيرة من البجع كما وصفه بعض النقاد وهذه النتائج كانت ثمرة جهد مخرجة ذكية وكادر تمثيلي وتقني صبور وجاد، كون النتائج المدهشة لا تأتي من فراغ.

سوكو هذه الممثلة الشابة تظهر في حلة مثيرة للدهشة، في مشاهد الرقص نحسّ بنبضاتها ومخاوفها ووجعها فلم يكن الرقص عرضا مجانيا لجسد أنثوي ليثير شهوتنا الحيوانية بل كان طرقات صافعة على بوابات أرواحنا وهمسا موجعا يداعب دواخلنا وبهجة فرجوية مسكرة تبحر بنا في طقوس الخيال وتقذف بنا في عوالم ميتافيزيقية فيها الكثير من الفرح والألم معا.

http://www.middle-east-online.com/?id=233610

فيلم «الأوديسا» للفرنسي جيروم سال

دراما إنسانية ترصد ترويض الطبيعة



الفيلم يعكس مرحلة مهمة في تاريخ البشرية عندما شعر الإنسان بأنه قوي جدا ثم يكتشف أن تهوره سبب في تدمير الكون.

لم يخفِ المخرج الفرنسي جيروم سال إعجابه بشخصية جاك إيف كوستو، التي يعتبرها من أهم الشخصيات في طفولته، لكن فيلمه «الأوديسا» لم يخصصه لعرض سيرة ذاتية لجاك كوستو، ولا تقديم مغامرة سندبادية مثيرة أو كوميدية، بل ذهب أبعد من ذلك ليتطرق إلى مواضيع مهمة وليناقش عدة أفكار حول الازدهار الصناعي والتكنولوجيا والتقدم الذي حدث في الغرب، والتكلفة الضخمة التي دفعتها الطبيعة، فهذه الثورة التكنولوجية لم تكن تهدف لإسعاد البشر، وكانت الشركات العالمية الكبرى المستفيد الأول، وظلت تمارس التضليل الإعلامي الزائف. نحن لسنا مع درس تربوي ولا خطابات اجتماعية، فالفيلم دراما إنسانية نسجت ببراعة لغة سينمائية مدهشة كان للطبيعة والبحر وكائناته وعمقه دور مهم ولم يكن مجرد خلفية أو ديكور ساحر وجذاب.

يتحدث الممثل لامبيرت ويلسون في عدة مناسبات عن مشاركته في فيلم «الأوديسا» للمخرج جيروم سال، ونفهم من كلامه أن شخصية جاك كوستو ليست شخصية عادية، فهو مشهور عالميا كمستكشف وغواص وسينمائي وصاحب شركات إنتاج، وشخصيته ليست سهلة، ويثور حول حياته الخاصة الكثير من الجدل، خصوصا بعد زواجه الثاني، كل هذا جعل تجسيد الشخصية مغامرة خطرة، وهذه الخطورة لا تكمن في تعلم وممارسة الغوص في عمق البحر، فهذه متطلبات تقنية ضرورية وليست معقدة، لكن التعقيد يكمن في تجسيد صادق لشخصية كوستو، ما دفعه للبحث والتعرف إلى الرجل، وعكس أحاسيس تقربنا منه وتزيد رغبتنا في التعمق أكثر لمعرفته، لا لإبراز أخطائه أو تشويه صورته.

تحدث المخرج جيروم سال ووضح أن دافعه الأول لإخراج هذا الفيلم كان حماية هذه الشخصية الفريدة من النسيان

تحدث المخرج جيروم سال ووضح أن دافعه الأول لإخراج هذا الفيلم كان حماية هذه الشخصية الفريدة من النسيان، وما حدث في الفيلم ليس مجرد طرح سيرة ذاتية لغرض توثيقي، فالفيلم حاول جمع شتات وحكايات مبعثرة هنا وهناك، تم صهرها في

قالب حكائي درامي، نرى فيه عائلة وعلاقة الأب مع الابن، وتدور الأحداث في عوالم ساحرة حيث تبرز الطبيعة البحرية لتشكل لوحات مدهشة وناطقة.

وهو يرى أن الكابتن كوستو آخر المستكشفين العظماء، الذي بفضله تم استكشاف أماكن مجهولة وعالم ساحر يتعرض للتدمير، ولقرع جرس الإنذار للخطر والكوارث التي تهدد البحار، وهكذا حدث تحول جذري في رحلة كوستو من موثق ومنتج أفلام إلى حامل قضية ودخوله في صراعات ومعارك صعبة، فالطريق لم يكن مفروشا بالورود، والفيلم عكس هذا النضال وصور تلك الأماكن ليعيد تذكيرنا بالقضية، كون الطبيعة هي من يدفع فاتورة جشع المصانع الكبرى وهمجية العقلية الربحية التي لم ولا تحترم الحياة.

الممثل بير نينه كشف في بعض المقابلات أن الفيلم خلق في نفسه الكثير من الفانتازيا وكبرت محبته للبحر والغوص وكذا المخلوقات البحرية، فمثلا سمك القرش ليس بتلك الوحشية التي تصورها لنا أفلام الرعب، بل هي مخلوقات رائعة تشبه الكلاب في عاداتها ولا تكون عدوانية إلا عند شعورها بالخطر من الإنسان، وأن المشاهد كلها حقيقية وتم تصويرها في الطبيعة وليس في

استوديوهات مغلقة، وكوستو بالنسبة له، إنسان صاحب رؤية وشخصية كاريزمية وهناك جوانب عبقرية ومدهشة في شخصيته وكذا جوانب سلبية مثلنا جميعا.

ويضيف نينه أن الملايين من الناس تمتعت بسحر عالم أعماق البحار بفضل الكابتن كوستو، وكذا شعر الناس وأحـــسوا بمخـــاطر يتعرض لها هذا العالم الذي يجب علينـــا جميعا الدفاع عنه، كما أن الفيلم خاض في قضية إنسانية شائكة هي علاقة الأب والابن فهـــنا ظهر الحب والتكامل بين كوستو وابنه فيليب، ثم حدث الصراع وهذا يأخذنا في رحلة أخرى صعبة في أعماق الشخصيات، وهذه الرحلة تثير الكثير من الأسئلة الفلسفية.

سنعيش في هذا الفيلم مع سيمون زوجة كوستو (اودري تاتو) التي يعود لها الفضل في إشعال هذه المغامرة

سنعيش في هذا الفيلم مع سيمون زوجة كوستو (اودري تاتو) التي يعود لها الفضل في إشعال هذه المغامرة، مضحية بكل ما تملك ليتحقق حلم الزوج، ولكن المقابل كان مؤلما، فبعد أن حقق الزوج النجاح والشهرة خاض تجارب عاطفية وأصبحت الزوجة في الظل، ففضلت العزلة في حجرتها في داخل السفينة وأدمنت

على الكحول، ميشيل كوستو نشر كتابا عن والده وأعطى البطولة المطلقة لأمه سيمون التي يعتقد أنها السبب الرئيسي لعظمة وشهره والده، ولم يذكر في كتابه الزوجة الثانية لكوستو وتحدث ذات مرة ووضح أن الزوجة الثانية لوالده لا تدخل في تاريخ العائلة، ولم يكن لها أي دور مهم، ونرى أن الفيلم أهمل الزوجة الثانية، أما فيليب كوستو فقد ظهر في الفيلم كبطل ولم يكن مجرد شخصية ثانوية عابرة.

فيلم «الأوديسا» يبحر في عمق شخصية جاك كوستو المستكشف العبقري وأحد رواد علم البيئة الحديثة والرجل المثير للجدل، والفيلم يعكس كذلك مرحلة مهمة في تاريخ البشرية عندما شعر الإنسان بأنه قوي جدا وبمقدوره ترويض الطبيعة وهزيمتها ثم يكتشف أن تهوره سبب في تدمير الكون.

http://www.alquds.co.uk/?p=630897

'فرانتز' .. ميلودراما رومانسية تاريخية تعيد ثقتنا بالسينما الفرنسية



المخرج فرنسو أوزون يمتلك أساليب متنوعة مدهشة في السرد السينمائي ولا يقدم الحكاية مباشرة للتسلية أو الضحك الرخيص.

تمتاز سينما أوزون أنها كماركة مسجلة تنتمي إليه ولا تشبه أو تقلد غيره، وكل فيلم هو تجربة فنية جديدة يقدم فيها شخصية أو شخصيات نسائية تظل في ذاكرتنا.

المخرج الفرنسي الكبير فرانسوا أوزون، يعود بفيلم أبيض وأسود، باللغة الألمانية تتخلله أحيانا حوارات فرنسية عنوانه "فرانتز"، من بطولة الممثلة الألمانية بولا بيير ويشاركها البطولة بيير نينيه، وهذا الفيلم يختلف كثيرا عما قدمه من قبل، لكنه يحمل بصمات أوزون في نظرته إلى النساء ويعطي البطولة لفتاة ألمانية، كما أنه يطرح قضية العشق المستحيل والحرب التي تهدد توازننا العاطفي والروحي وتظل بشاعتها تقلقنا.

ويرى أوزون أنه رغم مرور ما يقرب من سبعة عقود على نهاية الحرب فإن تأثيراتها لا تزال تشكل الكثير من الحواجز العاطفية بين الشعوب الأوروبية، ولا يمكن تجاوزها إلا بمناقشتها فكريا وفنيا وأدبيا وتغليب عاطفة العفو والتسامح ومعنى ذلك أيضا عدم الدخول إلى حروب جديدة، فالإنسان لن ينعم بالسعادة في ظل وجود حروب بشعة فجميع الحروب غير أخلاقية وتخلق البؤس والكراهية وتقتل المعاني الإنسانية السامية.

البعض صنفه أنه ميلودراما تاريخية، تبين وجهة نظر ألمانيا وفرنسا حول الحرب العالمية الأولى، وتطرح وجهة نظر المخرج

البعض صنفه أنه ميلودراما تاريخية، تبين وجهة نظر ألمانيا وفرنسا حول الحرب العالمية الأولى، وتطرح وجهة نظر المخرج التى ترى أن الحرب قذرة وتستمر جراحها لسنوات طويلة فلا يوجد منتصر في أي حرب، وتترك الألم والحقد والكراهية، لذلك يجب أن تتصالح الأمم والشعوب وتتقارب على جسر المغفرة والمحبة.

تنطلق بداية الفيلم من قرية ألمانية صغيرة حيث نرى آنا (بولا بيير) شابة ألمانية جميلة، وتحمل باقة من الزهور، وتأتي كعادتها كل يوم لتهتم بقبر خطيبها فرانتز، الذي تحبه وفقدته بموته في الحرب، تندهش وهنا تلاحظ شخصا غريبا بجانب القبر ويضع الزهور على قبر خطيبها ويظل ينظر للقبر ويبكي، ثم يترك المقبرة ويغادر، بعد عودتها لمنزل الدكتور هوفمايستر وزوجته ماغدا، وهما والدا فرانتز تحكي لهما ماشاهدته وهكذا يمسكنا أوزون لنتعرف على ادريان (بيير نينيه) هذا الجندي الفرنسي قاتل فرانتز ويزور القرية ليعتذر عن فعلته ويطلب المغفرة لكنه يدعي أنه كان صديق فرانتز عندما كان مقيما في باريس قبل الحرب.

بعد محاولات عديدة ينجح ادريان في كسب ثقة عائلة فرانتز وتنبت علاقة صداقة تتحول إلى عشق مع آنا، لكنه يعترف لها بالسر ويطلب مغفرتها، ثم يغادر ويستمر ببعث رسائل الإعتذار وهنا نجد أن السر الخطير يهدم سعادة الفتاة التي تستمر بالكذب وتخفي الحقيقة عن الدكتور هوفمايستر وزوجته، بل تحاول الانتحار فقد وقعت في حب قاتل خطيبها.

يذكر فرانسو أوزون أن فيلمه استوحاه من نص مسرحي ثم شاهد فيلم المخرج الألماني إرنست لوبيتش "تهليلة مكسورة"، وكاد يترك الفكرة ولكنه أحبها أكثر وهو هنا يعرض وجهة نظر الفتاة الألمانية وليس وجهة نظر فرنسية،

وهنا نرى فيلما عن الكذب والزيف التي لا يخلو منهما مجتمع أو عصر، ولكن نرى كذب آنا وإخفائها سر ادريان عن والد وأم فرنتز مخافة جرحهما

كما أن هنا تختلف عن نهاية فيلم لوبيتش، وقد أعاد كتابة القصة مخصصا مساحة كبرى للحب والحب المستحيل، العشق الذي يأتي في الزمن والمكان غير المناسب.

وهنا نرى فيلما عن الكذب والزيف التي لا يخلو منهما مجتمع أو عصر، ولكن نرى كذب آنا وإخفائها سر ادريان عن والد وأم فرنتز مخافة جرحهما وإحياء الجروح القديمة كون ما حكاه ادريان عن صداقته بفرنتز خلقت البهجة في هذه العائلة المنكوبة بفقدان عزيزها وشاهدنا حظ أم فرنتز للفتاة آنا على الخروج مع الشاب الفرنسي والتمتع بالحياة ثم تشجيعها لها بالسفر إلى باريس والبحث عنه، لقد واجهت هذه الفتاة قدر عشقها لشخص يحتم عليها حبها الأول أن تكرهه، ولكن العشق تمكن من قلبها

وحتى أنها فشلت في الانتحار فربما كان الموت سيهون عليها هذه العذابات المؤلمة.

كشف أزون في إحدى مقابلاته أن الفيلم كان سيصور ملونا، ولكن قبل شهر من التصوير مع التجهيز وجمع الديكور والإكسسوارات القديمة أحسّ أن الألوان ستشبه أفلام ديزني، وجرب تصويرها أبيض وأسود فكانت النتيجة مدهشة وواقعية وظهر الديكور معبرا وجميلا لذلك أخذ هذا الخيار.

وهناك مشاهد قليلة تبدو ملونة لغرض درامي، كما كشف أنه لم يكن يعرف الممثلة بولا وعمل كاستينج في ألمانيا بمساعدة مكتب متخصص ولما شاهد بولا وجدها فتاة ذكية ومتفهمة وتتحدث قليلا الفرنسية ويعترف أنها ساعدته كثيرا وخصوصا في حوار الشخصيات باللغة الألمانية، بولا تبدو كشخصية نسائية من أحد أفلام هتشكوك وتمتاز بجديتها ووجهها ذي الملامح والتعابير الساحرة، وقد فازت بجائزة أفضل ممثلة بمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي الثالث والسبعين عن دورها في هذا الفيلم.

وبخصوص اختيار بيير نينيه فيقول أوزون: "بيير نينيه يمتلك رأس ووجه شاب من حقبة العشرينيات، وهذا الوصف يغضبه لكن بمجرد أن وضعنا له ذلك الشارب الرقيق ولبس تلك الملابس ثم صورناه بالأبيض والأسود بعدها وجدت النتيجة مذهلة وقد بذل جهدا جيدا."



الفيلم يغوص في عالم هذه الفتاة وهو ليس قصة هذا الجندي الفرنسي الذي قتل جنديا ألمانيا ثم يطلب المغفرة، ما فعله ادريان بالفتاة يفوق في قسوته فعل القتل.

****

أوزون يتعامل مع ممثليه بطريقة مختلفة تشبه تعامل المخرج المسرحي كونه يظل قريبا منهم، وأي مشهد يتم التمرن عليه

ويستمع للممثل وقد يقبل بعض الاقتراحات وتعديل عبارة أو كلمة في الحوار، وهو لا يميل للخدع، فمثلا في هذا الفيلم اضطر بيير نينيه لتعلم اللغة الألمانية والعزف على آلة الكمان، فالمخرج يعتني بجميع التفاصيل الدقيقة في الديكور والملابس والأشياء الصغيرة ويحسب لكل لقطة حساباتها فيعطيها ما تستحقه من جهد ووقت كونها كائن حي له كينونته وجمالياته.

تمتاز سينما أوزون أنها كماركة مسجلة تنتمي إليه ولا تشبه أو تقلد غيره، وكل فيلم هو تجربة فنية جديدة يقدم فيها شخصية أو شخصيات نسائية تظل في ذاكرتنا مثلا فيلم "ثمان نساء"، و"فيلم شابة وجميلة" وفيلم "صديقة جديدة"، ويأتي هذا الفيلم الثامن عشر يحمل عنوان "فرانتز" أي اسم رجل لكن البطولة للفتاة آنا.

الفيلم يغوص في عالم هذه الفتاة و هو ليس قصة هذا الجندي الفرنسي الذي قتل جنديا ألمانيا ثم يطلب المغفرة

الفيلم يغوص في عالم هذه الفتاة وهو ليس قصة هذا الجندي الفرنسي الذي قتل جنديا ألمانيا ثم يطلب المغفرة، ما فعله ادريان بالفتاة يفوق في قسوته فعل القتل، أن تتقرب من فتاة ثم تعشقك هذه الفتاة وتمنحك قلبها بعد ذلك تهدم كل هذا وتكشف حقيقة

قاسية ثم تنال المغفرة وتأتي الفتاة إليك ولكنها تصطدم أن عشقها مستحيل ولن تكون لها، هذه الفتاة يصعب وصف بؤسها ونشفق عليها من القدر القاسي.

المخرج فرنسو أوزون يمتلك أساليب متنوعة مدهشة في السرد السينمائي ولا يقدم الحكاية مباشرة للتسلية أو الضحك الرخيص، ودائما ما نجد استكشافات مرعبة ويدعونا للمشاركة والتفاعل ويترك الكثير من الأفكار والقضايا للنقاش والجدل وقد لا تكون أفلامه متابعة بشكل جيدا لدى شريحة الشباب الذي يبحث عن كوميديا هشة لكن لها محبوها كونها سينما فرنسية صافية ولها حظوة كبيرة عالميا ومرَّحبا بها في عشرات المهرجانات الدولية.

فيلم "فرانتز" للمخرج الفرنسي فرانسو أوزون، ميلودراما رومانسية تاريخية تعيد ثقتنا بالسينما الفرنسية وقدرتها على مقاومة موجات ومتغيرات كثيرة تدفع البعض إلى التهاون والتساهل والتقليد الأعمى لموجة ونوعية من أفلام هوليود السطحية، العامل الإنتاجي والمادي أصبح يقف عائقا ضد السينما الجادة التي تحمل نكهة فرنسية خالصة وكذا التي تطرح قضايا فكرية وفلسفية واجتماعية.

هنالك أخطار حقيقية تهدد سمعة السينما الفرنسية والتي لها سماتها الخاصة كانت ملهمة لموجات وتيارات سينمائية أوروبية ووصل تأثيرها إلى العالم كله، وتفاعلت هي أيضا مع غيرها، كل هذا الإرث الفني مهدد بالضياع، ولكن لحسن الحظ شاهدنا هذا العام مجموعة من الأفلام تفوح مسكا فنيا فرنسيا خالصا، وهذا الفيلم نموذج يبعث فينا الأمل والتفاؤل ويشعل شمعة تضيء جمالا وفكرا وبهجة.

http://www.middle-east-online.com/?id=234066

السينمائي البولندي الراحل أنجيه فايدا

السينما بحث فني متجدد ورحلة في الواقع والعمق الإنساني



السينما البولندية لم تقبل بواقع الحال ولم تسلم نفسها لخدمة الساسة لذلك تفتحت أذهان الإبداع السينمائي لدعم والتضامن مع الناس.

المخرج البولندي الشهير الراحل أنجيه فايدا ، الذي غادرنا في شهر اكتوبر 2016، عن عمر تسعين عاما، تاركا ثروة فنية وأفلام تعد من روائع السينما العالمية لم تأتي شهرته بالحصول على العديد من الجوائز السينمائية العالمية، مثل جائزة سيزار الفرنسية التي حصل عليها عدة مرات وجائزة النخلة الذهبية في مهرجان كان السينمائي في 1981 وجائزة النقد الدولية في مهرجان فينيسيا السينمائي وحصوله على الأوسكار عن إنجازات حياته كلها عام 2000، إن أهمية سينما فايدا تكمن في أنها بحث مستمر في قضايا الإنسان وتصوير لبؤسه وألمه وأحلامه، فكل فيلم كان محاولة فنية لفهم الفن السينمائي وقوته التعبيرية وتجربة إنسانية صادقة لتلمس الروح وإنارة الطريق لها كي تتحرر وتكريم لبؤساء طحنتهم الظروف والمتغيرات السياسية التي عصفت ببلده وبسبب فكره المعارض وشجاعته فقد قضى

سنوات عديدة خارج بلده وأخرج عدد من الأفلام في فرنسا وغيرها ورجع إلى بولندا بعد انهيار الشيوعية في 1989 ليكمل مسيرته الفنية وظل خلف الكاميرا إلى أخر نفس في 10 أكتوبر 2016.

سوف أحاول البعد عن العموميات والانطباعات والخوض في تفاصيل مهمة لفهم سينما فايدا وبعض خصائصها الجمالية وهو يرى أن أجمل الأفلام تأتي دائما بعد الثورات ويعتبر السينما فنا صوريا ويمكن أن تختصر الصورة الكثير

سوف أحاول البعد عن العموميات والانطباعات والخوض في تفاصيل مهمة لفهم سينما فايدا وبعض خصائصها الجمالية

من الكلام لذا يعتمد دائما على هذا العنصر ويحبذ الحوار المقتضب والموحي ورغم قسوة الرقابة وسطوتها التي أجبرته على التخلي دائما عن بعض المشاهد في كل أفلامه ومع ذلك تمكن من خوض تجارب حصدت شعبية كبيرة في بولندا ويرى أن الناس تفهم ما يقصده ويصل المعني عبر الصورة، فالقدر ساقه ليكون سينمائيا ليس لغرض المكسب المادي بل لفعل أفلام تقول الحقيقة ولا تخدر الناس أو تمجد نظام الحكم.

الكثير من أفلامه تضج بالأسئلة عن معنى الحرية وموقع الفرد في المجتمع وملامسة التاريخ البولندي لم يكن لهدف توثيقي بل كان يحاصر الواقع الحي بالكثير من الأسئلة المحرجة ليكشف الكثير من خداع السلطة، كما أن أفلامه حفرت بقوة مآسي دامية للشعب البولندي لتظل حية في الذاكرة والضمير الإنساني.

تورقت عبقرية فايدا كسينمائي لترد وتجابه قسوة الرقابة التي كانت تحاصر أي فيلم سينمائي من لحظة تقديمه السيناريو وعندما يجاز يتم ارسال مراقب خلال التصوير والمونتاج ثم يجاز مرة أخرى بعد الإنتاج وتحدد مساحة العرض ونظام الرقابة كان يركز على الحوار لذلك كان فايدا يجعله في المرتبة الثاني ليركز في الصورة لتتضمن المعاني والأفكار فمثلا في فيلمه "كنال" بعد تجاوز البطل المنهك وحبيبته القناة وعند رؤية الضوء نرى الحبيبة تفرح مباشرة بقرب الخروج من هذه القناة المظلمة والباردة لكن المفاجأة أن المنفذ الوحيد مغلق بسياج حديدي متين ونرى جزء من مدينة صوفيا حيث مؤسسات ومباني تابعة للجيش وهكذا تكون النهاية لتلخص فكرة قوية وصاعقة فهمها الناس وأحسّوا بها.

السينما البولندية لها ميزة خاصة ولم تنزلق لتقلد السينما السوفيتية ويرى فايدا أن أفلامه تحمل قلبا نابضا يدق بحيوية وينفتح على الثقافة الغربية ولم تنظر للسينما الغربية كعدو يجب مصارعته، السينما البولندية لم تقبل بواقع الحال ولم تسلم نفسها لخدمة الساسة لذلك تفتحت أذهان الإبداع السينمائي لدعم والتضامن مع الناس وكان فايدا يؤمن أن أي مجتمع دون تاريخ أو ماضي فهو مجرد وهم وهكذا ظل يبحث ويتعمق باحثا عن قوة المجتمع البولندي في ماضيه النضالي ضد الألمان ثم ضد السوفيت ثم ضد الأنظمة القمعية.

يرى فايدا أن إضاءة الوجوه والعيون خاصة تحمل دلالات روحية عميقة وأن السينما فن تعبيري ذاتي وخاص ولكل مخرج ادواته

يرى فايدا أن إضاءة الوجوه والعيون خاصة تحمل دلالات روحية عميقة وأن السينما فن تعبيري ذاتي وخاص ولكل مخرج ادواته ودلالاته الخاصة ويحكي أن المشهد الأخير في فيلمه الأول سقوط وانتحار البطل المقاوم بعد مقاومته الباسلة للجنود الألمان عبر السلالم الملتوية ليصل ويجد باب الخروج موصدا وبعد نفاذ رصاصه رماهم بمسدسه ورمى بنفسه إلى قاع المبني مفضلا

الموت بدلا من وقوعه في قبضة العدو، هذا المشهد ولقطة السقوط تعتبر من أروع اللقطات في تاريخ السينما العالمية، ويعترف أنه من تلك اللحظة أدرك ماهية السينما وماذا يريد منها بالضبط ومن هنا أنطلق كسينمائي.

في فيلمه الأول "الجيل" 1955صور الفقراء وبؤسهم ويعترف فايدا بتأثره بالسينما الايطالية وصور فضاعة وقسوة الألمان واستعبادهم لشعبه وهو في هذا الفيلم عكس الواقع في زمن تصوير الفيلم وأيضا تسمية الفيلم "الجيل" تعني جيله هو وزملائه وممارستهم للفن السينمائي.

ثم توالت التجارب المثيرة بعمقها وقوة اللغة السينمائية فيلم" القناة"،"ماس ورماد"، "الأرض الموعودة"، "رجل من رخام"،

ثم توالت التجارب المثيرة بعمقها وقوة اللغة السينمائية فيلم" القناة"،"ماس ورماد"، "الأرض الموعودة"، "رجل من رخام"، "رجل من حديد"، "دانتون" ، "الإنتقام"، "كاتين" إلى أخر فيلم "افتيريماجي"، فايدا ترك ما يقرب من خمسين فيلما أنجزها على مدى ستين عاما، من مسيرته السينمائية الشاقة، أغلب أبطال أفلامه من الشباب الحالم بالحب والمستقبل والحرية وترجم في

أفلامه قلقهم وهمومهم وتضحياتهم، الطريق لم يكن مفروشا بالورود بل كانت حياته نضالا بطوليا فقد عاش عاشقا للموروث الشعبي والذاكرة ليعيد صياغتها وإسقاطها على الواقع مثيرا الكثير من الجدل كما عاش محبا للأدب ولكنه تعامل معه بحرفية سينمائية خاصة ولم يتقوقع في أسلوب ضيق ومحدود فالسينما بحث فني متجدد ورحلة في الدواخل الإنسانية.

http://www.raialyoum.com/?p=549430

'ديفين' .. كوميديا سوداء تخترق الضواحي الباريسية

المخرجة الفرنسية المغربية هدى بنيامينا تؤكد أن فيلمها فيلم شعبي وإنساني وترفض تسميته فيلم ضواحي.



في فيلم ديفين للمخرجة هدى بنيامينا توجد عدة خيوط مهمة لعل من أهمها قصة الصداقة والحب الحقيقي الرابط بين الصديقتين (دنيا وميمونة).

في الكثير من الأفلام الفرنسية التي تتعرض للواقع الاجتماعي المرعب لسكان ضواحي المدن الفرنسية يتم قرع جرس الإنذار لواقع شباب وشابات هذه الضواحي التي تعيش على هامش الحياة والحلم ولا مستقبل لها.

هنا في فيلم ديفين للمخرجة هدى بنيامينا توجد عدة خيوط مهمة لعل من أهمها قصة الصداقة والحب الحقيقي الرابط بين الصديقتين (دنيا وميمونة)، دنيا الحالمة بالثراء والناقدة للتأهيل التربوي والمهني في ضاحيتها حيث تتعامل بسخرية مع مدرستها وتطرح عليها عدة أسئلة لتجيب مكانها، فالراتب 1200 يورو مثلا لا يكفل إلا فتات العيش وتبدو كزعيمة لتعلن رفضها أن تكون مجرد بائعة براتب بائس وتغني "ماني، ماني، ماني"، ميمونة تبدو محبة ومطيعة لدنيا وترافقها في خطواتها ومشروعها للعمل مع تاجرة المخدرات ربيكا، ونرى تحولات نفسية وجسدية

وعاطفية سريعة لدى دنيا التي تتحول من شابة صغيرة مراهقة إلى فتاة جذابة ومثيرة ولديها الرغبة لخوض تجربة عاطفية، بينما تظل ميمونة مسكونة بطيبتها وطفولتها وروحها الصافي ووفائها لصديقتها أيضا.

نحن هنا مع مشاكل اجتماعية معروفة في وسط الضواحي المهمشة مثل العنف والمخدرات والبطالة والفقر والتفكك العائلي وجميع الأفلام تتخذها منطلقا لها وتطرح المخرجة أنها لا تحاكم شخصياتها وفيلمها فيلم شعبي وإنساني وترفض تسميته فيلم ضواحي، ولكن الضاحية أيضا كرصيف يمكن أن يوحي للفنان بالكثير من التفاصيل الروحية والإنسانية وهي حاولت البحث عن الحقيقة الإنسانية، فالصداقة والحب والحلم، وذكرت أن فيلمها ليس ترجمة لغضبها من الواقع البائس وليس مجرد تعاطف هو محاولة للمس الواقع برعبة وقسوته وكانت المساحة الكبرى لشخصيات نسائية مختلفة حتى الرجل الذي يرقص في الكباريه متشبه بالنساء.

وذكرت أن فيلمها ليس ترجمة لغضبها من الواقع البائس وليس مجرد تعاطف هو محاولة للمس الواقع برعبة



الضاحية كرصيف يمكن أن يوحي للفنان بالكثير من التفاصيل الروحية والإنسانية وهي حاولت البحث عن الحقيقة والإنسانية فالصداقة والحب والحلم.

****

وكشفت المخرجة أن فيلمها فيلم شعبي محاولة أن تكون مع هذه الشخصيات، تعيش ما يعيشونه، والفكرة تعلقت بذهنها منذ أحداث شغب 2005، ولكن دائما يوجد غضب من شباب الضواحي ويظل مجرد صيحات تعترض وتطالب بالتغيير ولم تتحول إلى ثورة، يجب أن لا نحكم على هؤلاء بسبب المكان الذي يسكنونه بل ننظر إلى الناس ونحاول فهمهم ومعرفة بؤسهم وأحلامهم.

كان الأداء مدهشا وصادقا للممثلتين علية عمامرا وديبورا لوكيموانا، وتتحدث علية عمامرا عن شخصية (دنيا) لتشرح أن الدور كان صعبا كونها ليست من هذه البيئة، وكان عليها أن تعطي الشخصية روحها لذا ذهبت إلى الضواحي وزارت إحدى المدارس هناك، ووجدت أنها لا تفهم لهجتهم وطريقة الحديث والمشي، ولكنها صممت على التقرب من شخصيتها التي أحبتها كونها ذكية وطموحة وكذلك مخلصة لصديقتها ومحبة لعائلتها وهذه القيم والمعاني بعض الناس لا تراها في سكان الضواحي، كون الكثير من الأفلام تصورهم شكليا وبشكل مجحف ويضعونهم في قفص الإتهام ولا يحاكمون الظروف التي تؤدي بهم لهذه النتائج، وهي ظروف لا تتغير ويبدو أنها قدرية، لذلك كانت النهاية صرخة موجعة.

شاهدنا تضامن سكان الحي مع الحالة حيث ميمونة عالقة في المخزن المحترق وترفض سيارة الإسعاف التقدم بسبب تأخر سيارة الشرطة

شاهدنا تضامن سكان الحي مع الحالة حيث ميمونة عالقة في المخزن المحترق وترفض سيارة الإسعاف التقدم بسبب تأخر سيارة الشرطة، يتوسل الجميع لرجل الإطفاء لكنه يرفض، ينفجر

المخزن، تصرخ دنيا، حالة من الصدمة تهزنا جميعا، تأتي الشرطة فتكون معركة شرسة مع شبان الحي وتظل دنيا مصدومة لهلاك صديقتها والنهاية معبرة وموحية ويبدو تأثر المخرجة بنهاية فيلم "ميديا" للمخرج العالمي بير باولو بازوليني مع وجود فروق ولكن التضحية موجودة، فميمونة سلمت بقدرها وحضت صديقتها على الهروب وفشلت هي ففضلت الهلاك مع تعبيرها بحبها المثالي والنظيف لصديقتها، فلم يكن هذا الحب مبنيا على عوامل مادية مستهلكة ولا علاقة جنسية، بل كان ساميا عن أي ماديات.

تظل ضواحي المدن الفرنسية الكبرى مصدرا للملهاة والكثير من الأفلام الفرنسية تستغل الضواحي وأهلها في بعض المشاهد للإضحاك أو عكس صورة سلبية أو السخرية ونادرا من يتوقف معهم كنماذج إنسانية، فهم مجرد مادة للضحك أو السخرية وهناك صورة مطبوعة ومكرسة تنظر للضواحي كوكر للإجرام والتطرف والإرهاب، وهذا خلق عزلة مخيفة وجعل هذا المناطق سجنا كبيرا وموحشا ومعزولا عن عوامل التحضر، لذلك فهذا الفيلم وغيره ينعش حالة اليقظة ويقرع جرس التحذير لعل هذه الحكومة تنفذ وعودها تجاه هذا الواقع الذي لم يتغير منذ نصف قرن.

كلما جاء رئيس يعد بحل مشاكل الضواحي ويعين سكرتير أو سكرتيرة دولة من أصل عربي أو أفريقي ثم لا يحدث أي شيء ويظل الكلام الإعلامي والتمنيات نشطة إلى أن تنتهي الفترة الرئاسية وهكذا يظل الحال خصوصا أن سكان هذه الضواحي لا يحبون السياسة ولا



يشاركون في الانتخابات، فهم خارج الحسابات والمعادلات السياسية والاجتماعية والثقافية وكذلك والإنسانية ففرنسا تدعم دولا فقيرة بمساعدات سخية كدولة معروفة عالميا لكن هؤلاء لا حظ لهم وتصاب بالصدمة عندما تدخل مثل هذه الضواحي لتجد الفقر المدقع والخدمات المنهارة والبؤس المبتسم.

هذا الفيلم وغيره ينعش حالة اليقظة ويقرع جرس التحذير لعل هذه الحكومة تنفذ وعودها تجاه هذا الواقع الذي لم يتغير منذ نصف قرن.

***

دنيا بطلة الفيلم تتحول لنموذج تراجيدي محزن فهي تخسر صديقتها وتخسر حبيبها والمال وعائلتها وتُطلق صرخة وجع من القلب، أم دنيا هذه المرأة السكيرة البائسة ينكحها الجميع، حقيقة مرة ولكنها واقعية يأتي الحديث التقريعي على لسان ربيكا لتخاطب دنيا قائلة:

"جميع شبان ورجال الحي نكحوا أمك"، هذا النموذج حقيقي وغير مبالغ فيه، وشخصية ربيكا بائعة المخدرات أيضا نموذج واقعي ولا مبالغة فيه ويظل حبيب دنيا النموذج النادر، فالقليل ينجح ويغادر وكان الفن وسيلة هذا الشاب للخروج من فخ هذا الواقع.

لا أود المبالغة في مدح الفيلم ولم يجد شهرة شعبية كبيرة رغم فوزه بالكاميرا الذهبية بمهرجان كان 2016

لا أود المبالغة في مدح الفيلم ولم يجد شهرة شعبية كبيرة رغم فوزه بالكاميرا الذهبية بمهرجان كان 2016 وشاهدت الكثير من أحاديث المخرجة وفرحها بالجائزة ومبالغتها في وصف قدراتها ورغم تغاضي النقاد وقلة الكتابات عن الفيلم إلا إنه حاول رمي حجرة لتحريك جمود بحيرة التمني بالتغيير ورفع صوت فئة

مهمشة تحلم بالحياة والحب، وعكس معاني وقيما إنسانية، وبذل طاقمه الفني والتمثيلي جهدا رائعا وهو ليس فيلما عبقريا خارقا لكنه عمل فني يستحق المشاهدة.

http://www.middle-east-online.com/?id=233712

'لا تقتل'.. معجزة يصعب تحقيقها في زمن الحرب

فيلم 'هاكسو ريدچ يكمل مسيرة ميل جيبسون في اختيارات مواضيع أفلامه وميوله إلى التاريخي ـ الاجتماعي.



من يشيد بالفيلم ويصفونه بالقوة ويعتبرونه من أفضل أفلام الحرب ومكافحة العنف.

يخوض ميل جيبسون مغامرة سينمائية قضى ثلاث سنوات لإنجازها وتم تصويرها في أستراليا، الفيلم يحكي قصة حقيقية لشاب يُسمى ديسموند دوس (اندرو غارفيلد)، الذي كان ينتمي لطائفة بروتستانتية يسمونها "السبتيون" وخلال الحرب العالمية الثانية يتقدم دوس كغيره من الشباب للخدمة كممرض في الجيش لكنه يرفض أن يحمل أي سلاح حقيقي، خلال التدريب يتم السخرية منه ومعاقبته لرفضه مجرد لمس السلاح ويمر بمشاكل عديدة ولكنه يتجاوزها ليلتحق مع وحدته إلى جبهة "هاكسو ريدج"، الواقعة في جزيرة أوكيناوا اليابانية.

يثبت ديسموند في ساحة المعركة الملتهبة أنه شجاع ومع تراجع فرقته بعد معركة جحيمية مرعبة، يظل هو وحده لينقذ عشرات الجرحى ومنهم من كان يسخر منه ويصفه بالجبان، يتحول

ديسموند بطل فرقته بل ويؤمنون بصلاته ويحققون النصر في الجولة الثانية.



"لا تقتل" يجعلنا هذا الأسلوب نتراهن حول الاستمرارية بين تفكيره وتصرفاته وكيف سيكون تأثير هذا الواقع المرعب؟ وهل يمكن تحقيق كلام الرب؟

****

في هذا الفيلم يختار جيبسون شخصية استثنائية تؤمن بعقيدة ويبدو من الصعب أن يقتنع بها أحد أو أن تتحقق في الواقع ويقترب من أفلامه الأخرى "أبوكاليبتو" و"آلام المسيح"، فالبطل هنا يُضطهد ويسجن ويهدد بالسجن بتهمة العصيان العسكري، كما يراوده الخوف أن يسقط من نظر دوروثي (تيريزا

بالمر)، وهي حبيبته والتي يكون لها حضور مهم في النصف الأول من الفيلم.

لا نفهم في البداية السبب الحقيقي لرفضه حمل السلاح وسيخبرنا به وهو في المعركة، عندما يروي لصديقه أن والده كان يضربه ويتحمل قسوته لكنه ذات مرة ضرب أمه وحمل مسدسا يهددها به، وهنا أمسك المسدس ووجهه إلى رأس والده ومنذ تلك اللحظة أقسم ألا يحمل أي سلاح.

هذا الفيلم يكمل مسيرة جيبسون في خيارات مواضيع أفلامه وميوله إلى التاريخي ـ الاجتماعي وكانت جميعها قوية ومغايره في الطرح، كما يفصح لطرق الإيديولوجية الدينية ويجد فيها متعة وعلاقة حميمة، وتقديم أفكاره بشكل متداخل بين الخاص والعام، الفردي والعالمي.

لا نفهم في البداية السبب الحقيقي لرفضه حمل السلاح وسيخبرنا به وهو في المعركة، عندما يروي لصديقه أن والده كان يضربه ويتحمل قسوته

نجد في هذا الفيلم "لا تقتل" عبارة أنجيلية يعطيها القداسة والاستمرارية ويصور هذا الكون المرعب الذي لم ينصت لكلمة المسيح "لا تقتل" قضية ومشكلة يصعب تحقيقها في زمن الحرب

للقتل والتدمير أسماء مختلفة وبراقة، خطاب العنف يتحول لخطاب مقدس بينما المقدس يتحول لنقطة ضعف، "لا تقتل" تصبح تهمة وجنونا يثير السخرية ويستحق العقاب.

ميل جيبسون يصور القتال العنيف ويمطرنا بمئات اللقطات المحسوبة جدا لإنتاج تأثير نفسي ودرامي نادرا ما يتحقق، وليجعل من فيلمه هذا عن الحرب الأكثر إثارة للإعجاب من أي وقت مضى حتى الآن، فلا توجد لقطة مجانية ويزج بنا في القسوة التي لا هوادة فيها.

تم حبك هذه المشاهد من عمق المعركة، تتدفق الصور المتقطعة كخطاب عنيف يناهض رؤية المسعف دوس، لكنه ظل مستمرا ومخلصا لفكرة "لا تقتل" ويجعلنا هذا الأسلوب نتراهن حول الاستمرارية بين تفكيره وتصرفاته وكيف سيكون تأثير هذا الواقع المرعب؟ وهل يمكن تحقيق كلام الرب؟

المخرج كان وفيا لنفسه وهو لا يخفي معتقداته الدينية والتبشير بها، العنوان الفرنسي للفيلم "لا تقتل" يعزز مكانة الكتاب

المقدس من الفيلم، في حين أن العنوان الأصلي (الأميركي)، يميل إلى الواقعية، هو "هاكسو ريدج" أي اسم المعركة.

نجد من يشيد بالفيلم ويصفونه بالقوة ويعتبرونه من أفضل أفلام الحرب ومكافحة العنف، ولكن بعض النقاد ينتقدون شهادة ديسموند دوس الحقيقي في الخاتمة ويرونها مزعجة وكسرت البساطة المنبثقة من شخصية البطل.

ويبدو أن ميل جيبسون يتوقف أخيرا على نقطة البدائية، فالدين يعني المحبة والتسامح وهو هنا يرجح كفة هذه الميرة

نرى كتاب الأنجيل بداخله صورة الحبيبة ونسمع أكثر من مرة الوصية الخامسة من سفر الخروج "لا يجوز لك ارتكاب جريمة قتل."

ويبدو أن ميل جيبسون يتوقف أخيرا على نقطة البدائية، فالدين يعني المحبة والتسامح وهو هنا يرجح كفة هذه الميرة أي الجانب المشرق من الدين الذي يقود إلى أشياء جميلة، كما أن المتدين لا

يعني المجنون أو الخيالي ونلمس أن شخصية البطل عادية ويعترف البطل أنه عادي ويصلي كما يصلي غيره ولا يسمع أو يتكلم مع الله، وخلال المعركة وبعدها نجد البطل يركض، يخاطر بحياته ليلبي من يطلب المساعدة دون النظر إلى شخصية المصاب أو سنه أو معتقده الديني ولا يطلب من الآخرين أو يغريهم بدعم معتقده أو الإيمان به.

هنا البطل المتدين يقدم دينا عمليا ومثاليا ونشعر كأننا نعيش أسطورة دينية خيالية ومثالية جدا قد لا تتفق مع وجهات نظر الذين لا يؤمنون بمثالية الدين، لكن رغم كل ذلك تلعب الكثير من العناصر والأسلوب الإخراجي دورا مهما لجعل أي متفرج يجد لذة ومتعة ويتفاعل مع الفيلم رغم بعض الملاحظات.

يثير جيبسون بذكاء قضية الجنود القداماء بالحروب الأميركية فيصور لنا والد ديسموند المدمن على الكحول والعنيف مع زوجته وشعوره بالإحباط وأنه نكرة لا أحد يشعر به لذا يقضي يومه

بالمقبرة يتحدث مع قبور رفاقه ويعارض التوجه إلى الجبهة كون الحرب تمسخ الإنسان وتحوله إلى قاتل.

يتمنى أي متفرج لو أن المخرج جعل للحبيبة دورا أكبر، كما يؤخذ على الفيلم عكس صورة سيئة للطرف الآخر ولم تكن هنالك عدالة في هذا الجانب.

يفصح المخرج لـ لو فيجارو الفرنسية أن مشاهد الطفولة الغرض منها التدليل على أن العنف يأتي من عمقنا ويوضح أن هناك حالات نضطر فيها للقتال. والباقي مضيعة للوقت وتصوير قسوة القتال هي ضرورة لفهم جحيم المعركة، وصفه لا يزال أقل من الواقع وهذا فيلم ضد الحرب، ضد الأسلحة وعلينا الحد من الانتقام وزرع كراهية الحرب، ولكن تكريم المقاتلين الذين عانوا وضحوا أمثال ديسموند دوس، هذا ضروري فهذا الشخص له عقيدة رائعة تقوم على الحب.

قال بعض النقاد إن هذا الفيلم أقل جودة من الأفلام الأخرى للمخرج ستون، لكن هناك من يقول إننا نعيش المتعة



يتمنى أي متفرج لو أن المخرج جعل للحبيبة دورا أكبر، كما يؤخذ على الفيلم عكس صورة سيئة للطرف الآخر ولم تكن هنالك عدالة في هذا الجانب.

....

http://www.middle-east-online.com/?id=236756

'إنها فقط نهاية العالم' .. لحظات مرعبة ولغة سينمائية مختلفة

المخرج الكندي كزافيه دولان يوضح أن فيلمه بحاجة للحياة وأن يراه الناس، ويرى أنه من أفضل أفلامه، ويعترف بوجود صعوبة قاسية خلال المونتاج.



القصة ليست بذلك التعقيد الذي يقف عائقا كلغز بحاجة إلى حل، لكن طريقة الحكي وأسلوبه يخالف كل الطرق التي تعودنا عليها في المشاهده

في تصريحاته الصحفية دافع المخرج الكندي عن فيلمه الأخير "إنها فقط نهاية العالم" بأنه من أفضل أفلامه، ورد على بعض النقاد مطالبا بالتريث قليلا قبل إطلاق الأحكام القاسية على فيلمه الحائز على الجائزة الكبرى للجنة التحكيم بمهرجان "كان" هذا العام.

وأوضح أن فيلمه بحاجة للحياة وأن يراه الناس، بل يرى أنه من أفضل أفلامه، كما يعترف بأنه وجد صعوبة قاسية خلال المونتاج، فقد كسر دولان قواعد اللغة السينمائية المتعارف عليها، وخرج عن كل النظريات والجماليات ليصبح مصدره ومنبعه دولان وليس غيره، فقد أسرف في اللقطات القريبة دون التفكير بأي منطق نظري أو جمالي سينمائي بل تهور ليشكل عالما مرعبا قد لا

يحتمله الجمهور، فمشاهدته هذا الفيلم بحاجة إلى مشاهد يحتمل جنون المخرج ولديه استعداد للتوغل في عالم يفوح رعبا وواقعية.

يعود الشاب لويس (جاسبار يوليل) الذي عاش بعيدا لسنوات طويله عن أهله، سبب هذه العودة المفاجأة كون لديه خبر خطير يرغب في إطلاع أفراد أسرته عليه، فهو مصاب بمرض قاتل وأيامه معدوده ولديه رغبة في الإعتذار عن بعده ورؤية أسرته والبيت القديم والعيش معهم ولو ليوم واحد في سلام ومحبة وتعويض ما فات.

يصطدم بتجاهل وعزوف وسخرية كبيرة من جانب شقيقه الأكبر أنطوان (فينسنت كاسل)، الذي نراه ينظر خارج النافذة بلا مبالاة

يصطدم بتجاهل وعزوف وسخرية كبيرة من جانب شقيقه الأكبر أنطوان (فينسنت كاسل)، الذي نراه ينظر خارج النافذة بلا مبالاة

ويدير ظهره للكاميرا، ولا يطيق سماع الذكريات ويصرخ في الجميع ويدفعه لمغادرة المنزل بعد ساعات من وصوله.

أما كاترين (ماريون كوتيار)، فهي زوجة شقيقه التي يلتقي بها للمرة الأولى فنحسها مضطهده من زوجها وقريبة من لويس ومتعاطفة معه رغم أنها مرتبكة وتتلعثم في الكلام وقد تنطق بعض الكلمات مشوهة فتعيد نطقها أكثر من مرة ونراه متعاطفا معها ومنصتا لها.

شقيقته سوزان (ليا سيدو)، تدخن بشراهة وتشتبك في مشاحنات مع والدتها، فهي تعاني من مشاكل نفسية، وهي لا تعرفه ولم تشترك معه في ذكريات لكنها تبدي رغبتها في تعويض سنوات الفراق.

نكتشف قسوة هؤلاء على أنفسهم وفظاعة الجحيم الداخلي ومرارة الواقع.

***

أما الأم مارتين (نتالي باي) فهي ساذجة وثرثارة تهتم بزينتها ومكياجها ومطبخها ويبدو أنها لم تفهم صغارها.

القصة ليست بذلك التعقيد الذي يقف عائقا كلغز بحاجة إلى حل، لكن طريقة الحكي وأسلوبه يخالف كل الطرق التي تعودنا عليها في المشاهده، نعلم جيدا جنوح دولان وتمسكه بالأماكن المغلقة والضغط على شخصياته وسحقهم في كوادر ضيقة وهو هنا يؤكد على هذا الأسلوب.

هنا حصر الشخصيات ليس كي تثور وتصرخ وتكشف المستور بل توغل كل شخصية في حبس نفسها، وكتم ما بدواخلها ولا تجد دعما من المخرج ليحملها إلى بر الأمان ويفتح لها الأبواب الموصدة بالعكس فهو يضع عشرات الأقفال ويتلذذ بعذاباتها وسخافاتها وكأن قدرها أن تظل متفرقة.

"إنها فقط نهاية العالم".. هذا العنوان يوحي بكارثة كونية ويمكننا فهم نهاية العالم ليس بكوارث طبيعية أو صحية وليس بهجمة إرهابية أو حرب كونية كما تصوره لنا السينما الأميركية، نهاية العالم تحدث عند عجزنا عن فهم والإحساس ببعضنا

البعض، فهناك لحظات فرح وسعادة وربما لحظات تعاسة وشقاء، ونود التصريح بها لمن نحبهم لكننا قد نصطدم بأن هؤلاء ليس لديهم الرغبة في الفهم والتلقي ولعل مشكلة المجتمعات اليوم هو هذا الداء، فيعيش كل فرد في سجن مظلم ومكتئب رغم تطور تقنيات الإتصال، فالفرد يعيش غريبا مع أسرته لذا يتفاقم الوجع والبؤس.

يظل لويس مستمعا ومشاهدا وقليل الكلام يحاول أن ينتهز الفرصة ليخبر عائلته ويشركهم في مآساته، لكن ما يحدث يزيده جبنا ويخنق رغبة البوح، فنحن هنا لسنا مع مصارحات ومكاشفات وفضائح فالصراخ والمشادات الكلامية ونوبات الغضب كلها يكون سببها سطحيا وتظل كل شخصية تغرق وحيدة في مستنقع العزلة والغربة وعدم فهم الآخر.

> يظل لويس مستمعا ومشاهدا وقليل الكلام يحاول أن ينتهز الفرصة ليخبر عائلته ويشركهم في مآساته،

يخفق الجميع في التحدث والاعتراف بفتح الموضوعات بشجاعة ووضوح، الصراحة هنا معدومة والحوارات متقطعة وقصيرة أو مجرد ثرثرة حول أحداث هامشية لكن المخرج نجح بفضح هذا

الهروب والزيف من خلال تصوير الوجوه وتقريبها لنا لنرى التوتر والألم، فالعرق يتصبب من الوجوه ونكتشف قسوة هؤلاء على أنفسهم وفظاعة الجحيم الداخلي ومرارة الواقع.

إشتغل دولان على عناصر مهمة في هذا الفيلم يمكن تلخيصها في الآتي:

*** حبس الشخصيات وكذا الكاميرا بداخل حجرات البيت الضيقة والتركيز على الوجوه.**

*** لم تستسلم الكاميرا لهذا السجن الداخلي وظلت تلاحق الوجوه والأشياء وتنتهز أي فرصة لتصوير النوافذ والإحساس بالضوء الخارجي وتعددت الزوايا، ووضعية الكاميرا رغم أن الشخصيات تدير ظهرها لها كما يفعل "أنطوان" الذي كان أحيانا ينتهز أي فرصة للخروج من الكادر.**

*** عدم الوضوح وخلق رؤية مشوهة ومشوشة ليس لغرض درامي أو تشكيلي فني لكنه أسلوب تكرر كثيرا وكان تأثيرها قاسيا ومرتبكا على المشاهد لعلها كانت مهمة لخلق هذا العالم المرتبك والمبعثر من الداخل.**

* حدث أن شاهدنا مشاهد تأتي فيها شخصية الأم لحجب الرؤية والوقوف أمام الكاميرا بشكل يعيقها فلا نرى شيئا للحظات.

* أحيانا تتحدث وتتشاكس الشخصيات بينما تركز الكاميرا على بعض الأشياء أو يد أو ذراع شخصية وتلتف الكاميرا لتصوير ظهر إحدى الشخصيات ثم تصطاد الوجوه أي أن الكاميرا ظلت نشطة وديناميكية وتلهث هنا وهناك ولا تستسلم أو تكسل ولا يهمها جودة الإضاءة كل ما يهمها أن تظل متابعة حرة لا تحكمها القواعد المتعارف عليها في خيارات نوعية اللقطة وقد تهتز وتغير وضعيتها وزاويتها دون الخضوع لمنطق درامي أو جمالي.

* يستلطف دولان الظلمة التامة كستارة لختم المشهد وقد فعلها في أعمال سابقة ويؤكد هنا عليها كوسيلة للانتقال من مشهد إلى مشهد.

* أحيانا تتحدث وتتشاكس الشخصيات بينما تركز الكاميرا على بعض الأشياء أو يد أو ذراع شخصية وتلتف الكاميرا لتصوير ظهر إحدى الشخصيات

* يعشق أيضا عرض وجهة نظر شخصياتها ولا يهم ما تنقله لنا وليس بالضرورة أن يكون حدثا مهما أو شيئا عابرا أو تفاصيل عادية للطريق أو داخل البيت كالساعة الحائطية مثلا والتي ستكون خاتمة الفيلم بصمة جديدة ومشهدا متميزا يحفره في

ذاكرتنا، فالعصفور الجامد في الساعة يحطم القيد ويطير بل يبعث الرعب وتظل اللقطة الأخيرة دون تفسير.

وهنا تنسحب الكاميرا لتزيد المشهد ضبابية وكانت الشخصيات تشتت وكأنها متفقة على الفرقة والضياع، فلم يقدم المخرج حلا ولا نصيحة ويمكن أن نفهم أن تمزق وصعوبة التواصل داخل الأسرة هو المأزق والمشكلة الكبرى للمجتمعات الغربية، فالسعادة تظل حلما بعيد المنال في ظل هذا الواقع.

http://www.middle-east-online.com/?id=233168



HAMID OQABI

aloqabi14000@hotmail.com

https://www.facebook.com/hamoud.hamoudy

https://www.facebook.com/La-for%C3%AAt-des-artistes-101130414227500 9/

حميد عقبي

كاتب وسينمائي يمني مقيم في فرنسا

يمتلك شركة صغيرة للإنتاج السينمائي والمسرحي مسجلة ومرخصة من الغرفة التجارية الفرنسية

باحث بجامعة كون الفرنسية

ناقد وكاتب ومخرج سينمائي وسيناريست

***متعاون مع عدة صحف ومواقع أهمها رأي اليوم الدولية، القدس العربي اللندنية، موقع ميدل ايست اونلاين الدولي ـ لندن، موقع ايلاف ـ لندن، موقع لسانك كوم، موقع الموجة الثقافي، أنتلجنسيا للثقافة و الفكر الحرّ ومواقع أدبية وفنية دولية وعربية عديدة.**

يكتب القصيدة النثرية، القصة القصيرة، المسرحية، السيناريو السينمائي وله

كتابات في النقد الفني والأدبي نشر أكثر من مئة مقال حول جماليات السينما الفرنسية والعالمية وخصوصاً السينما الشعرية وكذا قضايا عن السينما العربية.

***له ما يقرب من مئة نص قصصي ونثري نُشرت بصحف ومواقع أدبية**

***نشر عشرات المقالات السياسية حول الشأن اليمني**

***شارك في عشرات المهرجانات السينمائية العربية والدولية**

سيناريو وإخراج فيلم فيلم الرتاج المبهور

عن قصيدة للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وهو فيلم معالجة سينمائية لقصيدة الرتاج المبهور مدته 35 دقيقة، تم تصوير الفيلم باليمن، وبدعم من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالكويت

وتشجيع وزارة الثقافة اليمنية، جامعة الحديدة باليمن، وجمعية سينزيس السينمائية

الفرنسية، تم تصوير الفيلم بكادر فني فرنسي.

***سيناريو وإخراج ستيل لايف**

مدة الفيلم 20 دقيقة، عن قصيدة « حياة جامدة » للشاعر العراقي سعدي يوسف

تم تصويره بالنورماندي فرنسا بدعم من مؤسسة المورد الثقافي بيروكسل، القاهرة.

وتشجيع من مركز الدراسات والأبحاث السينمائية بجامعة كون الفرنسية وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية.

سيناريو وإخراج فيلم « محاولة للكتابة بدم شاعر«

عن قصيدة «محاولة للكتابة بدم الخوارج» للشاعر اليمني الدكتور/عبدالعزيز المقالح مدة الفيلم 12 دقيقة، تم

تصويره ببغداد عام 1997 م.

ما بين 2006 و 2010 شارك بافلامه في الكثير من المهرجانات السينمائية

كمهرجان ابو ظبي السينمائي و مهرجان الفيلم العربي في بروكسل و مهرجان امل للفيلم العربي باسبانيا ومهرجان بغداد السينمائي الاول كما عُرضت الافلام بمهرجانات محلية بفرنسا و في بعض المؤسسات و المراكز الثقافية في باريس و القاهرة و صنعاء.

***كتب العديد من السيناريوهات السينمائية لأفلام قصيرة وطويلة.**

صدر له 17 كتابا إليكترونيا هي

صدر له 11 كتابا عن دار كتابات جديدة للنشر الإليكتروني هي :ـ

كتاب السينما والواقع

http://cinematechhaddad.com/Cinematech/Cinematech_Library/LibraryNew_14.htm

****

كارمن ..المجموعة الأولي قصص سينمائية قصيرة

http://cinematechhaddad.com/Cinematech/Cinematech_Library/LibraryNew_12.htm

*****

محطة مدينة كون ـ النورماندي: قصص سينمائية قصيرة

.مجموعة قصص سينمائية تبحر في الواقع تاركة شخصيات مرهقة وبائسة تصرخ وتحلم...الواقع قد يكون أكثر رعباً وفنتازيا...المجموعة فيها مساحة للبوح واستنطاق لما يحدث في دواخل النفس.

http://www.mediafire.com/download/hmmbx26m4bl7gin

****

مسرحية الرصيف.

على رصيف بارد وموحش شخصية مقيدة بحبل يمتد إلى برميل خلفة شخص ثاني يتحكم في الأول الذي يصارع البرد والحبل يحلم بالحرية ويبحث عن معلمه وأصدقائه.

http://www.mediafire.com/download/6h2zir4qq9dd61p

****

مسرحية فنتازيا كائنات أخرى

نحلق فيها مع إنسانٍ يهرب من بلاد الباذنجان باحثاً عن حلمه يصل إلى بلاد الأرقام يجد حبيبة ثم يخوض معها رحلة إلى عالم ما خلف الجدار حيث كائنات تسمى (ضفادع) تغني وترقص في سعادة.. لكن هناك من يأتي ليدمر عالم الحلم.

http://www.mediafire.com/download/d31c8z9er4nsli5

****

مسرحية لاشيء يحدث هنا

الشاعر في عالمه الخاص، يكتب ويحلم... ورحله مليئة بالدهشة في فضاء شاعري...إبحار محفوف بالمخاطر في عالم ميتافيزيقي مقلق.

http://www.mediafire.com/download/wmyg93a5jqubu3b

****

مسرحية أطفال الشمس

تحكي هذيان مجموعة من اللاجئين العرب يصلون إلى فرنسا يحلمون بالحياة والمستقبل، يصابون بصدمة الواقع...تعيش الشخصيات العزلة والبؤس لكن يعثرون على الفتاة الجميلة بلونش الرائعة... الحلم وحده يجعلهم يغنون في سعادة.

http://www.mediafire.com/download/5s35559nd7rntzf

****

الرصيف السينمائي..

يشمل 25 حوارا أجراها مع شخصيات سينمائية عربية ما بين ممثلين ومخرجين وكتّاب سينما ومسرح، من العراق والكويت وعُمان والبحرين والسعودية والمغرب وموريتانيا وفلسطين وسوريا.

http://www.mediafire.com/?6e77rs90att8t99

*****

كتاب "محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي"

ناقش قضايا مهمة عن المسرح العراقي عبر عشرة حوارات مع عشر شخصيات مسرحية عراقية لها حضوراً فنياً وأكاديمياً داخل العراق وخارجه.

http://www.mediafire.com/download/a2u2v9irt71r4ae

****

كتاب "المشهد المسرحي والسينمائي المغربي.. قضايا شائكة وحلول رسمية صغيرة"...

نقاش ساخن مع 20 شخصية سينمائية ومسرحية مغربية.

مرفق رابط التصفح والتحميل مجانا

http://cinematechhaddad.com/.../Cinemat.../LibraryNew_13.htm

****

كتاب "ملامح مهمة للمشهد الأدبي في مصر والأردن ولبنان واليمن"

يضم 14 حواراً أدبياً معظمها نُشرت بجريدة رأي اليوم الدولية وتناولت عدة قضايا وإشكاليات ثقافية وملامح للمشهد الأدبي في مصر والأردن ولبنان واليمن من خلال وجهات نظر مختلفة، كما يحوي النقاش التركيز على مشاكل الإبداع وهمومه وطموحاته.

لتحميل الكتاب في هذا الرابط

http://www.mediafire.com/download/f8zv3cje2dn58d8

****

كتاب "السينما العربية..محاولات البحث عن الهوية والأسلوب"

عن دار شجن الحروف الأدبية الإلكترونية للنشر والتوزيع صدر كتاب"السينما العربية..محاولات البحث عن الهوية - ويتكون الكتاب من 105صفحة محتوياً على ما يقرب من عشرين موضوعاً وخص إهدائه إلى أساتذته وزملائه في قسم الفنون السمعية والمرئية بكلية الفنون الجميلة ــ جامعة بغداد وإلى روح رفيقيه ــ الأردني سامر شفيق أبو عناب ـ والعراقي حسام ناهي.

يمكن تصفح وتحميل الكتاب على رف مكتبة سينماتك للناقد البحريني حسن حداد وكذا عبر هذا الرابط:

http://www.mediafire.com/download/9t1d2fndd96sjl5

كتاب "أصوات قصصية وشعرية من سوريا"

صدر عن دار شجن الحروف الأدبية للنشر والتوزيع الإلكتروني

والكتاب يحوي عشرة حوارات أدبية مع وجوه قصصية وشعرية سورية تتعمق في قضايا مهمة وحساسة عن القصة القصيرة والقصيرة جداً في سوريا حيث تم محاورة (الكاتب والناقد د. محمد ياسين صبيح، القاصة/ تغريد قطريب، القاصة/ أماني المانع، القاص / حسام الساحلي ،القاصة/ رفاء صائب والقاصة/ فرح البوظة ثم يتطرق الحديث عن الشعر وكان لشعر الهايكو مكانة خاصة ومهمة

حيث يتم طرح محاور جادة وعميقة نابعة من تجارب إبداعية حية ومستمرة مع ثلاثة شعراء هم الشاعر والناقد/ باسم القاسم،

الشاعر/ سامر زكريا والشاعر/ الشاعر رامز طويلة وكان مسك الختام مع التشكيلي والقاص/ محمد أسعد سموقان).

للاطلاع على الكتاب ــ مرفق رابط تصفح وتحميل ــ مجاني

http://www.mediafire.com/download/8mx6vgqu06vdw6q

كتاب "أضواء على المشهد الأدبى المغربى "

صدر عن دار حروف منثورة للنشر الإلكترونى كتاب "أضواء على المشهد الأدبى المغربى

ويتضمن الكتاب حوار مع 15 شخصية أدبية مغربية تناولت واقع الأدب المغربي وهمومه .

http://www.mediafire.com/download/z4el41cm7wxn14k

****

كتاب المشهد الأدبى العراقى ما بعد التغيير

عن دار حروف منثورة للنشر الإليكتروني صدر كتاب المشهد الأدبى العراقى ما بعد التغيير للكاتب اليمني المقيم في فرنسا حميد عقبى، يقع العمل فى 154 صفحة جمع فيها الكاتب 16 حوارا صحفيا مع 16 شخصية أدبية (الشاعر أحمد ضياء، الشاعر وسام علي، الشاعر علي تاج الدين، الروائي د. فوزي الطائي، الشاعر سعد عودة، الكاتب ضمير عزيز فالح، الشاعر قاسم وداي الربيعي، القاص والناقد فيصل عبد الوهاب حيدر، القاص فلاح العيساوي، القاص رحيم الجبوري، القاص عادل المعموري، الناقد عدي العبادي، الشاعر والناقد أنور غني الموسوي، القاصة هدى الغراوي، الشاعر علاء الأديب مدير جمعية البيت الثقافي العراقي التونسي والقاص ياسين خضر القيسي).

هذا ويمكن تصفح وتحميل الكتاب مجانا عبر هذا الرابط

http://www.mediafire.com/download/tubd6qlprtbgchv

كتاب "حوارات أدبية وفنية من المغرب العربي"

صدر عن دار شجن الحروف الأدبية للنشر والتوزيع ، والكتاب يحوي عشرة حوارات توغل في المشهد الأدبي والفني المغربي وترصد بعض تطوراته والمتغيرات الهامة التي تعصف به حيث تحدثت عشر شخصيات هي (الناقد والروائي د.ابراهيم الحجري، الشاعرة/ فاطمة بوهراكة، الأكاديمية د. مينة قسيري، *الشاعرة د.نريا بن الشيخ، *لكاتب/ محسن الوكيلي، الأديبة/ فدوى البشيري، الفنانة سلمى حبيبي، الممثلة/ صباح بنصديق، الممثلة/ ايمان صامط والممثلة/عتيقة العاقل).

http://www.mediafire.com/file/gn4jvbbymvkakkv

....

كتاب المشهد الأدبي الجزائري..مقاربات ومواجهات ساخنة

عن دار حروف منثورة للنشر الإليكتروني صدر كتاب "المشهد الأدبي الجزائري..مقاربات ومواجهات ساخنة" ، يضم مجموعة من الحوارات الأدبية ونقاشات حول الرواية والشعر والقصة والنقد مع 20 شخصية أدبية للتعمق في قضايا مقلقة وشائكة للمساعدة في فهم المشهد الأدبي الجزائري الذي يتسم بالنشاط الديناميكي رغم قلة الدعم الرسمي الحكومي فالإبداع الأدبي

الجزائري يثير الإعجاب والكثير من الأسئلة ويقع الكتاب فى 272 صفحة.

يمكنكم تحميل الكتاب مجانا وبكل سهولة عبر هذا الرابط

http://www.mediafire.com/file/hxt9bhkil2zr85y

لتحميل كتبي يمكنكم زيارة مدونتي الرصيف سينما

https://alrassifcinema.wordpress.com/

HAMID OQABI

aloqabi14000@hotmail.com

https://www.facebook.com/hamoud.hamoudy

0033667898722

الفهرس

الأهداء

مقدمة مختصرة

محتويات الكتاب

1- رحلة مرعبة إلى جحيم سجن نساء فرنسي

فيلم «المسجونة» للمخرجة أودري استروجو.

2- "البائغ" الإيراني .. قراءة للعنف الاجتماعي في ظل متغيرات شكلية

فيلم أصغر فرهادي يعكس صورة الفئة الإيرانية المثقفة التي تظل محصورة وقليلة الحيلة في نشر أفكارها التحررية.

3- ملحمة صداقة بين إميل زولا وبول سيزان تلامس وجداننا

«سيزان وأنا» للمخرجة الفرنسية دانيال تومسون

4- "شوف" فنتازيا مرعبة عن الضواحي الفرنسية المهمشة

يحاول المخرج كريم دريدي تمرير هذا الواقع القاسي المعاش من دون مبالغة ولا زخرفة.

5- 'حياة بين محيطين' دراما رومانسية مشبعة بالدلالات الإنجيلية والميتافيزيقية

فيلم المخرج ديريك سيانفرانس يزج بنا في مناخات شبة أسطورية حيث تتغير مصائر الشخصيات بسبب سوء تقديرهم للعواقب أو أخطاء الآخر.

6- فيلم "فاطمة" للمخرج الفرنسي فيليب فوكون

قضايا اجتماعية وفكرية مهمة في قالب سينمائي حكائي ممتع

7- مشاهد بهيجة للطبيعة وكوميديا تضج بأسئلة فلسفية واجتماعية

فيلم «صيد المتوحشين» للمخرج النيوزيلندي تايكا وايتيتي

8- 'هي' .. المزج بين الرعب والكوميديا

في فيلم المخرج الهولندي بول فيرهوفن نرى الانتقام ضد المجتمع الأبوي، ونشاهد المرأة بحاجة للتحرر من ماضيها القاسي والملازم لها.

9- العالم تحت مراقبة الاستخبارات الأمريكية

فيلم سنودن للمخرج الأمريكي أوليفر ستون

10- فتاة المصنغ .. الفقر والبؤس ليس بوسعه تحطيم الحلم

كل فيلم للعبقري محمد خان هو قراءة عميقة لحياة البسطاء وأحلامهم الصغيرة فتتحول هذه الحكايات إلى ملاحم مدهشة.

11- فيلم "سبع سنوات" للمخرج الإسباني روجيه غوال

موج عاصف من الفضائح المرعبة للمجتمع البرجوازي

12- فيلم "ديبان" للمخرج الفرنسي جاك أوديار

شخصيات مهمشة وغير مرئية تتحول إلى نماذج أسطورية

13- فيلم "كابتن فانتاستيك" للمخرج الأميركي مات روس

كوميديا تثير أسئلة كثيرة عن المجتمع الأميركي

14- الحياة تصافح الموت في 'إصلاح الأحياء'

فيلم المخرجة الفرنسية الشابة كاتيل كيليفيري يطرح قضية التبرع بالأعضاء في حالة الموت السريري.

15- فيلم «باولينا» للأرجنتيني سانتيغو ميتري: الانتصار على الاغتصاب

تميز بسرد غير منتظم وتلاعب بالزمن

16- 'بحثا عن بلد نتدخل فية .. حقائق أميركية صادمة

مايكل مور يقدم لنا فيلمه الساخر في مرحلة حرجة يعيشها الشعب الأميركي تكشف عن زيف الحلم الوهمي وتعاسة هذا الشعب

17– فيلم ‘‘البقرة ‘‘

للمخرج الجزائري الفرنسي محمد حميدي

18– كوميديا سوداء تصرخ في وجه الإمبريالية المتوحشة

فيلم «المهمة الصغيرة» للفرنسي باسكال شوميي

19– 'الراقصة' .. فراشة متدثرة بالحرير تخلق بهجة فرجوية

لوا فولر لم تجد حظها في بلدها لتكون راقصة، حيث ولدت وترعرعت في الغرب الأميركي كفلاحة لا تتقن سوى التقاط روث الماشية.

20– فيلم «الأوديسا» للفرنسي جيروم سال

دراما إنسانية ترصد ترويض الطبيعة

21ـ 'فرانتز' .. ميلودراما رومانسية تاريخية تعيد ثقتنا بالسينما الفرنسية

المخرج فرنسو أوزون يمتلك أساليب متنوعة مدهشة في السرد السينمائي ولا يقدم الحكاية مباشرة للتسلية أو الضحك الرخيص.

22ـ السينمائي البولندي الراحل أنجيه فايدا

السينما بحث فني متجدد ورحلة في الواقع والعمق الإنساني

23ـ 'ديفين' .. كوميديا سوداء تخترق الضواحي الباريسية

المخرجة الفرنسية المغربية هدى بنيامينا تؤكد أن فيلمها فيلم شعبي وإنساني وترفض تسميته فيلم ضواحي.

24ـ 'لا تقتل'.. معجزة يصعب تحقيقها في زمن الحرب

فيلم 'هاكسو ريدچ يكمل مسيرة ميل جيبسون في اختيارات مواضيع أفلامه وميوله إلى التاريخي ـ الاجتماعي.

25ـ 'إنها فقط نهاية العالم' .. لحظات مرعبة ولغة سينمائية مختلفة

المخرج الكندي كزافيه دولان يوضح أن فيلمه بحاجة للحياة وأن يراه الناس، ويرى أنه من أفضل أفلامه، ويعترف بوجود صعوبة قاسية خلال المونتاج.

هذا الكتاب يحاول الغوص في 25 فيلما سينمائيا، هذه الأفلام مختلفة وتخوض في العمق الإنساني ولها طابعها الخاصة حيث تناقش قضايا إنسانية مقلقة وتحاول تصوير الروح المضطربة في عصرنا المادي المهزوز، هذه الأفلام تنطلق من أفكار جريئة تجاد وتفضح زيف الواقع، تنتصر للإنسان وترسم بؤسه، تمتاز بحرفية ولغة سينمائية خاصة، فلكل مخرج أساليبه وطرقه في المعالجة والعرض وقد نجد من يكسر بعض التقاليد ونجد بحثا صادقا عن روح السينما كفن إنساني تعبيري يدهشنا ويمتعنا وقد يصدمنا بحقائق مفجعة.

لا أريد أن أطيل عليكم وأدعوكم للتحليق مع هذه البانوراما، متمنيا لكم قراءة ممتعة.

المؤلف